

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٢١ شوال ١٤١٠هـ ـ ١٦/٥/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٨٧

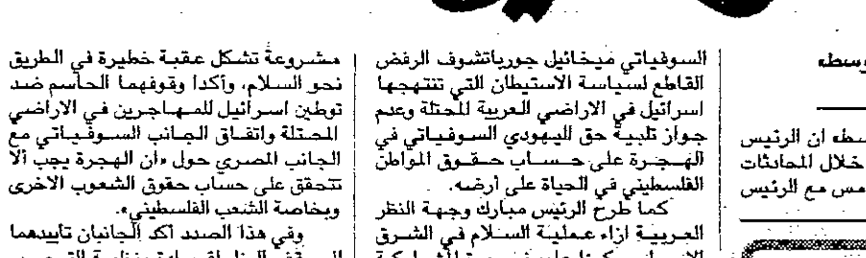
London - Wednesday, 16 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4187

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

جورباتشوف ومبارك يتصافحان بعد توقيع الاعلان السياسي المشترك

في إعلان مشترك لجورباتشوف ومبارك

شجب توطين اليهود في الأراضي المحتلة



موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك أكد خلال المحادثات الرسمية التي أجراها امس مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الرفض القاطع لسياسة الاستيطان التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وعدم جواز تلبية حق اليهودي السوفياتي في الهجرة على حساب حقوق المواطن الفلسطيني في الحياة على ارضه.

كما طرح الرئيس مبارك وجهة النظر العربية ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط مركزا على ضرورة المشاركة الدولية الفعالة ودور الاتحاد السوفياتي وآلية المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والاعضاء الدائمون في مجلس الامن.

وكانت قد بدأت صباح امس في قصر الكرملين المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري والرئيس السوفياتي بلقاء ثنائي مغلق استغرق ساعة و٤٥ دقيقة اعقبه اجتماع موسع حضره اعضاء الوفدين ووقع الرئيس مبارك والرئيس جورباتشوف في ختامه الاعلان المشترك الذي يتضمن مواقف البلدين من القضايا السياسية.

وتشير الوثائق المصرية السوفياتية الى ان الجانبين اعربا عن قلقهما بسبب سياسة التوطين الاسرائيلية باعتبارها سياسة غير مشروعة تشكل عقبة خطيرة في الطريق نحو السلام، وأكدا وقوفهما الحاسم ضد توطين اسرائيل للمهاجرين في الاراضي المحتلة واتفاق الجانب السوفياتي مع الجانب المصري حول «أن الهجرة يجب ألا تتحقق على حساب حقوق الشعوب الاخرى وبخاصة الشعب الفلسطيني».

وفي هذا الصدد أكد الجانبان تأييدهما للموقف البناء لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من قضية السلام على اعتبار أن ذلك، بالاضافة الى الانتفاضة الفلسطينية، يوفر إن أمكانية التقدم نحو التسوية في الشرق الاوسط.

وقد شجب الاعلان الذي وقعه الرئيس مبارك والرئيس جورباتشوف توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

ووصف الاعلان الاحتلال الاسرائيلي للقدس بانه غير مشروع وخطير ومعوق للسلام. وطالب بعقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة لمناقشة وضع الضفة الغربية وقطاع غزة.

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

مسؤول كويتي لـ «الشرق الاوسط»

لاتدخل في اختيار رئيس المجلس الوطني

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

قال مسؤول كويتي لـ «الشرق الاوسط» امس ان الحكومة لا تنوي التدخل في اختيار رئيس المجلس الوطني وانها ستترك الامر لاعضاء المجلس المنتخبين والمعينين ليختاروا من يرونه مناسبا.

وأضاف المسؤول ان مسألة اختيار الاعضاء المعينين الخمسة والعشرين لم تكتمل بعد وستعلن في حينها، مشيرا الى ان التشكيل الحكومي الجديد سيتم الاعلان عنه في اي وقت تراه الدولة مناسبا عقب ظهور نتائج الانتخابات الخاصة بمجلس الأمة يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان عدد الناخبين الكويتيين المقيدين رسميا ارتفع الى ٦٢ الف ناخب من عام ١٩٨٥ وحتى الآن. وسيتوجه هؤلاء في العاشر من يونيو لانتخاب ٥٠ عضوا من اصل المرشحين المسجلين حاليا، فيما يتولى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح اختيار ٢٥ عضوا آخر من المواطنين اصحاب الاختصاص لعضوية المجلس من بينهم عدد من الوزراء قد يصل الى تسعة.

على صعيد آخر احيل الدكتور احمد الربعي النائب السابق والاستاذ الجامعي، الذي احتجزته الجهات الأمنية يوم الاحد الماضي لمخالفته قانون التجمعات، مع مواطن كويتي آخر هو علي بوعركي صاحب ديوانية في منطقة مشرف جرى فيها اللقاء، الى احد مخافر الشرطة امس تمهيدا لصدور قرار من النيابة بشأن الوضع النهائي للقضية.

وأكدت الجهات الامنية الكويتية امس انها لن تتهاون مع اي عمل يتعارض مع مصلحة الكويت وأمنها او من شأنه ان يعكر صفو الانتخابات او يؤثر على مشاركة المواطنين الناخبين فيها.

في غضون ذلك اصدر وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم قرارا امس حدد بموجبه مقار وعدد اللجان الانتخابية للدوائر الخمس وعشرين واستقر الرأي نهائيا كما يبدو على ١٢٥ لجنة فقط منها ٢٥ لجنة أصلية سيتم فيها فرز الاصوات حسب الحروف الابجدية وكثافة الناخبين في كل دائرة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان أقل عدد للناخبين في احدى الدوائر يبلغ ١٤٠٠ ناخب.

وتم توزيع اللجان الانتخابية على ٥٠ مدرسة ابتدائية حددت بالتعاون مع وزارة التربية. ومن المقرر ان تستكمل الحكومة الكويتية خلال الايام القليلة المقبلة اجراءات تسمية اعضاء هذه اللجان حيث يتولى وزير العدل ضاري العثمان تسمية رؤساء اللجان والمواصلات، فيما تقع على عاتق وزارة التربية مهمة تجهيز قاعات اللجان باحتياجاتها من اللوازم.

وسيعلن رسميا يوم السبت المقبل عن مواقع واماكن اللجان ومقار الحروف الابجدية لاسماء الناخبين التي يحق لها الاقتراع في هذه اللجان. كما حددت ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية يوم السبت المقبل موعدا للبدء باستقبال المندوبين الذين لختارهم المرشحون او من ينوب عنهم للاشتراك في اعمال الرقابة والاشراف على الانتخابات، ويحق للمرشحين تسمية ممثليهم الى ما قبل ٤٨ ساعة من بدء الانتخابات.

وشهد يوم امس انسحاب ٥ مرشحين آخرين في ثلاث دوائر هي السادسة والثانية والعشرون والخامسة والعشرون ليتراجع عدد المرشحين الى ٥٢٠ متنافسا من اصل ٥٦٧ متنافسا أقفل عليهم باب الترشيح يوم الاربعاء الماضي.

والمنسحبون الجدد هم: جاسم محمد المنصور وبدر يوسف جاسم احمد الماجد من الدائرة السادسة «الفيحاء» ومحيميد حمدان جنيف العيتبي و محسن عمر مطلق العيتبي من الدائرة الثانية والعشرين «الرقة» وفهد الدباغ رفاعي العازمي من الدائرة الخامسة والعشرين «أم الهيمان».

تساؤلات حول دور الأمم المتحدة في الحوار المباشر

العراق يدرس رد رفسنجاني على صدام

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر
بغداد ـ وكالات الانباء:

صرح السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية امس ان القيادة السياسية العراقية لاتزال تدرس الرسالة الجوابية التي تلقتها من القيادة الايرانية رداً على رسالة الرئيس صدام حسين للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقال السيد حمدون ان القيادة العراقية ستعلن موقفها من هذا الرد بعد الانتهاء من دراسة الرسالة الجوابية خلال الايام المقبلة.

وسيوضح هذا الرد الكثير من الامور بالنسبة لمستقبل عملية السلام بين العراق وايران ودور الامم المتحدة فيها.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر دبلوماسية ان رسالة الرئيس صدام حسين تتضمن في شكل اساسي اقتراحا بعقد اجتماع قمة بين مسؤولي البلدين. واضافت انه كان يفترض ان يضم هذا الاجتماع بحسب الاقتراح الرئيس صدام ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم عن الجانب العراقي والرئيس هاشمي رفسنجاني ومرشد ايران علي خامنئي عن الجانب الايراني.

وافادت المصادر نفسها ان الموضوع الذي كان سيبحثه هذا الاجتماع الرباعي مباشرة وبدون حضور منظمة الأمم المتحدة هو رسم الحدود بين البلدين عند شط العرب ملتقى نهري دجلة والفرات كما حددتها اتفاقية الجزائر في ١٩٧٥.

وكانت القمة ستبحث موضوع تبادل اسرى الحرب وكذلك اعادة فتح الحدود امام الحجاج الراغبين في زيارة المقامات المقدسة في البلدين.

واضافت المصادر ان الرد الايراني على رسالة الرئيس صدام الاخيرة كان «ايجابيا».

وفي نيويورك اعتبرت مصادر دبلوماسية عربية ودولية ان الموقف بالنسبة

التتمة .... ص ٢

UN

مسؤول سوداني لـ «الشرق الاوسط»:

محاكمة «قادة المحاولة الانقلابية كانت عادلة» ولم يتعرضوا للتعذيب

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد
الرباط ـ من علي انوزلا

انتقد العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ومسؤول العلاقات الخارجية في المجلس نظام التعددية الحزبية، ووصف التجربة الديمقراطية الاخيرة التي شهدها السودان بانها كانت فاشلة.

وقال العقيد خليفة رداً على اسئلة وجهتها له «الشرق الاوسط» خلال مؤتمر صحافي عقده في الرباط عقب استقباله من طرف الوزير الاول المغربي وتسليمه رسالة خطية من الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «ان النظام الحزبي في السودان فشل والدليل على ذلك نحن». الا انه اكد ان الغاء الحزبية لا يعني الغاء الديمقراطية، مضيفاً «نحن نحب الديمقراطية. والديمقراطية شيء اصيل فينا».

وقال العقيد خليفة «انه لا بد من وجود صيغة لوضع استقرار سياسي، صيغة تبعدنا عن التعددية الحزبية الفاشلة وعن الحكم العسكري الفاشل وعن نظام الحزب الوحيد الفاشل».

وحول ما راج عن تعذيب قادة المحاولة الانقلابية الاخيرة اثناء محاكمتهم، نفى العقيد خليفة ما تناقلته وسائل الاعلام عن المحاكمات وقال «لقد زهقت ارواحهم وهذا صحيح، لكن عين اي منهم لم تفقأ». واضاف انهم وعدوا المتهمين بالعدل «وكان الحكم عادلاً وكان حقاً عدلاً وقسطاساً. وقد

التتمة .... ص ٢

بوش يتسلم التقرير حول تفجير «بان أمريكان»

توصية «باستخدام القوة» العسكرية لضرب قواعد المنظمات «الارهابية»

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

أوصى تقرير رفع الى الرئيس الامريكي جورج بوش امس بأن تستخدم الولايات المتحدة القوة العسكرية لضرب قواعد ومواقع المنظمات والمجموعات التي يعتقد انها نفذت عمليات ارهابية ضد اهداف او منشآت او مصالح امريكية.

وتضمن التقرير الذي اعدته اللجنة الرئاسية الخاصة نتائج التحقيقات التي اجرتها اللجنة خلال عام منذ قرار الرئيس بوش بتشكيلها للتحقيق في انفجار طائرة «بان اميريكان» فوق قرية لوكربي في جنوب اسكوتلاندا في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨.

وانتقد التقرير بشدة مصلحة الطيران المدني الفيدرالي الامريكية وشركة «بان اميريكان» لقصور الاجراءات والنظم الامنية التي تستخدمها للكشف عن المتفجرات، وتقصيرهما في ابلاغ الركاب بما تضمنته التقارير الاستخبارية التي توفرت لديهما وحذرت قبل أيام من الحادث من امكانية القيام بعملية تفجير ضد احدى طائرات «بان اميريكان» المتوجهة من لندن الى الولايات المتحدة.

وقال التقرير انه كان من الواجب ابلاغ الركاب بالمخاطر المحتملة. وكذلك انتقد التقرير بشدة قيام شركة «بان اميريكان» بشحن حقائب على متن الطائرة دون مرافقة

التتمة .... ص ٢

مقتل ٤ اشخاص في تحطم طائرة بمطار ابو ظبي

ابو ظبي ـ ر: قتل اربعة اشخاص امس في حادث سقوط طائرة خفيفة بمحركين خلال محاولتها الهبوط في مطار ابو ظبي الدولي.

وقال السيد سلطان الحميلي مستشار مطار ابو ظبي ان قائد الطائرة والركاب الثلاثة الذين كانوا على متنها احترقوا تماما. واضاف ان من بين القتلى سوريا والثلاثة الآخرين بولنديين.

المعابر مقفلة والمواطنون «سجناء» في الشرقية

اشتباكات أنهت الهدنة في بيروت الغربية

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في وقت يستمر فيه التوتر الامني في المنطقة الشرقية بين الالوية التابعة للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» استؤنفت الاشتباكات بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» في بيروت الغربية بعد هدنة قصيرة اثر الاتصالات التي قامت بها سورية وايران لوقف القتال بين الجانبين.

واعلنت مصادر امنية ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح ١٢ اخرون في المواجهات العنيفة التي اندلعت ليلة الاثنين/الثلاثاء في بيروت الغربية حيث تنتشر القوات السورية بين مقاتلي «امل» و«حزب الله».

وتدخلت دوريات من الجيش السوري لدفع المقاتلين الى الانسحاب من الشوارع. ولكن اطلاق نار بالاسلحة الخفيفة والثقيلة استمر في وادي ابو جميل والنويري قرب خط التماس بين القطاعين الشرقي والغربي.

كذلك فان الاشتباكات التي دارت بكل انواع الاسلحة في وادي ابو جميل الليلة قبل الماضية اتسعت رقعتها امس لتشمل الاحياء المجاورة للخط الاخضر.

وقتل في هذه الاشتباكات التي تبادل الجانبان المتنازعان تهمة البدء بها احد عناصر حركة «امل» ومدنيان من بينهما طفلة اسمها رلى ترحيني.

واشارت شهادات عدة الى ان الاشتباكات اسفرت عن خسائر جسيمة اذ دمرت سيارات متوقفة واصيبت ابنية باضرار. كما احترق منزل من طبقتين يحتله اعضاء ما يسمى بـ «حزب الله» عند زاوية وادي ابو جميل وزقاق البلاط.

وفي بيروت الشرقية استمرت امس ولليوم السابع على التوالي المعابر التي استحدثت بعد نشوب جولة المعارك الاخيرة بين ميليشيات «القوات اللبنانية» والالوية الموالية للعماد ميشال عون. ولم يتمكن الوف السكان الذين انهكتهم الحرب من مغادرة مناطقهم.

وكانت ستة معابر على الاقل قد انشئت بعد اندلاع هذه المعارك في ٣١ يناير (كانون الثاني) والتي سقط فيها ١٠٧٥ قتيلا حتى

التتمة .... ص ٢

يوغوسلافيا تعترف بخطأ قطع علاقاتها مع اسرائيل

بلجراد ـ أ. ف. ب. اعترف وزير الخارجية اليوغسلافي بوديمير لونكار أمس بان قرار يوغوسلافيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل عام ١٩٦٧ «كان خطأ»، مؤكداً عزم بلاده على اعادة العلاقات مع اسرائيل «في الوقت المناسب».

وعرض لونكار امام لجنة السياسية الخارجية في البرلمان الاسباب التي تحول دون اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فوراً، ودعا الى الحذر في هذا الشأن «لتلافي ارتكاب اخطاء اخرى باصلاح خطأ ١٩٦٧».

وكانت جميع الدول الاشتراكية باستثناء رومانيا قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر الحرب العربية ـ الاسرائيلية

استراتيجية جديدة لاعادة التدريب وتقليص النفقات

تجميع القوات العسكرية الفلسطينية في ثلاث دول عربية

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

اعلنت مصادر فلسطينية ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بدأت خلال الايام القليلة الماضية خطوات لتنفيذ استراتيجية جديدة تقوم على تجميع قواتها العسكرية المنتشرة في الدول العربية، وذلك بهدف اعادة تدريب هذه القوات حتى تستعيد لياقتها العسكرية وتنهي حالة الشرذمة التي بدأت تصيبها اخيراً.

وقالت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان قيادة المنظمة وضعت استراتيجيتها الجديدة خلال اجتماع عقدته في احدى العواصم العربية بناء على توصية من الرئيس ياسر عرفات بهدف وضع قواتها العسكرية، خاصة جيش التحرير الفلسطيني على اهبة الاستعداد لمواجهة اية ضربة وقائية.

واضافت ان المنظمة بدأت منذ الاسبوع الماضي الخطوات لنقل ما بين ١٦٠٠ و١٨٠٠ مقاتل يعملون في اطار جيش التحرير الفلسطيني من الاردن الى العراق ونقل القوات الموجودة في كل من الجزائر والسودان الى ليبيا والجمهورية العربية اليمنية مع الابقاء على عدد محدود من هذه القوات في السودان.

ووصل بالفعل ٣٠ مقاتلاً فلسطينياً الى بغداد قادمين من عمان في اطار الدفعة الاولى.

التتمة .... ص ٢

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»:

اتصالات مصرية «عربية» لتحسين العلاقات بين دمشق وواشنطن

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان اتصالات تجري حاليا مع الولايات المتحدة الامريكية تقوم بها بعض الاطراف العربية التي تتمتع بعلاقات صداقة معها لتحسين العلاقات السورية الامريكية وتحقيق الهدف الاكبر في رفع الحظر الامريكي الذي يتمثل في العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

واكدت تلك المصادر انه من المنتظر ان تلعب مصر دورا مهما في هذا المجال من خلال عمق العلاقات بين الطرفين حيث تسعى الى حمل الولايات المتحدة على الغاء هذه العقوبات باعتباره احد عوامل الانفراج في دفع الجهود في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط خاصة وان سورية إحدى الاطراف المعنية الرئيسية في هذه القضية وتعمل الاطراف العربية خلال اتصالاتها بواشنطن على توضيح المواقف التي قد يحدث في بعضها لبس من جانب سورية خاصة.

واوضحت المصادر ان دور سورية في الافراج عن احد الرهائن الامريكيين في لبنان سيكون سندا قويا للمفاوضات العربية الامريكية في هذا المضمار مشيرة الى ان اللقاءات والاتصالات المصرية السورية التي تمت على مستوى القمة حديثا بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد ستسهم بدورها في هذه القضية.

ويذكر ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد اشادت بالدور السوري في الافراج عن رهينتيها، إلا انها اشارت في الوقت نفسه الى انه من الصعب رفع هذه العقوبات طالما هناك وجود للمنظمات الارهابية على الاراضي السورية على حد قول المتحدثين الرسميين باسم الادارة الامريكية في واشنطن واكدت ايضا انها ومازالت تطالب سورية بقطع علاقاتها بتلك المنظمات كشرط اساسي لعودة المياه الى مجاريها.

السفير البريطاني يعود الى بغداد

لندن - وكالات الانباء: قالت وزارة الخارجية البريطانية امس ان سفيرها لدى العراق الذي استدعي في مارس (آذار) الماضي سيعود الى بغداد هذا الأسبوع.

وكان السفير هارولد ووكر قد استدعي احتجاجا على اعدام فرزاد بازوفت الذي كان يعمل لحساب احدى الصحف البريطانية بعد ادانته بتهمة التجسس

مع وصول وزير الخارجية التشادي الى طرابلس
ليبيا تنتقد سياسة نجامينا والخرطوم تطالب بالافراج عن الاسرى

طرابلس - نيويورك - الخرطوم - وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء الليبية امس ان وزير الخارجية التشادي الشيخ ابن عمر وصل امس الاول الى طرابلس للاشتراك في اجتماع اللجنة العليا المشتركة التشادية الليبية.

وكانت الوكالة التي لم تقدم اي ايضاح حول مدة زيارة الشيخ ابن عمر اعلنت ان اللجنة بدأت امس دورتها الخامسة في طرابلس.

وفي الامم المتحدة ناشدت ليبيا امس الاول رئيس مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف ما وصفه «العدوان المسلح» من قبل تشاد على الاراضي السودانية.

وقال مندوب ليبيا الدائم في الامم المتحدة علي الطريقي في رسالة بعث بها الى رئيس مجلس الامن كليوس تورنيد ان القافلات المدنية الليبية تعرضت الى «قرصنة» بعد ان اوقفت من قبل تشاديين وانه تم احتجاز السائقين والركاب.

واضاف الطريقي في رسالته «اننا نطالب بوضع نهاية لهذه الممارسات غير المسؤولة». وفي الخرطوم كشفت انباء صحفية امس النقاب عن ان قوات تشادية قوامها ٣٠٠٠ جندي قد عبرت حدود بلادها الى داخل السودان واختطفت عشرة ليبيين وستة سودانيين في شمال مدينة دارفور داخل السودان.

واكدت مجلة «نيو هورايزن» الحكومية الناطقة باللغة الانجليزية ان الحكومة السودانية بصدد اتخاذ اجراءات معينة لحل هذه القضية. الا انها لم توضح طبيعة هذه الاجراءات. وكانت الحكومة السودانية قد اصدرت اخيراً بياناً وصفته المجلة بانه «تحذير الى الحكومة التشادية»، وطلبت منها الافراج فوراً عن المعتقلين.

شاهد عيان
٤٨ ساعة في بغداد

بغداد: «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان

القادم الى بغداد، يلحظ ان العراقيين، قد استفادوا جيدا من دروس الحرب، لذا تحس ان الجندي العراقي الذي يتولى حراسة المنشآت والمرافق المهمة لازال يعيش هاجس الحرب، لا اقول الخوف وانما الحذر والتيقظ وتحول الى «عيني صقر» و«رادار متحرك» ومثل هذا الجندي، أولئك المدنيين الذين «يتولون مهمات خاصة في المطارات والفنادق»... وقد يكون ذلك هو هاجس الحرب والتهديدات الاخيرة، والاستعداد لاستقبال الزعماء العرب.

وقد يكون المرء قليل الحظ في ان يزور العراق لمدة ٤٨ ساعة، في الوقت الذي كانت فيه بغداد تستضيف فيه الفي مشارك من السياسيين والنواب ورجال الفكر والاعلام من مختلف دول العالم في المؤتمر الشعبي لنصرة العراق، وفي الوقت الذي يستعد فيه العراق رسميا للاعداد لاستضافة القمة العربية الطارئة في مناخ هادئ وآمن بعد اخر قمة عربية عقدت في بغداد منذ ١٣ عاما، والتي اخرج فيها «سادات كامب ديفيد» من الحظيرة العربية.

اول هذه المؤشرات التي اعني فيها تحول الجندي العراقي الى «عيني صقر» وهو لاشك كان كذلك قبل الحرب ايضا وان اختلفت المقاييس والاحوال ذلك عندما كنت استقل سيارة دبلوماسية تابعة للسفارة السعودية متجها الى صالة كبار الزوار في مطار صدام الدولي، لا اعرف وقتها من اين خرج أولئك الجنود العراقيون الذين تقافزوا كالنمور امام السيارة واصابعهم على «زناد رشاشاتهم»!! وكنت اتوقع ان تكون لوحة السيارة الدبلوماسية شفيعا لطمانة القلوب!!

والشيء نفسه، واجهني عندما استقليت سيارة تابعة لوزارة الخارجية العراقية في طريقي الى قصر الضيافة، سألني احد المرافقين العراقيين عن وجهتي، فاخبرته.. وافهمني بالانتظار فليس كل سيارة حتى ولو كانت رسمية ولا كل مرافق يستطيع اجتياز البوابة الرئيسية.. وكان ذلك صحيحا.. فقد تفحصت «عين الصقر العراقية» من كان داخل السيارة بل ان جنديا اخر كان على «اهبة الاستعداد» وثان يتفحص هو الآخر ارقام السيارة ويراجع اوراقا كان يحملها !!

وعندما اردنا الذهاب الى «الرئيس» كان الطريق طويلا يبعد حوالي ٢٠ كيلومتراً في ضاحية بعيدة غرب بغداد، بل هو داخل مدينة بحالها اجزم ان العائد اليها سيضل الطريق ولا يعود اليه مطلقا.

رجل الشارع العراقي يعيش نهاره وليله في «جو عاد» وقد تكون «الثقة المطلقة والاكيدة» منه في شجاعة ويقظة رجال السلاح العراقيين الاشاوس الذين بلا شك - وهم على هذه الحال - يأخذون بمنطق المثل العربي (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين).

فلم يكن الانتصار هينا وسهلا.. ولا الحفاظ عليه بالامر الهين.. وبالذات في الوقت الذي تواجه فيه - عراق الصمود - تهديدات وحملات شرسة من اعداء الامة العربية.. وفي الوقت الذي يستعد فيه العراقيون استضافة الزعماء العرب، وقد تكون المناورات البحرية الايرانية الاخيرة، هي من جملة اسباب استمرار «اليقظة العراقية».. ادامها الله.

شمعون بيريز وعزرا وايزمان يتحادثان بعد اجتماعات حزب العمل التي جرت امس

مصادر في بيروت: ويت حي ومحتجز في الضاحية

بيروت - ر: قالت مصادر في بيروت امس ان تيري ويت مبعوث الكنيسة البريطانية المخطوف، حي وفي حالة صحية جيدة بعد ان امضى ٤٠ شهرا رهينة في لبنان. واضافت المصادر ان ويت شفي من مرض اصيب به في الفترة الاخيرة.

وذكرت المصادر ان طبيبين ايرانيين توليا العناية بويت في شكل منتظم الى ان ساءت حالته قبل شهرين حيث تولى معالجته طبيب من مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت.

وقالت ان التوصل الى نهاية لقضية جميع الغربيين المحتجزين رهائن في لبنان وبينهم ستة امريكيين وثلاثة بريطانيين اصبح قريبا، مشيرة الى ان واشنطن وطهران تجريان محادثات مباشرة في هذا الشأن.

واضافت ان «ويت محتجز في ظروف معقولة في الضواحي الجنوبية من بيروت وهو يتلقى عناية طبية منتظمة».

تأجيل قضية احداث شغب الفيوم الى ١١ يونيو المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ، بمصر تأجيل قضية احداث الشغب التي وقعت في الفيوم الى جلسة ١١ يونيو (حزيران) المقبل لاستكمال مرافعة النيابة. واستفسر رئيس المحكمة في جلسته امس عن موقف الدفاع من شهادة البرلمان بشأن القرار الجمهوري رقم ١٤٦ لسنة ٥٨ والخاص بقانون الطوارئ.

واوضح الدفاع انه تم تقديم طلبين للبرلمان وتسليمهما لمدير المحفوظات حيث وقع بالتسلم لكنه رفض ختمهما بخاتم البرلمان ووعد بارسال الرد الى المحكمة.

ومن جهة اخرى تنظر محكمة جنوب القاهرة يوم ٢٦ يونيو (حزيران) المقبل الدعوى المرفوعة من مرتضى منصور المحامي ضد زكي بدر وزير الداخلية المصري السابق والتي يطالبه فيها بمليون جنيه كتعويض عما سببه له من اضرار مادية ومعنوية نتيجة لاعتقاله ٣ اشهر.

وقال المحامي في دعواه ان قرار اعتقاله كان عقابا شخصيا من الوزير له لانه حرر بلاغا ضده في قسم شرطة الدقي وبلاغا الى النائب العام. واصدر الوزير السابق اثناء شغله منصبه قرارا باعتقاله أبان فترة التحفظ على اموال وممتلكات عائلة الريان اصحاب شركات تلقي الاموال بصفته محاميا للشركة. واستمر اعتقاله ٣ اشهر تظلم خلالها للنائب العام اكثر من مرة حتى افرجت عنه محكمة امن الدولة العليا.

وقال ممثل النيابة ان الدفاع لم يقدم ما وعد به من مستندات لتأييد دفعه بعدم دستورية قانون الطوارئ، وان دستور ١٩٧١ لا ينطبق على الدفع الذي اثاره الدفاع وانما يطبق عليه دستور ١٩٥٨ المؤقت وهو الدستور الذي قام في ظله قانون الطوارئ».

وكانت المحكمة الادارية العليا والمحكمة الدستورية العليا قد قضت بما قرر المشرع لكل الدساتير بوجوب عرض ما يصدره رئيس الجمهورية من قرارات قوانين على البرلمان الا انه لم يرتب جزاء على عدم العرض الا اذا وافق البرلمان بأغلبية ثلثي الاعضاء على رفض القرار فيصبح منعدم الاثر.

ويذكر ان تلك القضية متهم فيها الدكتور عمر عبد الرحمن و٤٩ متهما آخرين.

مسؤول في الاوقاف المصرية وعالمان تونسيان يؤيدون قرار تحديد نسب حجاج بيت الله الحرام

القاهرة - تونس - واس: قال وكيل اول وزارة الاوقاف المصرية الدكتور محمود بدوي الخولي «ان قيام المملكة العربية السعودية بتنفيذ قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٨٨ بتحديد نسب عدد الحجاج امر طبيعي من لجل تنظيم عملية الحج» واضاف في حديث صحافي في القاهرة «ان اي عمل يتم بنظام وعلى اساس فلاشك ان وسائل النجاح مكفولة له ان شاء الله كما ان زيادة اعداد الحجاج بدون ضبط ولا تحديد امر غير مقبول».

ووصف الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين تجاه خدمة الحجاج بانها «ضخمة جدا وتفوق الوصف وتستحق الشكر والتقدير والثناء».

وفي تونس ابدى مدير معهد اصول الدين الدكتور جلول الجريبي تأييده لقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية بتحديد نسبة معينة للحجاج تتمثل في نسبة حاصل تقسيم سكان الدولة على عدد المسلمين في العالم. وقال في تصريح صحافي ادلى به في تونس محللا الابعاد الفقهية لهذا القرار: «ان الاسلام عقيدة وشريعة قام على قاعدة التيسير ورفع الحرج وان ذلك يمكن ملاحظته سواء في روح الدين او في المبادئ العامة او في القواعد الاساسية التي تبنى عليها او في مختلف مسائله ولحكامه وتشريعاته». واضاف الدكتور الجريبي «انه بالقياس على التيسير الذي يتيح للمسلم المكلف غير المستطيع عدم اداء فريضة الحج يكون تحديد نسب الحجاج الوافدين من كل قطر اسلامي امرا معقولا ومقبولا شرعا لانه لو ترك الامر بدون هذا التحديد لادى ذلك الى عدم تمكن الكثير من الحجاج من اداء الفريضة».

واكد الدكتور الجريبي ان الاسلام حرص على مراعاة البعد الاجتماعي للانسان المكلف وقال «ان الاستطاعة المشروطة في الحج تأتي في هذا الاطار وهي استطاعة ذات مفهوم شامل اذ هي تشمل الاستطاعة البدنية والنفسية والصحية».

وشدد مدير معهد اصول الدين في تونس على ان قرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اتخذ في مؤتمرهم السابع عشر في عمان في شهر مارس (آذار) ١٩٨٨ بتحديد نسب الحجاج جاء متناسقا مع روح الدين الاسلامي ومع الاستطاعة المطلوبة لاداء فريضة الحج وبخاصة في ضوء التوسعات القائمة في الحرمين الشريفين. وفي هذا السياق عبر الشيخ محمد الهادي بلحاج مدير الرابطة العالمية للمجودين والمرتلين في تونس في تصريح مماثل عن تأييده لقرار تحديد نسب الحجاج وقال: «اننا نؤيد لانه قرار ايجابي».

واضاف قائلا: «ان الامة الاسلامية في تزايد وحتى تتهيأ الظروف المناسبة لاستقبال الحجاج فانه لا بد من تحديد النسب وبخاصة في الوقت الذي تقام فيه توسعات كبيرة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الحرمين الشريفين».

معلمون امريكيون يشيدون بمستوى معرض «السعودية بين الامس واليوم»

بوسطن - واس: ابدى عدد من المعلمين الامريكيين اعجابهم بالمستوى الذي وصل اليه التعليم في السعودية ووصفوه بانه مستوى متقدم. وكشف المعلمون الامريكيون عن انطباعاتهم هذه بعد زيارتهم لمعرض «السعودية بين الامس واليوم» المقام حاليا في مدينة بوسطن الامريكية برفقة عدد كبير من طلابهم امس الاول.

وقالوا ان المعرض يعكس المستوى التعليمي والثقافي والحضاري الذي وصلت اليه المملكة العربية السعودية. وعبر احد المدرسين ويسمى بول تومسون «عن اعجابه بالانجازات التي تحققت في مجال التعليم بالسعودية، وقال «ان مستوى التعليم فيها مماثل لمستوى التعليم في الولايات المتحدة»، واضاف: «ان ما شاهدته في المعرض وما قرأته فيه جعلني ادرك المستوى المتقدم للتعليم السعودي». واشار الى ان المعرض كان فرصة جيدة لاطلاع طلاب مدرسته على ثقافة السعودية وتقدم شعبها.

وقال مدرس آخر «ان ما اثار اعجابي ودهشتي هو مجانية التعليم في السعودية موضحا ان ذلك ساعد كثيرا على جعل المجتمع السعودي مجتمعا متعلما. وحول انطباعاته عن المعرض قال: «ان هذا المعرض مهم بالنسبة للمسلمين في الولايات المتحدة وخاصة لابنائهم الطلاب لانه يقدم حقائق عن الاسلام ويبين لهم عظمة هذا الدين المواكب لكل عصر وزمان».

ونوه المعلم امام شمس الدين المدرس في المدرسة التابعة للمركز الاسلامي في بوسطن بالتقدم التعليمي للسعودية وقال «ان ما اعجبني في ذلك التقدم هو المحافظة على تعاليم الدين الاسلامي». واضاف يقول: «انني اعتقد انه نظام تعليم اسلامي فريد». واعرب عن سعادته بما رآه وطلاب مدرسته في المعرض من معروضات وصور توضح النهضة الحضارية للسعودية مهد الاسلام.

تتمات

جورباتشوف ومبارك

وأكدت مصادر رسمية مصرية لـ «الشرق الاوسط» ان اللقاء اتفق عليه في القاهرة منذ ثلاثة ايام، وان القضايا التي سوف تكون محور أعماله تدور حول مشاكل مصر مع صندوق النقد الدولي واهمية تنشيط جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وخلص الجانبان سواء في اللقاء المنفرد او الاجتماع الموسع او المحادثات التي اجراها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي الى ان توازن المصالح المشروعة والحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني على اساس حقه في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة من اهم شروط تحقيق التسوية في الشرق الاوسط.

وتؤكد المصادر في العاصمة السوفياتية ان الجانبين تناولا ايضا قضية الديون بعد ان طرحها الرئيس مبارك على مائدة المباحثات، وتوصلا الى اتفاق على ضرورة «عقد مؤتمر دولي لتسوية الديون الخارجية الافريقية التي أثرت سلبيا على فرص تطور القارة ونموها الاقتصادي».

ولم تكن القضية اللبنانية والاوضاع على الجبهة العراقية الايرانية ايضا بعيدتين عن دائرة حوار الجانبين المصري والسوفياتي. فقد أيد الجانبان جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا وجهود جامعة الدول العربية من اجل حل الازمة اللبنانية وأكدا على ضرورة احترام سلامة لبنان ووحدة أراضيه واستقلاله وعلى مساندة سلطته الشرعية، بينما اعربا عن اهمية الحوار العراقي الايراني وجهود الأمين العام للامم المتحدة في هذا الصدد.

وتقول المصادر المصرية ان الجانب السوفياتي اعرب عن تأييده لمبادرة الرئيس مبارك حول تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية والكيماوية وانضم الى الجانب المصري والمجتمع العالمي في مطالبته اسرائيل بالانضمام الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية.

وكما كان متوقعا، فقد تراجعت العلاقات الثنائية امام أولوية بحث القضايا الاقليمية وتحديدا الوضع في الشرق الاوسط وهجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة. غير ان تقدما كبيرا احرزه الجانبان في المحادثات الموسعة بين الوفدين والتي حضرها الرئيس مبارك والرئيس جورباتشوف، وكذلك في الجلسة الثانية التي جرت بين الوفد المصري برئاسة مبارك مع نيكولاي ريجكوف رئيس الوزراء واعضاء الوفد السوفياتي.

وقد ناقش الجانبان القضايا الاقتصادية في اطار البرنامج طويل الاجل للتعاون الاقتصادي التجاري والعلمي والفني حتى عام ٢٠٠٠ الذي وقعه عن الجانب المصري الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط وعن الجانب السوفياتي سيتاريان نائب رئيس الوزراء للعلاقات الاقتصادية الخارجية.

وتقول الوثائق الصادرة بهذا الشأن ان الجانبين يستهدفان توطيد تعاونهما على أسس ثابتة في مجالات التعاون في المجالات المختلفة مثل هندسة القوى وانشاء محطات القوى الحرارية والكهربائية والزراعة والنقل والاسكان وتدريب الكوادر الفنية وكذلك للمجالات العلمية والتكنولوجية والسياحة واقامة المعارض والحلقات الدراسية... الخ.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس مبارك سيلتقي ظهر اليوم في مقر السفارة المصرية في موسكو مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية الذي وصل لاجراء مباحثاته الرسمية مع شيفارنادزه وذلك بعد اللقاء الذي يعقده الرئيس مبارك مع نخبة من كبار المثقفين السوفيات في مقر اتحاد الادباء، واجتماعه بعد ذلك مع اعضاء البرلمان في مقر السوفيات الاعلى في الكرملين.

ويختتم اليوم الرئيس مبارك زيارته التي انتهى شقها الرسمي امس وسيتوجه الى لندن حيث سيجري محادثات مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا.

اشتباكات انتهت

الآن. وهذه المعابر هي البوبك والصالومي ونهر الموت ونهر الكلب وداريا وجاليري الاتحاد.

وتشكل المناطق التي يسيطر عليها الطرفان المتنازعان حوالي ٢٠ في المائة من اجمالي مساحة لبنان وهي ١٠,٤٥٢ كيلومترا مربعا.

وتقول ألوية عون انها اغلقت المعابر «حفاظا على ارواح المواطنين ولان المعابر تتعرض لاطلاق نار مستمر»، بينما تتهم ميليشيات «القوات اللبنانية» عون «بمحاولة

وقال السيد سمير داغر (٤٦ عاما) ان اغلاق المعابر منعه من رؤية اهله منذ اسبوع «كما ان خطوط الهاتف مقطوعة فلا يستطيع الاطمئنان عنهم».

ويقول السيد فوزي منعم وهو موظف في مصنع ان اقفال المعابر اوقف عمله ولم يعد قادرا على التوجه الى عمله.

وقد بات السكان محاصرين في مناطق صغيرة دون ماء او كهرباء. وتستخدم حافلات ركاب او حاويات للفصل بين طرفي المعبر.

وفي احد المعابر وضعت حافلة وقد زرعت الارض تحتها بالالغام. وتغطي سواتر ترابية عالية معظم المعابر. ويقف رجال امن عند بعض المعابر وغالبا ما يخضعون من يشكون به للتحقيق.

وقال رجل وقف عند احد المعابر «منزلي يبعد حوالي عشرة امتار من هنا وانا لا استطيع الوصول اليه. ساعدنا الله على هذه الحالة».

العراق يدرس

لعملية السلام بين العراق وايران والتي يقودها الامين العام للامم المتحدة ما يزال غير واضح تماماً على الرغم من اللقاء الذي تم بين الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في روما امس الاول.

وقالت المصادر ان الاجتماع الذي تم في ظل الرسائل المتبادلة بين الرئيسين العراقي صدام حسين والايراني هاشمي رفسنجاني، شهد تساؤلات عديدة من قبل الجانب الدولي حول دور الامين العام في عملية السلام اذا ما ادت الرسائل الى قبول بالمفاوضات المباشرة بين الطرفين.

واضافت ان هذا الامر ظهر جلياً في البيان الصادر عن الامين العام في نهاية الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة والذي اشار الى ان وزير الخارجية العراقي «شرح للامين العام التبادل الاخير للرسائل والاتصالات بين ايران والعراق واعاد التأكيد على دور الامم المتحدة والقرار ٥٩٨ في عملية السلام».

بيد ان البيان لم يشر الى نوعية الدور الذي ستلعبه الامم المتحدة في ضوء التطورات الاخيرة. فالوسطاء الدوليون كانوا يبحثون في هذه المسألة طول الاسبوع الماضي ويحضرون مجموعة من الاسئلة لطرحها على الوزير العراقي، ثم على ايران، خصوصاً وان ايران حرصت - بعد استلامها الرسالة العراقية وقبل الاعلان عنها - على ابلاغ الممثل الشخصي للامين العام، يان الياسون باستلامها وبدراستها دون ان تفصح عن تفاصيل ما تحويه.

وتدور اسئلة الوسطاء الدوليين حول ما اذا كانت الحاجة للمقترحات الدولية لتقريب وجهات النظر قائمة، وما اذا كان دور الامم المتحدة سينحصر - في حال استمرار التجاوب المتبادل بين طهران وبغداد - بالمسائل البروتوكولية كما حصل خلال المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط في جنيف عام ١٩٧٤ والذي لم يلعب الامين العام حينذاك، كورت فالدهايم، اكثر من دور بروتوكولي في افتتاح الجلسات واختتامها.

وقد نقل عن السيد نزار حمدون وكيل وزارة الخارجية العراقية قوله امس أن القيادة السياسية العراقية لاتزال تدرس الرسالة الجوابية التي تلقتها من القيادة الايرانية رداً على رسالة الرئيس صدام حسين للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقال السيد حمدون ان القيادة العراقية ستعلن موقفها من هذا الرد بعد الانتهاء من دراسة الرسالة الجوابية خلال الايام المقبلة.

وسيوضح هذا الرد الكثير من الامور بالنسبة لمستقبل عملية السلام بين العراق وايران ودور الامم المتحدة فيها.

تجميع القوات الفلسطينية

ونفت المصادر الفلسطينية ما اشيع عن ان الهدف من التحركات الجديدة هو الدفاع عن العراق في حالة تعرضه لهجوم او ضربة وقائية اسرائيلية لأن العراق بما لديه من قوة عسكرية وتقدم تكنولوجي عسكري قادر على الدفاع عن نفسه امام اي هجوم او ضربة «وقائية» محتملة.

وفسرت هذه المصادر الفلسطينية عملية تجميع القوات في ثلاث عواصم عربية بأنها ترمي الى اعادة تدريبها اضافة الى تخفيض النفقات المالية الكبيرة التي ترتبت على المنظمة من جراء توزيع قواتها.

محاكمة قادة الانقلاب

لاقوا جزاء خيانتهم لبلدهم ويخيل الي انه جزاء عادل».

ولم يتهم العقيد محمد الامين خليفة اي طرف اجنبي بالوقوف وراء المحاولة، واستبعد مشاركة اية دولة في المحاولة الانقلابية، وقال «ان احتلال الانقلابيين لبرج المطار كان يستهدف وصول الدعم لهم من المتمردين الذين خرجوا على الشرعية».

ورداً على سؤال حول علاقة مجلس قيادة الثورة بالجبهة الاسلامية القومية، قال ان اعضاء مجلس الثورة حلوا كل الاحزاب واعتقلوا كل الزعماء السياسيين ودعوا بعد ذلك كل الناس لدعم النظام. واشار الى ان اعضاء من الجبهة الاسلامية واللجان الثورية و الامة والاتحادي الديمقراطي يساهمون الآن في الحكم الحالي.

وحول موقف مجلس قيادة الثورة من تطبيق احكام الشريعة اجاب العقيد خليفة «بانه ستكون هناك تشريعات اسلامية ينبغي ان تكون معبرة عن رأي الشعب وليس على الحكومة ان تفرض العمل بها».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان توقيع ميثاق التضامن بين السودان وليبيا هو محاولة لكسر العزلة عن السودان وتجاوز حالة الجمود في الوضع السياسي في السودان، اجاب عضو مجلس قيادة الثورة بان السودان ليس كياناً منعزلاً. وقال «ان عدونا الاول هو اسرائيل، وصندوق النقد الدولي».

واضاف «ان الثورة ولدت بأسنانها ونحن نتفادى كل المحاذير، ونعرف مكامن الانزلاق والضرر».

وفي الخرطوم اعلن امس عن مؤتمر للحوار النقابي سينعقد خلال الفترة ما بين ٢٦ - ٣٠ مايو (ايار) الحالي لمناقشة تطوير العمل النقابي ودور النقابات في العمل الشعبي.

وجاء الاعلان عن هذا المؤتمر في الوقت الذي استمر فيه اضراب عمال السكك الحديدية رغم كل المساعي لاقناع العمال برفع الاضراب. وناشد وزير النقل والمواصلات العمال لرفع الاضراب، كما دعا المسؤولين الى سرعة التحقيق مع النقابيين المعتقلين من قطاع السكك الحديدية. ومنح الوزير العمال المضربين مهلة حتى يوم الاثنين المقبل لرفع الاضراب والا فانه سيتخذ الاجراءات اللازمة ضدهم.

واصدر مدير السكك الحديدية بياناً آخر دعا فيه العمال الى العودة للعمل، مشيراً الى ان الادارة ستتخذ الاجراءات القانونية ضد اي عامل لم يزاول عمله ابتداء من يوم الاثنين واعتباره متغيباً عن العمل.

على صعيد آخر اصدر العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة السياسية التابعة للمجلس قراراً امس بانشاء ٦ دوائر تابعة للجنة السياسية. وهذه الدوائر هي دائرة التنظيم والتحرك السياسي برئاسة العميد عثمان احمد حسن، ودائرة الاغاثة وشؤون النازحين برئاسة العميد بيو يوكوان، ودائرة النقابات وتنظيمات العمل برئاسة العقيد مارتن ملوال، ودائرة الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية برئاسة السيد علي سحلول، ودائرة الاعلام السياسي برئاسة السيد محمد خوجلي صالحين.

توصية باستخدام القوة

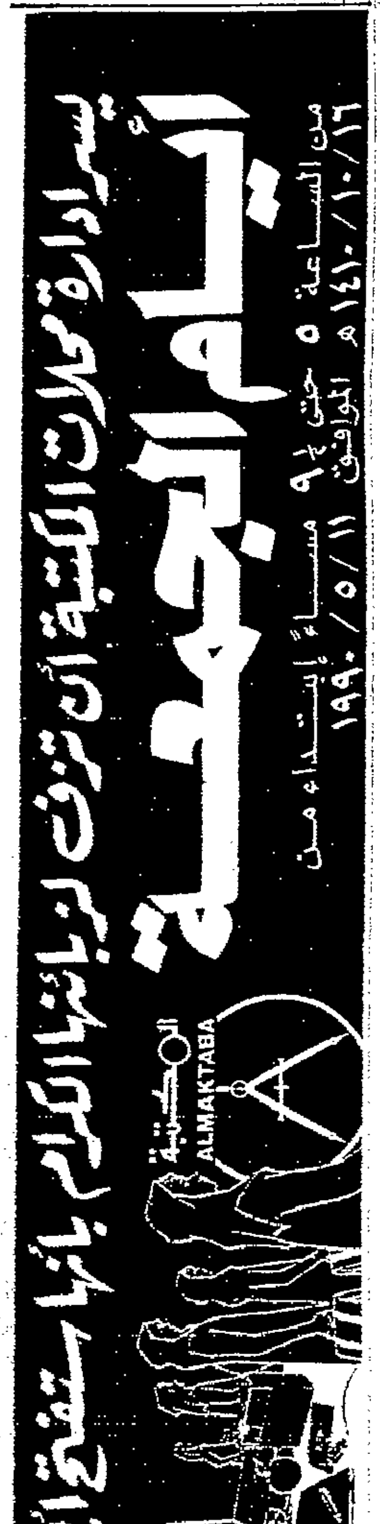
اصحابها، مشيرا الى عدم فعالية احد احدث الاجهزة التي استخدمتها الشركة للكشف عن المتفجرات رغم تكلفة الجهاز العالية. والقى باللوم والمسؤولية على «بان اميريكان» لانها لم تستخدم التفتيش اليدوي الدقيق لحقائب المسافرين بدلا من الاعتماد على الجهاز رغم التحذيرات الدقيقة التي توفرت لدى المسؤولين في الشركة.

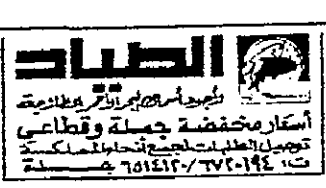
الا ان التقرير الذي كان نتيجة تحريات وتحقيقات استغرقت عاما قامت خلاله اللجنة بمقابلات عديدة واطلعت على العديد من الوثائق ونتائج التحقيقات الرسمية التي اجرتها الاجهزة الامنية في كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا، لم يحدد الجهة التي نفذت العملية، وهو الامر الذي لم يحسم حتى اليوم لعدم توفر الادلة القاطعة حول من نفذ العملية أو الجهة التي كانت وراءها، رغم ما رددته بعض الدوائر من اتهامات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - التي يتزعمها احمد جبريل. لكن اية جهة رسمية من الدول الثلاث المعنية لم تؤكد ولم تعلن رسميا الجهة المسؤولة عن الحادث.

وعلى صعيد التوصية باستخدام القوة العسكرية لضرب مواقع الجهات أو المجموعات الارهابية في الدول التي يشتبه او يزعم انها تدعم وتوفر مراكز لتدريب تلك المجموعات، فقد قال مراقبون ان الدول المعنية بذلك هي الدول التي لاتزال الولايات المتحدة تضعها على قائمة الدول التي تساند الارهاب ومن بينها ايران.

ومما يذكر ان التوصيات التي تضمنها التقرير تحتاج الى موافقة الرئيس بوش واقرارها لكي تصبح نافذة.

وعلى صعيد أخر، استقبل الرئيس بوش في البيت الابيض امس وفدا يمثل اهالي ضحايا حادث طائرة «بان اميريكان»، الذين يطالبون منذ وقوع الحادث بالكشف عن نتائج التحقيقات وتحديد الجهة التي تتحمل المسؤولية، خصوصا اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد شركة «بان اميريكان» لتقصيرها في تحذير الركاب.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,, D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

حسين الحسيني: تعميق التضامن



تجري في الوقت الراهن تحركات لبنانية سواء على الساحة الدولية او العربية من اجل حل الازمة اللبنانية ومحاولة الاستفادة من التغييرات الدولية والوفاق بين القوتين العظميين في حدوث انفراج لحل تلك الازمة التي مضى عليها - ١٥ عاما - فهل تؤدي تلك التغييرات الى المساعدة في حل الازمة اللبنانية؟ اجاب عن هذا السؤال السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني فقال:

بلاشك ان القاعدة الدولية كما نفهمها هي انه عندما تكون هناك صراعات دولية تكون حاجة الكبار الى خلق توترات دولية تتم المواجهة من خلالها، ولأول مرة منذ الحرب العالمية الاولى تحدث تطورات تؤدي الى وفاق دولي وبالطبع الاتفاق على انهاء النزاعات الاقليمية سلميا بعيدا عن المواجهات العسكرية فهذا التحول علينا ان نستفيد من ايجابياته برغم علمنا ان الوفاق يحمل في طياته فقداننا للتوازن الدولي والذي كان هو الاساس في حالة الاستقرار الدولي.

ونحن نفهم ان الامة العربية عليها ان تستفيد من هذا الوفاق الدولي وقد عبرت عن ذلك من خلال مؤتمرات القمة والمؤتمرات البرلمانية الاقليمية والدولية لحل مشكلة الشرق الاوسط بالوسائل السلمية ولكن اسرائيل عبرت عن رفضها لهذا التوجه واستمرار مراوغاتها في دخول باب السلام، الامر الذي يدعونا الى تعميق المصلحة العربية والسعي من اجل الاستفادة من الوفاق الدولي وايجاد تضامن عربي حقيقي لمواجهة ما ينجم من اخطار في اطار افتقادنا التوازن الدولي فالامر يحتاج الى كثير من الخطوات وهي مرهونة بمدى اتفاقنا وتعاملنا مع تلك المتغيرات الدولية.

القاهرة - «الشرق الاوسط»

بعد ١٢ عاما على «الحزام الامني» في جنوب لبنان

القوة الدولية شاهد عاجز يدبج التقارير واسرائيل تتابع قضم الأرض والاستيلاء على المياه

بينما يستمر التعثر في محاولة اعادة لبنان الى مناخات السلام يجد الجنوب اللبناني نفسه في وضع من الركود السياسي لا يحسد عليه خاصة وانه بدأ ينحو منحى التشابه شبه الكلي مع وضع الضفة الغربية وغزة والجولان، التي تحتلهم اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧.

ورغم ان الجنوب اللبناني شارك في مآس خلال مختلف الحروب العربية - الاسرائيلية، وانفرد في مواجهة مآس اخرى فان اوضاعه لم تأخذ في اي وقت من اوقات البحث عن الحل للصراع العربي الاسرائيلي ما تستحقه من اهتمام.

وما يتشابه فيه الوضع بين الجنوب اللبناني وغيره من الاراضي العربية المحتلة ليس الا مجرد احتلال شبه دائم للقوات الاسرائيلية له... رغم ان عملية القضم التي تطال الجنوب اللبناني والبقاع الغربي بدأت قبل حرب ١٩٦٧.

لكن الانفراد الذي يعيشه الجنوب والبقاع الغربي في مواجهة اسرائيل تطور في عمليات دخول روتينية للقوات الاسرائيلية قبل حرب ١٩٧٨ الى حالة احتلال امتد ثم انحسر الى رقعة تبلغ مساحتها حوالي ٨٥٠ كيلومترا مربعا بعد تلك الحرب عرفت فيما بعد بـ «الحزام الامني» قادها اولا الرائد في الجيش اللبناني سعد حداد ثم ورثه العقيد انطوان لحد بعد ان شكلا ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي».

وبما ان سيطرة هذه الميليشيا العميلة على المنطقة المحتلة من الجنوب والبقاع غير مكتملة لان الرغبة الشعبية كانت معارضة. فان الاحتلال الاسرائيلي ابقى على قواته هناك لتقود عملية ارغام السكان المدنيين على القبول بما يسمى الآن بـ «الامر الواقع»... وهو التعبير الذي انتقل ليصبح حاليا في ادبيات الامم المتحدة والاوساط الدولية التي تتحدث عن «منطقة الامر الواقع» و«ميليشيا الامر الواقع»... الى ما هنالك.

بكلام آخر... فقد اصبح «الامر الواقع» لمرا واقعا «ومشرعا» بالفعل هذا على الرغم من وجود «قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان» والتي لاتزال مؤقتة منذ عام ١٩٧٨ اي منذ اثني عشر عاما. بحيث اصبح من الممكن وصفها بـ «قوة الامر الواقع» ايضا.

وعندما قامت اسرائيل صيف عام ١٩٨٢ باجتياح لبنان ولاحتلال اجزاء كبيرة منه وصلت الى احتلال بيروت، اي اول احتلال لعاصمة دولة عربية، فانها حاولت تحويل «الامر الواقع» المحدود الى «امر واقع اكثر شمولية» بعد ان تكون قد اغلقت ملفا شائكا جدا وهو ملف «الخطر الفلسطيني من لبنان».

ورغم اضطرار اسرائيل الى الانسحاب بفعل المقاومة اللبنانية والفلسطينية فان «الحزام الامني» بقي امرا واقعا ولم تكتف اسرائيل بالحزام الامني... كما انه لن تكتفي به. هذه الكلمات قالها مسؤول دولي رفيع المستوى لـ «الشرق الاوسط» لوصف ما تقوم به اسرائيل من قضم تدريجي للاراضي اللبنانية.

وهذا الكلام انما يعبر ايضا عن رغبات اسرائيلية عديدة في الاراضي اللبنانية تطال مياهه، و«قوة الامر الواقع» اي قوة الامم المتحدة المؤقتة والمعروفة بـ «يونيسفيل» ترفع التقارير اليومية الى نيويورك ناقلة الممارسات الاسرائيلية التي لم تتوقف بل تزداد كثافتها يوما بعد آخر.

فالقوات الاسرائيلية تجبر سكان الشريط الحدودي الذي تحتله على وضع علامات مميزة على صدورهم... تماما كما كان يفعل النازيون مع اليهود.

والقوات الاسرائيلية تشق الطرقات التي توصل الشريط الحدودي بالاراضي الاسرائيلية من اجل تسهيل تنقل قواتها بحيث اصبحت تتحرك كما لو انها داخل منطقة عسكرية اسرائيلية واحدة.

والقوات الاسرائيلية تربط المناطق التي تحتلها بشبكات هاتفية مع المركز الاسرائيلي وتعطيها رمزا هاتفيا محددا.

والقوات الاسرائيلية تقطع المياه عن المنازل وتوصلها لمن يتعاون معها.

قوات اسرائيلية في الحزام الامني

والقوات الاسرائيلية تمنع المواطنين اللبنانيين من سكان تلك المناطق والراغبين بزيارة المناطق غير الخاضعة للاحتلال، من المغادرة دون اذن يمنح لهم من «مكتب الادارة المدنية» التابع للقوات الاسرائيلية، وذلك على شكل فيزا صالحة لستة اشهر ولرحلات متعددة... ثم يجب تجديدها كلما انتهت مدتها. اي بكلام آخر، فانها تفرض عليهم «جواز سفر داخلي» حسب تعبير تقارير الامم المتحدة.

والقوات الاسرائيلية تغلق الطرقات، حتى بين القرى الواقعة تحت الاحتلال، كلما طاب لها ذلك.

والقوات الاسرائيلية تصدر لجازات سير وارقام سيارات تجبر جميع اللبنانيين هناك على الحصول عليها، والا عوقبوا، وهي اجازات وارقام صادرة من اسرائيل وتابعة لاداراتها وليست للبنان. اما رسوم هذه المعاملات فيجب دفعها بالدولار الامريكي فقط.

والقوات الاسرائيلية تمنع استيراد اية اغذية او سلع غير صادرة من اسرائيل... وغالبا ما تكون هذه الاغذية والسلع من تلك الفاسدة وغير الصالحة والتي لم يعد من الممكن بيعها للاسرائيليين.

والقوات الاسرائيلية تجبر حوالي ألفي عامل على العمل في المستوطنات الاسرائيلية الشاملية وعلى الانتساب الى ميلشيا لحد والا يكون العقاب - الذي يشاهده جنود الامم المتحدة بأم اعينهم - هو السبيل.

والقوات الاسرائيلية تدير المستشفيات الواقعة في الشريط المحتل وتفرض اطباء اسرائيليين على اللبنانيين المرضى ليدفعوا بدل الخدمات الطبية بالدولار الامريكي فقط.

ثم هنالك الاطماع الاسرائيلية الدائمة في المياه اللبنانية.

في عام ١٩٥٥، قال اول رئيس وزراء اسرائيلي ديفيد بن جوريون ان «اليهود يخوضون حرب المياه مع العرب... واقرب مياه الى اسرائيل خارج فلسطين المحتلة هي المياه اللبنانية ولذلك تقوم القوات الاسرائيلية باستغلال كل فرصة لتحويل المجاري المائية وتسييج الانهر والينابيع وجر المياه اللبنانية الى اراضيها.... هذا اضافة الى ان نهر الليطاني وهو من اكبر الانهر في المنطقة، والذي تحتل اسرائيل حاليا حوالي ٣٠ كيلومترا من مجراه يشكل حاجزا مائيا امنيا عدا عن كونه موردا مائيا يمكن استخدامه اقتصاديا.

اذن، فان عملية الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبقاعه الغربي ليست الا عملية قضم تدريجي وضم للاراضي التي تعتبر حدودا للدولة الاسرائيلية التي اسست بقرار من الامم المتحدة... هذا دون ان تعمل الامم المتحدة على اجبار اسرائيل على الاقتداء ببقية الدول الـ ١٥٩ الآخرين من اعضائها وتقديم خارطة بحدود رسمية لها.

كيف المواجهة اذن؟ منذ تشكيل اليونسيفيل عام ١٩٧٨ والامم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام في حال عجز عن التعامل مع الوضع في الجنوب اللبناني خارج اطار القرارات التي يتبناها مجلس الامن دون ان تجد اي طريق الى حيز التنفيذ الى ان وصلت الحال بالاراضي اللبنانية المحتلة الى النسيان.

والنسيان في رأي العديد من المسؤولين الدوليين، يعود الى عدد من العوامل منها:

- انتفاء الساحة اللبنانية كساحة ابراز وجود للحالة الفلسطينية المطالبة بالوطن الفلسطيني، وتحول العامل الفلسطيني في لبنان الى محاولة معالجة لاوضاع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على ارضه.

- انحلال الهيكلية اللبنانية للهيئة التي استطاعت حتى عام ١٩٧٥ من تنظيم اصوات لبنانية قادرة بطريقة او بأخرى على الحديث عن الوطن اللبناني دون بناء هذا الوطن. بما يمكنه من مواجهة تاريخه السابق والقادم في الاطار الاقليمي المباشر.

- تطور الاطار الاقليمي للقضية اللبنانية على صعيديه المباشر والبعيد. فعلى الصعيد المباشر ليست هنالك اية دلائل على حل للصراع العربي الاسرائيلي فلسطينيا لان ذلك ام بين سورية واسرائيل مما يعني بقاء الساحة اللبنانية ساحة صراع طويلة الامد. وعلى الصعيد البعيد اصبح لبنان ساحة يمكن لكل من اراد امتلاك ورقة ضغط او اثبات قوة العمل فيها.

وهنا نرى انفجار المعارك المتتالية بين «حزب الله» وحركة «امل» ونرى انفجار المعارك بين الوية العماد ميشال عون والقوات السورية ثم تطور ذلك الى معارك متتالية بين الولية عون و«القوات اللبنانية»... ثم تضارب هذه مع تلك، وبعد ذاك توافقها، ثم عودة تضاربها، الى ما هنالك من عوامل الارباك التي حولت مجرد التفكير بطريقة الحل ضربا من ضروب الخيال.

بيد ان كل ذلك لا يكتمل الا بقراءة المصلحة الاسرائيلية وهذه المصلحة بسيطة وسهلة طالما انه لا يمكن امتلاك لبنان فليبق ساحة صراع وشتات.

زعيم حزب العمال الاسرائيلي شمعون بيريز، قال لمسؤولين دوليين صيف عام ١٩٨٨ بينما كان الجميع منهمك بالبحث في الانتخابات الرئاسية التي لم تحصل في لبنان، وذلك ردا على مطالبة دائمة بالانسحاب من الجنوب اللبناني قال: اي انسحاب تتحدثون عنه وأي لبنان. وعندما سئل عن احتمال اجراء الانتخابات، قبل موعدها بأسابيع رد قائلا: اي انتخابات.... لبنان مقبل على دورة عنف لم يشهد مثيلا لها في تاريخه.

نيويورك - خليل مطر

فكرة

نحن في حاجة الى معارضة قوية في مصر. ونحن نرى المعارضة في البلاد الديموقراطية وهي تنهال بالنقد على الحكومة، فلا ترتفع الاصوات تطلب اليها ان تهدأ وتخفض صوتها، او يقال لها اقترحي علينا انت الحلول، كان المطلوب من المعارضة ان تكون مستشارة الحكومة.

المعارضة هي نقد الحكومة. هي البحث عن الاخطاء. هي كشف الحقائق المستورة وليست تبادل كلمات الثناء والاعجاب والاشتراك في حفلات التكريم.

والمعارض هو مواطن مستعد للتضحية. لا يطلب لنفسه خدمات شخصية، ولا يطالب بمكافآت استثنائية ولا يقف على ابواب الوزراء، ولا يترك مقعده في المعارضة ليستجدي الوزير. ولهذا لا اوافق على ان يضم مجلس الشعب او مجلس الشورى نوابا موظفين في الحكومة او القطاع العام. فليس من المعقول ان تكون موظفا في وزارة الداخلية وتقف على المنبر معارضا وزير الداخلية. او تطلب عدم الثقة به. وليس من المعقول ان تكون نائبا في مجلس الشعب وتذهب تطلب لنفسك علاوة او ترقية او منحة من الوزير الذي تعمل موظفا في وزارته. المعارض ليكون قويا يجب ان يكون حرا، غير مقيد بوظيفة حكومية او بمصالح شخصية. وقد منحه الدستور حصانة بحيث انه يستطيع ان يقول في المجلس كل ما يريد بغير ان تطبق عليه مواد قانون العقوبات.

نحن نريد معارضة تنزل الى الشارع تسمع رأي الناس في الغلاء، تحمل متاعبهم وآلامهم وعذاباتهم الى البرلمان. فلقد كان المفروض ان يجتمع مجلس الشعب ومجلس الشورى شهرا كاملا يخصصه لبحث متاعب الشعب من الغلاء المخيف الذي يكابده... وليس معقولا ان نعقد جلسة واحدة كل اسبوع او كل اسبوعين فنحن نرى ان الموقف يحتاج الى ان يجتمع البرلمان اجتماعا مستمرا، وان يسمع صوت الشعب بالليل والنهار.

هذه هي المعارضة.

مصطفى امين

مصادر دبلوماسية مصرية لـ الشرق الاوسط

ميتران وبيريز في القاهرة الاسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والسنغالي عبده ضيوف وشمعون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلي ووليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني يشاركون في اجتماعات رابطة الدولية الاشتراكية المقرر عقدها في القاهرة في الفترة من ٢١ الى ٢٣ مايو (ايار) الحالي.

وذكرت تلك المصادر ان وفودا حزبية اوروبية وعالمية وعربية وافريقية للاحزاب الاشتراكية التي تنتهج وتتخذ من التيار الاشتراكي الديمقراطي اطارا ايديولوجيا لها ستحضر اجتماعات الرابطة.

واضافت المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم بافتتاح اجتماعات هذه الرابطة والقاء خطاب في اولى جلساته باعتباره رئيس الحزب الوطني الديمقراطي صاحب الدعوة للاجتماع على ان تستمر الاجتماعات في احد الفنادق الكبرى. وسوف يسبق ذلك اجتماع اشتراكي نسائي وهو الجناح النسائي للدولية الاشتراكية خلال الفترة من ١٩ الى ٢٠ مايو (ايار) الحالي في قاعة الامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي بكورنيش النيل.

وقد استبعدت هذه المصادر عقد اي لقاء بين الرئيس مبارك وزعيم حزب العمل الاسرائيلي نظرا لما يشوب العلاقات المصرية - الاسرائيلية من توتر شديد عقب حادث الاتوبيس الاسرائيلي وما ترتب عليه من وقف المشاورات والاتصالات لعقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة وتراجع حركة السياحة الاسرائيلية نظرا لتكثيف الاجراءات الامنية على الافواج السياحية الاسرائيلية.

الشرق الاوسط تستطلع الآراء حول القمة المصرية السوفياتية

محادثات مبارك تأتي بعلاقات أفضل لصالح المنطقة دلالة خاصة للزيارة قبيل لقاء جورباتشوف - بوش

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية المصري الاسبق والامين العام للجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لموسكو ستكون لها ابعاد سياسية واقتصادية مهمة.

وقال السفير المصري في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان الزيارة تأتي بعد مراحل متعددة للعلاقات المصرية السوفياتية التي شهدت في فترة من الفترات جفوة بين البلدين ثم تطورت لتصل الى مرحلة كبيرة من التعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي تم تتويجها بزيارة مبارك وهي الاولى من نوعها لرئيس مصري منذ ١٨ عاما.

واضاف السفير حجازي ان المردود الايجابي للزيارة سيعود بالنفع على البلدين وان عودة الجسور بينهما ستتيح لموسكو ان يكون لها علاقات افضل بمنطقة الشرق الاوسط بالنظرة الى مركز الثقل الذي تتمتع به مصر.

اما عن المردود الاقتصادي للزيارة فانه من المؤكد ان الجانبين سيتفقان على التوسع في التعاون بينهما خاصة وان هناك العديد من المشروعات الكبرى التي اقامها الاتحاد السوفياتي في مصر كالحديد والصلب ومجمع الالومنيوم وترسانة الاسكندرية البحرية، اذ سيتم الاتفاق على تطوير هذه المشروعات وتوسيعها وأيضاً الدخول في مشروعات جديدة.

وعن الاهمية التاريخية لهذه الزيارة يقول مساعد وزير الخارجية المصري الاسبق ان الرئيس مبارك توجه الى موسكو في فترة تشهد فيها العلاقات العربية السوفياتية نوعا مما يطلق عليه الازمة الحادة بينهما بسبب الهجرة الجماعية لليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة عن طريق اسرائيل، وكان هذا الموضوع على راس الموضوعات التي بحثت بين الزعيمين للوصول الى تفاهم لمنع الآثار المدمرة لوصول اعداد كبيرة من اليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة. اذ ان هذه الهجرة ستعوق عملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن انها ستمكن الدولة اليهودية من انشاء اسرائيل الكبرى، ومن هنا فان مبارك سيناقش هذه القضية وصولا الى حل لمنع هذه الآثار المدمرة.

ايضا فان محادثات مبارك وجورباتشوف تناولت الاوضاع الدولية الجديدة وخروج مجموعة من دول اوروبا الشرقية عن الخط الاشتراكي ومردود هذه التطورات وتأثيرها على شكل العلاقات الجديدة للاتحاد السوفياتي مع هذه الدول في ظل الاوضاع الجديدة من ناحية ومع دول العالم الثالث وبصفة خاصة دول مجموعة عدم الانحياز من ناحية اخرى.

كذلك فان تطور اوضاع دول اوروبا الشرقية واعادة بعضها للعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بل وصول البعض الى قبول دفع تعويضات لاسرائيل يعطي اطارا جديدا لعلاقات الاتحاد السوفياتي بهذه الدول وسيكون في اطار جديد للعلاقات الدولية التي تتبدل في ظل الاوضاع والمتغيرات الدولية المتلاحقة، ومن هنا فان مصر يهمها ان تتعرف على صورة هذا الاطار الجديد للعلاقات الدولية ولعلاقات الاتحاد السوفياتي في ضوء هذه الاوضاع الجديدة مع دول العالم الثالث وبخاصة دول مجموعة عدم الانحياز.

الوحدة الافريقية

وتأتي زيارة مبارك لموسكو وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ويهمه وهو في هذا الموقع لن يبحث مع قادة الكرملين القضايا الافريقية المثارة سواء في القرن الافريقي او في انجولا. ولاشك أن مبارك تعرف من خلال المحادثات على امكانيات السوفيات للمساهمة في حل هذه المشاكل بالطرق السلمية. اما الدكتور فتحي عبد الفتاح الكاتب الصحافي المصري وعضو جمعية الصداقة المصرية السوفياتية وسكرتير منظمة التضامن الآفروآسيوي فيرى ان مبارك بخبراته وزياراته المتعددة السابقة لموسكو وبمعرفته القريبة من المجتمع السوفياتي قادر على تمثيل المصالح العربية وعرضها بشكل جيد خلال محادثاته مع القادة السوفيات، وخاصة قضية هجرة اليهود السوفيات. ايضا فان لقاء مبارك وجورباتشوف يكتسب اهمية كبرى ليس لانه اول قمة مصرية سوفياتية منذ عام ١٩٧٢ ولكنه ايضا يأتي قبل قمة جورباتشوف وبوش بأسبوعين فقط.

والرئيس مبارك ذهب الى موسكو وهو يحمل تتويجا لسياسته الناجحة التي تنادي بايجاد علاقات متوازنة مع كل الاطراف وأخذا في الاعتبار مبدأ انه ليس هناك صداقات دائمة وعداوات دائمة ولكن هناك مصالح مشتركة.

الوفدان المصري، برئاسة مبارك، والسوفياتي، برئاسة جورباتشوف اثناء مباحثاتهما في الكرملين امس (صورة لوكالة تاس)

تقرير لـ الشرق الاوسط حول التسويات الامريكية الايرانية

طهران تدفع لواشنطن ١٠٥ ملايين دولار قيمة ٣ آلاف مطالبة من الولايات المتحدة

واشنطن: خاص بـ «الشرق الاوسط» من نورا بستاني بالاتفاق مع خدمة واشنطن بوست

وقعت الولايات المتحدة وايران قبل ايام قليلة اتفاقا لتسوية ٢٧٩٥ مطالبة من المطالبات الصغيرة لحساب الولايات المتحدة اضافة الى عدد قليل من مطالبات الحكومة الامريكية تجاه ايران.

يبلغ لجمالي قيمة المطالبات الامريكية التي وافقت طهران على دفعها ١٠٥ ملايين دولار.

ويرى المراقبون ان ابرام هذا الاتفاق سيمكن البلدين من الاتجاه الى جولة جديدة من المفاوضات بين المندوبين الايرانيين والامريكيين لبحث تسويات المنازعات المالية الاضخم.

وقال خبير لدى وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن ان الاتفاق الذي وقعته الولايات المتحدة وايران في لاهاي يوم الاحد الماضي قد توصل الى تسوية عدد كبير من مطالبات المواطنين الامريكيين تجاه ايران، اضافة الى الاتفاق على تسديد عشرة قروض مستحقة للحكومة الامريكية في ذمة طهران، وهي قروض تدخل في عدد من برامج المساعدة الامريكية لايران في عهد الشاه.

واوضح الخبير ان مطالبات المواطنين الامريكيين تجاه ايران تبلغ ٢٥٠ الف دولار او اقل للمطالبة الواحدة.

اما المنازعات الاضخم التي يتعين على محكمة التسويات الامريكية الايرانية في لاهاي تسويتها فهي تتعلق بمطالبة طهران لواشنطن باكثر من عشرة مليارات دولار هي قيمة سلع ومعدات وخدمات عسكرية تقول طهران ان حكومة الشاه الراحل محمد رضا بهلوي كانت قد دفعتها الى الولايات المتحدة في عقود فسختها حكومة الثورة الايرانية عام ١٩٧٩.

ونسب الى مسؤول كبير في الخارجية الامريكية قوله: ان بعض الارقام المطلوب تسويتها هائل جدا والواضح ان موقفنا والموقف الايراني متباعدان جدا.

المعلوم ان محكمة التسويات الامريكية الايرانية في لاهاي كانت قد شكلت عام ١٩٨١ في اطار الاتفاق على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في سفارة الولايات المتحدة في طهران، وهي تشكل حاليا الملتقى الوحيد للرسميين من البلدين بعد قطع العلاقات الامريكية الايرانية.

اصحاب المطالبات

ويضم اصحاب المطالبات في جانب الولايات المتحدة ضد ايران تلك الشركات الامريكية التي لها ممتلكات صادرتها الحكومة الايرانية او سلع وخدمات لحساب ايران ولم تدفع طهران مقابلها المالي، اضافة الى الافراد الامريكيين الذين ارغموا على الرحيل من ايران دون تعويضهم سواء عن ممتلكاتهم او فترات خدمة عمل لم يتقاضوا عنها اجورهم ومرتباتهم.

وكانت الولايات المتحدة من جانبها قد وافقت ايضا - بصفة مبدئية - على ان تسدد لايران مبلغ ٤٠٠ الف دولار قيمة ١٠٨ من المطالبات الصغيرة المستحقة لافراد ايرانيين. ويدخل في هذه المطالبات الايرانية مستحقات عن ممتلكات وامتعة شخصية لطلاب البحرية الايرانية الذين توقفت دراستهم في الولايات المتحدة بعد احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران.

التسويات والرهائن

ورغم ما يتردد تصر الادارة الامريكية كما يصر المفاوض الايراني علي نوباري في رفضهما القبول بوجود علاقة بين هذه التسويات واطلاق سراح رهينتين امريكيين في الآونة الاخيرة، هما فرانك ريد وروبرت بولهيل.

ومع ذلك يدفع الخبراء الايرانيون بقولهم ان تسوية هذه المنازعات بين طهران وواشنطن من شأنها ان تدعم ساعد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وغيره من المسؤولين الايرانيين في دفع قضية الرهائن باتجاه اقفال ملفها.

المبعوث الايرلندي «متفائل» باطلاق الرهينة كينان

بيروت - ي.ب.أ: عبر المبعوث الايرلندي، انطوان انفريد، عن تفاؤله المتحفظ تجاه امكانية اطلاق الرهينة الايرلندي، بريان كينان.

كان انفريد يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس في مقر القنصلية الايرلندية في بيروت الغربية وقال: اعتقد ان المناخ قد تغير، فهناك الآن استعداد لحل مشكلة الرهائن على اساس انساني.

ومضى يقول: وثمة قناعة متزايدة الآن مفادها ان احتجاز الرهائن لأغراض سياسية او دبلوماسية امر غير مقبول.

وكان المبعوث الايرلندي قد وصل الى العاصمة اللبنانية في مسعى يستهدف العمل على اطلاق كينان، وتحدث امس بعد اجتماع عقده يوم الاثنين مع محمد حسين فضل الله، زعيم ما يسمى بـ «حزب الله» وهو الجماعة المعتقد انها تحتجز ١٦ غربياً بينهم ٦ امريكيين.

وفوجيء المراقبون بان المبعوث الدبلوماسي الايرلندي كشف عن واقعة لقائه مع فضل الله، لكنه احجم من جانبه عن التعرض لتفاصيل ما دار في الاجتماع.

ويذكر ان انفريد هو سفير ايرلندا لدى كل من العراق ولبنان والاردن وقبرص والكويت.



المبعوث الايرلندي انطوان انفريد يتحدث الى وكالة رويتر امس في بيروت الغربية (رويتر)

الشرق الاوسط تتابع مسيرة السلام

«جئنا نعبر عن حق العودة ولنستنهض الرأي العام»

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

تابعت «الشرق الاوسط» مع شخصيات بارزة المسيرة الشعبية الاولى من نوعها، التي انطلقت باتجاه جسر الملك حسين من منطقة غور نمرين في الاردن. وهي المسيرة التي ضمت نحو ٤٠ الف شخص بينهم ٢٥٠ مبعدا فلسطينيا وممثلو ١٢٠ نقابة عربية. وكان رجال الامن الاردنيين قد اضطروا الى التدخل لوقف المسيرة قبل ٣٠٠ متر من نقطة العبور الرسمية بين الاردن وفلسطين المحتلة.

كانت المسيرة تحمل العلمين الاردني والفلسطيني ولافتات تحمل شعارات دعم للانتفاضة وللقضية الفلسطينية مطالبة بحل لها.

وهتف الشباب بشعارات عديدة مثل «الذي اغتال ابو جهاد يقع في شباك الصياد»، و«بالروح، بالدم نفديك يا فلسطين» و «يا ابو عمار لا تعبس بدك فدائية بنابلس».

وتلاحم الشعب الاردني والفلسطيني بلحمة قوية تعبر عن قوة الوحدة الوطنية. فقد وصل الناس من العقبة واربد والرمثا ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين لينضموا لاعضاء النقابات والاتحادات المهنية والشعبية وليتضامنوا مع اخوانهم المهنيين العرب.

وشارك بالمسيرة رئيس بلدية مدينة الشونة وعدد آخر من المسؤولين الرسميين. كما شارك بعض النواب الاردنيين.

وقال الدكتور ممدوح العبادي، نقيب الاطباء، رئيس مجلس النقباء المهنيين في حديث قصير لـ «الشرق الاوسط» ان فكرة المسيرة نبعت من النقابات المهنية قبل شهرين عندما بدأت الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي تشكل خطرا حقيقيا على فلسطين. وقال انه يعتبر هذه الهجرة معركة فاصلة مثل ما حدث عام ١٩٤٨ و عام ١٩٦٧.

ثم قال: وهذه المسيرة جمعت اخوة من النواب واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وبعض الفعاليات الوطنية، وايضا اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ولجنة الحريات العامة في جميع النقابات المهنية وبعض المبعدين. واضاف انه لا يستطيع ان يقدر بالضبط عدد المشاركين، لكنه يتجاوز (٤٠,٠٠٠) مواطن من جميع جهات المملكة الاردنية الهاشمية، من الجنوب الى الشمال.

وقال ان الضيوف العرب هم (١٥٠) من نقابة الاطباء والمهندسين والمحامين والصيادلة والصحفيين والكتاب العرب والامناء العامين للاتحادات المهنية العربية. وهناك ايضا شخصيات عربية معروفة مثل السيد محمود فائق، وزير الثقافة والارشاد القومي المصري السابق أمين عام منظمة حقوق الانسان العربية.

وردا على سؤال حول ما يمكن ان ينتج عن المسيرة، قال الدكتور العبادي انها اقيمت لاستنهاض الراي العربي المحلي الشعبي، واستنهاض الرأي الحكومي ايضا. واستنهاض الامة العربية لأن خطر الهجرة اليهودية هو خطر داهم على كل البلاد العربية من مشرقها ومغربها. وهي ايضا تحيي أبطال الانتفاضة وأبطال الحجارة والشعب الفلسطيني المناضل الذي يقود معركة الصمود والتحرير في بلده.

اما النائب بسام حدادين فقال ان هذه مسيرة هائلة يشارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين الاردنيين والفلسطينيين الذين احتشدوا من كل انحاء الاردن ليعلنوا دعمهم واسنادهم للشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى وطنه، في هذا الزمن الذي يجري فيه الحديث عن حق اليهود في العودة الى فلسطين والفلسطينيون هم اصحاب الحق في العودة الى ديارهم.

واضاف ان المسيرة تفسح المجال ايضا لتجسيد ارادة الشعب الاردني بالدفاع عن ارضه ضد الهجرة اليهودية الاستيطانية التي تشكل تحديا لارادة الامة العربية وتدفع باتجاه التوسع.

وعن خطر الهجرة، قال ان عشرات الآلاف من اليهود يأتون افواجاً الى فلسطين وانه واضح ان فلسطين لا يمكن ان تستوعبهم، وهم يجهزون انفسهم للتوسع على حساب الارض والبلاد العربية. لذلك فواجب البلاد العربية، وعلى راسها الاردن، ان تحشد جميع الامكانيات للتصدي لهذا الخطر الصهيوني الشاخص.

والتقت «الشرق الاوسط» بالسيد يوسف الترامثة من الكويت، وهو عضو في اتحاد المهندسين الزراعيين للعرب، الذي قال ان هذه المسيرة الخيرة هي جزء من الواجب على الاخوان العرب الذي يجب ان يقدموه، وتمنى لو كانت هذه المسيرة تتقدم الى داخل فلسطين. وحول ما يمكن ان يعمله بعد عودته الى الكويت، قال ان الاتفاق هو ان كل نقابة مهنية يجب ان تتبنى هذا الدور بنفس الزخم الاعلامي ونفس الحماس الوطني داخل بلدها من اجل الانتفاضة المباركة. كذلك سيطالب النقابيون الحكومات العربية بالتضامن ووضع اسس سليمة لتحرير كامل فلسطين.

وعن الاوراق التي قدمت في مؤتمر النقابيين الذي اختتم في عمان يوم الاحد الماضي قال انها فعلا ناجحة ومفيدة، وانها تسلط الضوء على المشكلة. ولكن الدور هنا يأتي للحل العملي الفعلي لتحرير فلسطين، وليس للتفريق ووضع عدة حلول بحيث لا نصل الى نتيجة.

وقال السيد محمد الحاج عمر، امين عام حزب الوحدة الشعبية وعضو نقابة المهندسين التونسيين انه اتى لحضور المؤتمر والمسيرة في آن واحد: مسيرة العودة «إنشاء الله».

اما السيدة هدى خالد نياب، فقالت انها شاركت في المسيرة وجاءت لتضحي بروحها لفلسطين ولتعبر الجسر (الملك حسين).

وقال الدكتور نبيه معمر، وهو من المبعدين: نحن جئنا هنا لنعبر عن شعورنا نحو اخوتنا في الارض المحتلة، مع اطفال الحجارة الصامدين على ارضهم، جئنا مع النقابيين العرب لنشارك ونرفع صوتنا امام العالم قائلين ان لنا حق في العودة ولنا حق في ارضنا فلسطين. والشعب العربي الفلسطيني له حق في العودة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نشاط دبلوماسي عربي مكثف في أثينا ردًا على اعتراف اليونان بإسرائيل

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

شهدت أثينا يومي امس واول امس حركة دبلوماسية عربية نشطة افترضتها حالة التسابق مع الزمن القائمة في اليونان بالنسبة لمسألة الاعتراف باسرائيل التي قررتها الحكومة المحافظة بزعامة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس.

ففي عملية مواجهة مباشرة لرحلة وكيل وزارة الخارجية اليوناني بانايوتيس ايكونومو العربية التي بدأت في السادس من الشهر الجاري ويفترض ان تنتهي اليوم والتي شملت خمس عواصم عربية نشط مجلس السفراء العرب في العاصمة اليونانية من خلال تحرك عاجل قام به خلال اليومين الماضيين لوضع المسؤولين الحكوميين اليونانيين امام حقيقة الموقف العربي من مسألة اعتراف اليونان باسرائيل المزمع تنفيذه خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

ففي الساعة السادسة من بعد ظهر امس التقى مجلس السفراء العرب برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي السفير السعودي عبد الله الملحوق برئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس قبل ساعات محدودة من سفره الى العاصمة البريطانية في رحلة رسمية. وقد دار اللقاء حول تبادل وجهتي النظر العربية واليونانية من مسألة اعتراف اليونان باسرائيل التي اقرتها حكومة المحافظين في الشهر الماضي عشية خضوعها لامتحان الثقة امام البرلمان.

وقد سبق ذلك لقاء بين رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس ومدير المكتب الشعبي الليبي في أثينا عبد الله ابو مهاره جرى قبل ظهر أمس تركز البحث خلاله على العلاقات العربية وبالاخص الليبية مع اليونان ومسألة الاعتراف باسرائيل.

وكان مجلس السفراء العرب قد اجتمع يوم اول امس بوزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس لذات الاغراض، ولم يصدر بيان حول هذا الاجتماع لا من وزارة الخارجية اليونانية ولا مجلس السفراء العرب.

وقد علمت «الشرق الاوسط» من مصدر دبلوماسي عربي ان اجتماع مجلس السفراء العرب بوزير الخارجية اليوناني استهل باستعراض سياسي مطول من قبل العميد سفير خادم الحرمين الشريفين عبد الله الملحوق شمل كافة القضايا ذات الشأن المشترك بين العرب واليونان، وقد تركز البحث في هذا الاجتماع حول الشأنين السياسي والاقتصادي. فعلى الصعيد الاول تم التطرق الى آخر تطورات القضية الفلسطينية وضرورة ايلائها اهمية خاصة بالنظر الى تصاعد الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة ومواجهتها لجميع انواع الممارسات القمعية من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية، والعمل الفلسطيني الجاد والمستمر في البحث عن السلام العادل الذي يكفل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وعلى الصعيد الثاني ناقش السفراء العرب مع وزير الخارجية اليوناني موضوع تنمية العلاقات الاقتصادية وبالاخص الجانب التجاري فيما بين العرب واليونان وموضوع مشاكل الشركات العربية العاملة في اليونان في اطار «الاوف شور».

ومن الجدير ذكره ان النشاط الدبلوماسي العربي في العاصمة اليونانية هذا جاء قبل موعد عودة وكيل وزارة الخارجية اليوناني بانايوتيس ايكونومو من جولة شملت خمس عواصم عربية هي بغداد والقاهرة والرياض وعمان ودمشق بهدف جس النبض العربي حول خطوة اليونان السياسية المقبلة المختصة باعطاء اسرائيل الاعتراف القانوني الكامل.

وقد علم من مصادر يونانية ان جولة ايكونومو العربية لم تكن موفقة تماما كما سادت التوقعات في اثينا عشية بدئها وذلك لأن ايكونومو ووجه في العواصم العربية التي زارها بموقف واضح من قبل المسؤولين العرب الذين التقاهم يتلخص بأن توقيت الاعتراف بالدولة اليهودية ليس في محله في الظروف الراهنة التي تشهد المنطقة تحركات سياسية لم تتضح بعد في سبيل احلال تسوية سياسية والتي تشهد الاراضي الفلسطينية المحتلة ايضا ثورة شعبية عارمة بهدف الاستقلال.

محاولة تخفيف الاستياء العربي
اثينا تؤكد سعيها لتعزيز العلاقات مع الدول العربية

اثينا ـ أ ف ب: صرح المتحدث باسم الحكومة اليونانية فيرون بوليدوراس مساء الاثنين ان قرار الحكومة اليونانية الاعتراف بدولة اسرائيل ترافقه ارادة بتعزيز علاقات الصداقة بين اليونان وكل شعوب المنطقة والدول العربية.

وأدلى بوليدوراس بهذا التصريح بمناسبة اللقاء الذي عقد صباح الاثنين بين وزير الخارجية اليوناني انتونيس ساماراس ووفد من الجامعة العربية في اثينا.

وقال بوليداس ان الهدف الاول من الزيارات التي قام بها الامين العام لوزارة الخارجية بانايوتيس ايكونومو في عدة دول عربية كان بحث العلاقات الثنائية بين اليونان وهذه الدول. واضاف انه تم التطرق الى الاعتراف باسرائيل في اطار هذه المباحثات، ومما يذكر ان ايكونومو زار حتى الان العراق ومصر والسعودية والاردن وسورية.

بي نظير تزور القاهرة يوم الاحد المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في القاهرة امس ان السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان سوف تبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك تطورات الموقف بين الهند وباكستان بشأن ولاية جامو وكشمير وذلك في أطار المشاورات التي تجري استعدادا للاجتماع المقبل للمؤتمر الاسلامي. وسوف تلتقي السيدة بوتو مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري حيث يبحثان الوضع في الشرق الاوسط وكشمير وافغانستان والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وصرح السيد نور صغير المستشار الصحفي للسفارة الباكستانية بالقاهرة ان رئيسة الوزراء سوف تعقد مؤتمرا صحافيا بقصر الطاهرة في نهاية زيارتها التي تبدأ يوم الاحد المقبل.

موجز

امير البحرين يستقبل وزراء تعليم التعاون الخليجي

المنامة ـ ق.ن.ا: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين امس وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية المشاركين في الاجتماع الاستثنائي الخامس لمكتب التربية العربي بدول الخليج العربية الذي بدأ في المنامة امس. وذكرت وكالة أنباء الخليج انه تم خلال المقابلة استعراض الجهود التي يقوم بها الوزراء والمكتب للارتقاء بالرسالة التعليمية والتربوية في الدول الاعضاء وضرورة بذل المزيد من الجهود لخلق قاعدة تعليمية متقدمة تساير التطور والتقدم الذي تشهده المنطقة.

الشيخ زايد يستقبل السفراء العرب في اليابان

طوكيو ـ واس: استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس في قصر الضيافة في طوكيو سفراء الدول العربية المعتمدين لدى اليابان.

وتمنى الشيخ زايد للسفراء التوفيق من اجل تعزيز العلاقات العربية اليابانية وحثهم على تمثيل بلادهم بما يعكس افضل الانطباعات عن الدول العربية لدى حكومة وشعب اليابان.

العراق ينفي وضع قيود على تحركات رجوي

بغداد ـ كونا: قالت وكالة الانباء العراقية ان مصدرا عراقيا مطلعا كذب امس انباء ايرانية بان العراق وضع (تحديدات) على مغادرة رئيس المجلس الاعلى للمقاومة الايرانية السيد مسعود رجوي. واضافت ان للمصدر وصف (نشر مثل هذه الاخبار بانه معروف باهدافه ونواياه وهي محض افتراء ولا اساس لها من الصحة).

واشارت الوكالة الى ان مجلة «كيهان هافاي» هي التي نشرت هذه الانباء.

وزير داخلية سورية يستقبل نظيره السوداني

دمشق ـ ق. ن. ا: اجتمع الدكتور محمد حربه وزير الداخلية السوري امس مع اللواء فيصل علي ابو صالح عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني وزير الداخلية السوداني والوفد الرسمي المرافق له الذي يزور دمشق حاليا.

احد المصورين يلتقط صورة لواحدة من قطع المعدات التي صادرتها السلطات الالمانية امس بدعوى انها اجزاء من «المدفع العملاق» العراقي المزعوم.

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط من القاهرة:

نصرة القضايا العربية الهدف الاول للتحرك الدبلوماسي المصري
اتخاذ موقف موحد من خلال اتصالات مكثفة مع القادة العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

تأتي زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى الاتحاد السوفياتي لتؤكد على توازن الخط المصري الدبلوماسي وتحركه شرقا وغربا بما يخدم اهداف الأمة العربية ومصالحها. ورغم ان هذه الزيارة هي اول زيارة يقوم بها رئيس مصري للاتحاد السوفياتي منذ ١٨ عاماً الا ان التوقيت الذي تمت فيه والظروف المحيطة بالمنطقة العربية كانا عاملين في غاية الاهمية طرحا سؤالاً رئيسياً: هل يمكن أن يجد العالم العربي لنفسه مكاناً مستقراً في خضم علاقات القوتين العظميين التي تشهد تحولات جذرية هذه الايام..؟

القيادة السياسية المصرية ـ كما تؤكد معلومات «الشرق الاوسط» ـ تضع نصب عينيها تحقيق انفراج اكبر في العلاقات مع مختلف القوى العالمية لتوسيع دائرة نصرة القضايا العربية في مختلف التجمعات الدولية.

وتؤكد المعلومات ايضا ان نتائج مباحثات القمة المصرية ـ السوفياتية التي عقدت في موسكو ستحدث تقدماً ملحوظاً في مشاركة موسكو بصورة اكثر فعالية في عملية السلام في المرحلة المقبلة بما في ذلك لن تتخذ القمة الأمريكية ـ السوفياتية المقبلة خطوات اوسع نحو تحريك جهود السلام في الشرق الاوسط. والتحرك العربي بصفة عامة، كما اكد مصدر مصري رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط» امس، يهدف الى وضع القضية العربية في مقدمة جدول اعمال القمة المرتقبة، ويتوازى مع هذا الجهد جهد آخر يهدف الى الضغط على اسرائيل من اجل وقف مخططاتها التوسعية واجبارها على الالتزام بقرارات المجتمع الدولي والامم المتحدة والتأكيد على ضرورة تحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة سلام تخلو من اسلحة الدمار.

من ناحية اخرى، طالبت مصر بضرورة وضع ضمانات دولية تشترك فيها القوتان العظميان تبعد شبح تنفيذ المخطط الاسرائيلي الرامي الى توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

ولعل تصعيد اسرائيل لتهديداتها المستمرة للسلام في الفترة الاخيرة يشكل تحدياً جديداً للمنطقة مما يفرض عليها تكثيف الجهود لمواجهة مثل تلك المواقف حتى يعم السلام الشامل والعادل الشرق الاوسط. وكشفت المصادر المطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان التحرك الدبلوماسي المصري الحالي والذي بلغ ذروته في لقاء القمة المصرية ـ السوفياتية من جانب والاتصالات الدبلوماسية والتحرك السياسي المكثف في مختلف دول العالم من جانب آخر، يريد الوصول الى تلك الضمانات الدولية السابق الاشارة اليها بما يحقق تحريك حالة الركود الحالية في عملية السلام.

وأولى الضمانات التي ينبغي التوصل اليها هي سرعة استصدار تشريع جديد في موسكو يسمح للمهاجرين بحرية العودة الى الاتحاد السوفياتي او قبول المهاجرين في حالة رغبتهم التوجه الى الولايات المتحدة بدلاً من ترغيب الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة في التوجه الى امريكا والتوطن فيها، وهو ما يعني عملياً تفريغ تلك الاراضي المحتلة من الوجود الفلسطيني الضاغط، وتلك النقطة كانت احد البنود الرئيسية في القمة المصرية ـ السوفياتية.

في نفس الوقت وصفت المصادر المطلعة زيارة الرئيس مبارك الى العاصمة البريطانية ولقاءه مع السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية بأنها زيارة تستهدف تحريك الدور الاوروبي وضمان دور اكثر فعالية للمجموعة العربية تجاه القضية العربية بما في ذلك موجة التهديدات ضد العراق، كما تستهدف تلك الزيارة ـ حسبما قررت مصادر مطلعة ـ محاولة الضغط من جانب اوروبا على اسرائيل للتوقف عن التلويح بالنوايا العدوانية ضد اي من الدول العربية.

في نفس الوقت علمت «الشرق الاوسط» ان تلك الجولة الدبلوماسية الضخمة التي يقوم بها الرئيس المصري سيعقبها اتصالات اخرى على المستوى العربي لتوضيح نتائج مباحثات القيادة السياسية المصرية مع زعماء الدول التي زارها مبارك مؤخراً تمهيداً لاتخاذ موقف عربي موحد يقوم على رؤية واضحة لتصورات مختلف دول العالم للوضع في المنطقة ومدى امكانية مساهمة كل دولة على حدة او كدول مجتمعة في حل المشاكل التي تتعرض لها المنطقة مما ينعكس بالضرورة ـ اي الموقف العربي الموحد ـ على قرارات القمة العربية الطارئة المقبلة والتي تنظر السياسة المصرية لها من خلال ضرورة أن تخرج تلك القمة بنتائج عملية تسهم فعلياً في حل تلك المشاكل.

طارق عزيز:
المدفع العملاق «اختلاق فاضح»

روما وفرانكفورت الوكالات: اكد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في روما امس ان «قضية المدفع العملاق برمتها اختلاق فاضح» من صنع «الاسرائيليين و اولئك الواقعين تحت تأثيرهم في اوروبا والولايات المتحدة».

وفي مؤتمر صحافي خصص للحديث عن مصادرة بلدان غربية مواد عدة يعتقد انها اجزاء من مدفع عملاق، قال عزيز «ان السلطات العراقية اكدت ان هذه التجهيزات هي طلبيات للصناعة البتروكيماوية» وأكد «حق العراق المشروع في اكتساب تقنيات متطورة».

ومن جانب اخر ذكر متحدث باسم مطار فرانكفورت (جنوب المانيا الغربية) امس ان الجمارك حجزت امس الاول نحو خمسة عشر صندوقا مرسلة الى العراق تحتوي في شكل خاص على «قطع معدنية».

اضاف المصدر نفسه ان النيابة العامة في فرانكفورت فتحت تحقيقا حول الشحنة التي كان يفترض ان تشحن في طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية.

ويذكر انه تم خلال الاسابيع الاخيرة في بريطانيا واليونان وايطاليا وتركيا مصادرة اجزاء مخصصة حسب قول خبراء عسكريين لصنع مدفع عراقي عملاق.

وقد ادعى متحدث باسم مكتب جمارك فرانكفورت في وقت لاحق ان خبراء عسكريين بريطانيين اكدوا ان قطع الآلات التي ضبطت في مطار فرانكفورت هي على الارجح جزء من مدفع عراقي عملاق.

وقال المتحدث ان الخبراء من وزارة الدفاع البريطانية فحصوا بعض الشحنة واكتشفوا انها تشبه قطعا اخرى صودرت في بريطانيا.

واضاف قوله: «واضح ان القطع قابلة للتركيب معا بالضبط».

وقال التلفزيون الالماني الغربي ان قطع الآلات التي تزن ٣٧ طنا كانت قد جاءت بالطريق البري من بلجيكا وسويسرا.

وقال متحدث باسم مكتب المدعي العام الالماني الغربي ان التحقيقات في ضبط الجمارك ١٧ صندوقا من المعدات جارية ويتوقع ان تستمر بعض الوقت. وقال ان المعدات ضبطت في ابريل (نيسان) الماضي.

وتركز التحقيقات على احتمال حدوث خرق للقيود التي تفرضها المانيا الغربية على صادرات السلاح.

وقد نفى العراق انه يبني المدفع العملاق الذي قال خبراء عسكريون انه قادر على اصابة اسرائيل او ايران او سورية.

وقال المتحدث باسم الجمارك ان قطع الآلات التي صادرتها الجمارك الالمانية الغربية تشمل مضخات هيدروليكية. ومع ان هذه يمكن استخدامها في اغراض اخرى فان المحققين موقنون انها اجزاء لمدفع عملاق.

وقال المتحدث «بالنظر الى المعايير والمقاييس التي لدينا فانها (قطع الآلات) مخصصة في نهاية المطاف فيما هو واضح لبناء مدفع عملاق في العراق».

المستوطنات اليهودية بين الماضي والحاضر... والمستقبل «٢»

المنطلقات العسكرية لمخططات التوسع الجديدة امتداد لمؤامرة الاستيطان الصهيوني القديم

لندن: «الشرق الاوسط»
مركز الخدمات الاعلامية

يشرح تقرير اعده مركز معلومات الضفة الذي يشرف عليه اليهودي ميرون بينفنستي في مارس (آذار) ١٩٨٥ توزيع المستوطنات والاراضي المصادرة كالتالي: الثلث الشرقي للضفة، والمناطق على حدود عام ١٩٦٧ مع اسرائيل اصبحت معظمها تقريبا مخصصة للاستعمال الاسرائيلي. ويصادر ٢٥ الف هكتار اخرى لاقامة شبكة مواصلات عبر الضفة وبين المستوطنات وتبعد عن تجمعات العرب (حتى لا يستفيدوا من هذه الطرقات).

يبلغ عدد المستوطنات الآن حوالي ١٢٠ يقيم فيها ما يقدر بـ ٧٥ ألف يهودي في الضفة، و٢٠ مستوطنة يقيم فيها حوالي ثلاثة الاف يهودي في قطاع غزة.

رغم ان الكيان الصهيوني مقام منذ ١٩٤٨، ورغم ان الضفة والقطاع محتلان منذ ١٩٦٧، فان المستوطنين في غالبيتهم يعيشون ويتصرفون بعقلية يهود ما قبل قيام اسرائيل، سواء في اختيار المواقع للمستوطنات، او تحصينها وتسليحها، او المهام المناطة بسكانها ضد العرب لطردهم من المناطق القريبة ليتوسعوا فيها، واقامة المستوطنات على المناطق الحدودية لتعقيد الانسحاب منها ولضمان الدفاع والعدوان منها مستقبلا.

وكثيرا ما يتصرف المستوطنون وكأنهم تحت الانتداب البريطاني، فهم يخالفون القانون ويطبقون قانونهم الخاص. ولا يعني هذا انهم لا يعرفون ان اسرائيل تحميهم، لكن ثقافتهم مازالت معتمدة على الادبيات والاجواء الصهيونية الاولى.

الاستيطان القديم.. والجديد

الفارق بين الاستيطان القديم والجديد، ان الاوائل كانوا فعلا يقيمون المستوطنات قرب تجمعات بشرية عربية لاغراض حربية، ولكنهم لم يحاولوا اقامة مستوطنة داخل المدن العربية كما يفعل خلفهم من الآن الذين استوطنوا موقعين وسط مدينة الخليل، واستوطنوا الحي الاسلامي في القدس القديمة، وها هم يحاولون استيطان الحي المسيحي في القدس ايضا... كل ذلك تحت حماية السلطات الاسرائيلية دون مواربة.

لقد ضمت اسرائيل مدينة القدس بعد عام ١٩٦٧ ورسمت حدود المدينة لتشمل حوالي ربع الضفة الغربية، واقامت اسواراً من العمارات والاحياء السكنية حولها يقطنها الآن اكثر من ١٢٠ ألف يهودي لا يدخلون في احصائيات المستوطنين في الضفة. واعطت سكان القدس العرب الجنسية الاسرائيلية لمن يرغب، وهوية مميزة بالاكراه لكل السكان. لكن ذلك لم وينكّر المقال سابق الذكر بافعال المستوطنين اليهود في الحي الاسلامي في القدس، كيف يبولون ويتبرزون امام عيون وبيوت سكان الحي المسلمين، ويضربونهم ويقرأون الصلوات بصوت مرتفع فوق السطوح لدفع العرب للرحيل دون تدخل الشرطة الاسرائيلية لقد منع القانون الاسرائيلي أي عربي سواء من القدس او عرب ١٩٤٨ الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية، حق شراء أو استئجار او السكن في المستوطنات الاسرائيلية، او الحي اليهودي في القدس، وانحصر هذا الحق في من يؤدون الخدمة العسكرية واليهود المتدينين الذين لا يؤدون الخدمة ولم يمنح هذا الحق حتى للمؤسسات الدينية غير اليهودية.

والهدف من ذلك قديم وواضح وهو الحفاظ على يهودية المستوطنات لأسباب سياسية وأمنية، ولاستغلالها في تهويد كل فلسطين. ولا يشفع للعرب اينما كانوا ضيق المساحة وزيادة تعدادهم فالسلطات تحرمهم حتى من حق البناء في مدنهم وقراهم وعلى ارضهم للتضييق عليهم.

الاراضي الزراعية المستغلة

يبلغ حجم الاراضي المستغلة زراعيا من جانب المستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ حوالي ٥٦٣ ألف دونم، ٦٩٪ منها تعتمد على الري والبقية على الامطار، كما يستغلون حوالي ١١ ألفا و٤٨٠ دونما كمراعي. وفي غزة تحتل المستوطنات ٢٢ ألفا و٢٥٠ دونما أي بمعدل عشرة دونمات لكل مستوطن يهودي بينما تقع المخيمات الثمانية في القطاع على مساحة ٥ آلاف و٥٠٠ دونم أي بمتوسط ٠٠٢ . دونم لكل فلسطيني.

وفي الوقت الذي يشكل فيه المستوطنون في الضفة ٢٪ من مجموع سكانها فانهم يستهلكون ٢٠٪ من مياهها بينما تحول ٤٠٪ من المياه الى اسرائيل.لقد سارت خطط الاستيطان اليهودي منذ مطلع القرن الحالي وحتى الآن بشكل منظم وتقدم مستمر ادى لتهويد مساحات صغيرة من فلسطين في البداية، وتحولت لنطلقات عسكرية ساهمت في احتلال ثلاثة ارباع فلسطين عام ١٩٤٨، وساهمت المستوطنات في احتلال بقية فلسطين عام ١٩٦٧، وها هي تنتشر في كل ربوعها وفي مدنها الرئيسية تمهيدا لتهويدها كاملا دون ان ينقص المستوطنات الآيديولوجية او المال او الرجال في أي مرحلة.

واذا كانت الفترة بين حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٧ لا تزيد عن عقدين، واذا كانت السنوات المقبلة ستشهد زيادة هائلة في اعداد المهاجرين فعلينا ان نتوقع حربا توسعية جديدة قريبة.

لقد بدأت موجة المستوطنات بعد حرب ١٩٦٧ بخطة آلون منذ صيف ذلك العام اذ تقرر اقامة مستوطنات على حدود الاردن وعلى الحدود السورية، ثم اقاموا المستوطنات لاحقا على حدود الضفة وداخلها، وتمتد المستوطنات لعمقها تدريجيا. واذا كانت عملية اقامة المستوطنات الجديدة قد تباطأت في السنوات الاخيرة فان زيادة عدد سكان القائم منها لم يتراجع ابدا. ولأن حزب العمال ضمن اغلبية الاصوات في الانتخابات منذ قيام الدولة حتى عام ١٩٧٧ بسبب دعمه لمبدأ الاستيطان تاريخيا، فان حكومة الليكود تحولت لتصبح «البطل الاول» في هذا المجال وزايدت حتى على حزب العمل، ولا يبدو في الافق ان أي اسباب سياسية حزبية او اقتصادية داخلية في اسرائيل قد تحد من سياسة اقامة المستوطنات، فكلهم يعرفون ان المستوطنات هي التي اقامت اسرائيل وهي نواة توسعها واداة تحقيق الهدف الصهيوني لاقامة اسرائيل الكبرى.

ان مزيدا من الاراضي والمياه يتوقع ان تصادر على ضوء الهجرة اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفياتي. فمنظمة التحرير الفلسطينية تتوقع وصول ٣ ملايين يهودي الى اسرائيل خلال عشرة اعوام، أي تقريبا مضاعفة عدد سكانها. هكذا حتى ولو نجح العرب والعالم فعلا في منع اسرائيل من توطين اليهود السوفيات في الضفة والقطاع، فان احداً لا يتحدث عن منع الاسرائيليين من مواصلة هذه الجريمة، ومع افتراض التزام اسرائيل المعنوي والقانوني، فبامكانها توطين اعداد ضخمة من الاسرائيليين في الاراضي المحتلة واسكان اليهود السوفيات في اسرائيل بدلا منهم.. اذ انه وفي كل الاحوال يحتاج هؤلاء المهاجرون والاسرائيليون الحاليون إلى الاراضي والمياه وأماكن العمل، وسيحتاجون في القريب لمساحات اضافية تدفعهم لاحتلال اراض عربية جديدة.

منطلقات عسكرية

يساعد السكان العرب في شيء، ففي يوم ٢٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ كتب ابراهام رابينوفتش في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية معلقا على احداث استيطان الحي المسيحي، وتساءل لماذا لا نسمح للعرب الذين طردوا من الحي اليهودي في القدس بالقوة بعد حرب الايام الستة بالعودة لبيوتهم او باستئجار شقق في المباني الجديدة التي اقيمت على انقاض بيوتهم؟

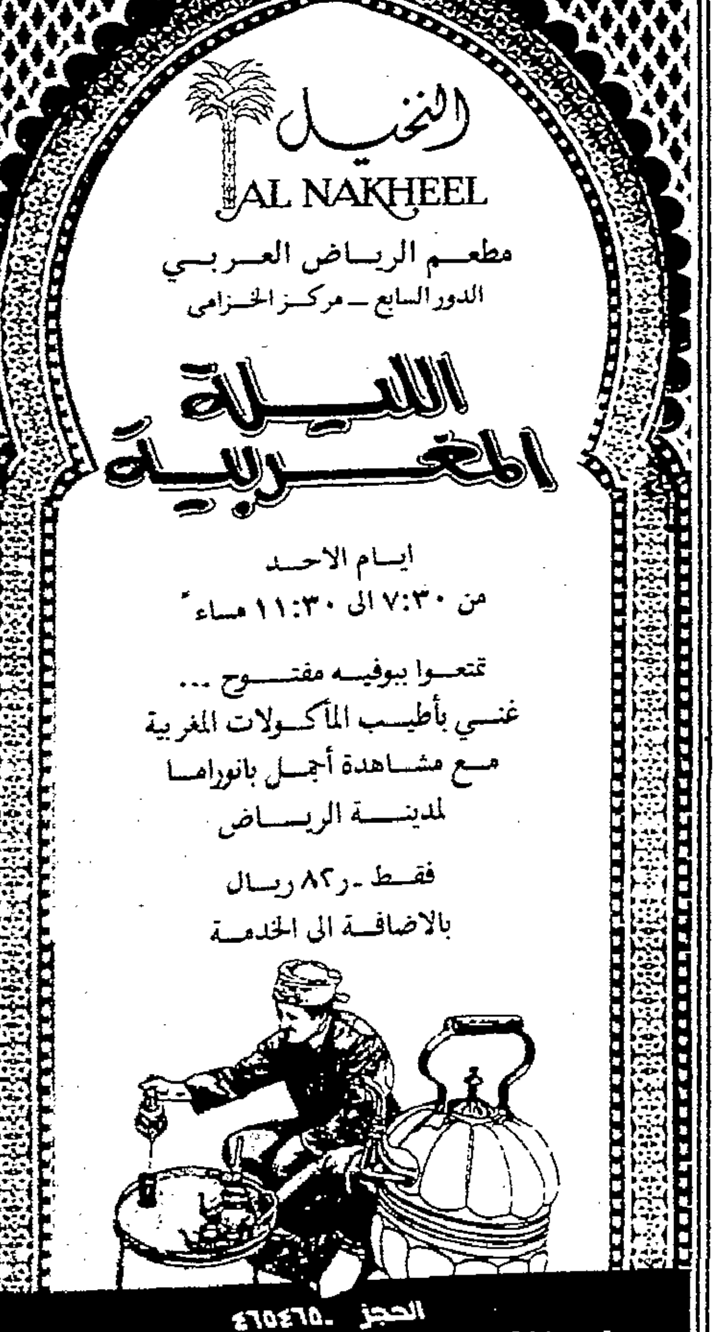
السؤال طبعا لا يحتاج لجواب، فقد رفع بعض السكان الذين طردوا من الحي اليهودي دعوة امام المحكمة الاسرائيلية العليا يطالبون فيها بحق استئجار شقق في ذلك الحي، ولكن المحكمة رفضت طلبهم للحفاظ على يهودية الحي.

قطاع غزة المحتل
نيسانيت
ايلي سيناء
غزة
بئر السبع
علمنطار
نيتزاريم
الخط الاخضر
كفار داروم
نيتزار
حزاني
القطيف
البحر الابيض المتوسط
خان يونس
رفح
مصر
الى القاهرة

خريطة لقطاع غزة المحتل توضح مواقع المستوطنات الجديدة التي اكمل بناء بعضها و يجرى العمل حاليا في البعض الآخر



احد المستوطنين اليهود يتحدث وهو حاملا سلاحه مع ثلاثة جنود اسرائيليين وقفوا يحرسون عمليات بناء مستوطنة «موجيت» الجديدة في قطاع غزة





لا لبوادر حسن النية ... ونعم للاتفاقيات الملزمة

ملامح سياسة أمريكية جديدة في علاقات حلفي وارسو وشمال الأطلسي

لندن: «الشرق الاوسط»
المحرر العسكري

يبدو ان قضية الحد من الاسلحة النووية البعيدة المدى في اوروبا لن تتغير بسهولة في محادثات «القمة المقبلة» بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف المقرر عقدها في نهاية الشهر الجاري.

فقد صرح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عشية زيارته لموسكو بهدف اتمام ترتيبات الزيارة ان بلاده لن تسحب قواتها المسلحة من اوروبا الغربية، وستبقى هذه القوات للوقت الذي تشاء، وان واشنطن لن تجاري السياسة السوفياتية، التي انطوت على سحب قوات سوفياتية من اوروبا الشرقية، بعمل مشابه. وقال بيكر ان سحب القوات السوفياتية لا يقلل من قوتها وفاعليتها برغم حصرها في الاراضي السوفياتية.

يشير هذا التصريح المعد جيداً، والذي سبقته تطورات سياسية في الجبهة الغربية واجتماع لوزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي الـ ١٤ في كندا خلال الاسبوع الماضي، الى ملامح واضحة لخطوات واشنطن المستقبلية. ويبدو انها سوف تركز على دفع محادثات الحد من الاسلحة النووية والتقليدية، وتنفيذ الاتفاقيات التي يراد التوصل اليها بهذا الصدد قدماً، دون مجاراة السوفيات بتقديم بوادر حسن نية خارج الاتفاقيات.

ويبدو ان واشنطن توصلت الى قناعة بان الخطوات السوفياتية تفرضها ضرورات محلية وان موسكو لن تتراجع عن هذا الخط حتى لو لم يقدم الغرب اي بوادر حسن نية مقابلة. وبالتالي فان موقف واشنطن في المحادثات الجارية حول الحد من الاسلحة سيكون اقوى وستجد من الافضل ايضاً ربط اي خطوات باتفاقيات ملزمة حتى وان استنفدت بعض الوقت حتى لا تتراجع موسكو عن خطواتها الخيارية.

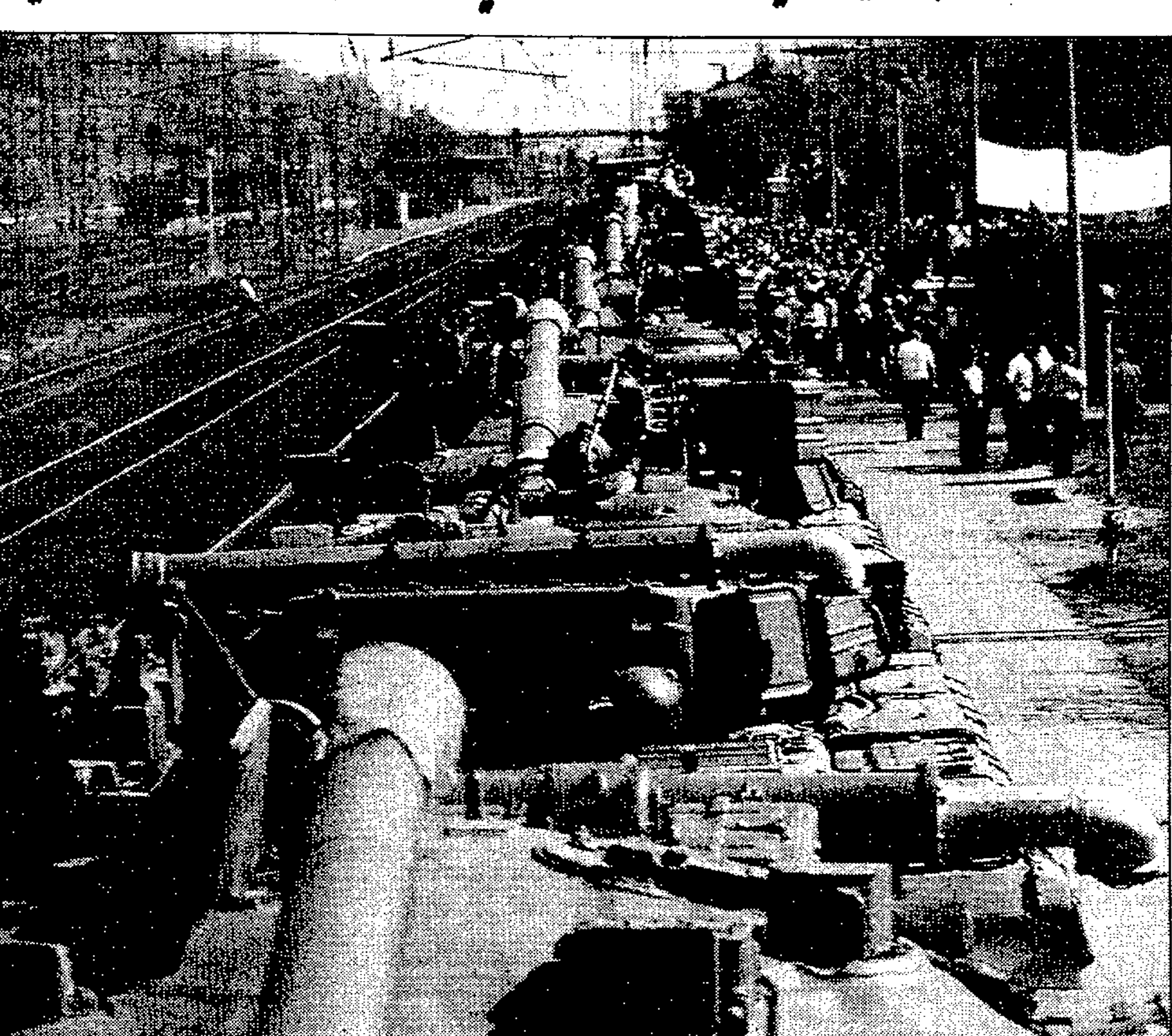
واشنطن تضع عبر هذه السياسة الحادة خطاً فاصلاً للحلفاء في حلف شمال الاطلسي لوقف ضغوطهم للاسراع في تقرير مصير القوات الامريكية في اوروبا، والاصوات الغربية المطالبة بتحويل اوروبا الى منطقة نزع منها السلاح النووي السوفياتي والامريكي، وبالتالي الحد من تأثير السياسة والدور الامريكي على السياسة الاوروبية.

في الواقع، يمكن القول ان الغرب تجاوب مع السياسة السوفياتية بشكل محدود ولكن لا يمكن التقليل من اهمية الاجراءات التي نفذت الآن بناء على الاتفاقيات التي تم التوصل لها.

فعلى اثر سحب السوفيات صواريخهم النووية المتوسطة المدى، اعلن وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في اجتماعهم الاخير ببروكسل عن الغاء برنامج تجديد صواريخ «لانس» النووية المتوسطة المدى، وقبلوا بمحادثات فورية لنزع الصواريخ الموجودة حالياً من اوروبا.

وحسب اتفاقية الحد من الاسلحة النووية الصاروخية المتوسطة المدى التي عقدت عام ١٩٨٧ بدأت واشنطن بسحب صواريخ «كروز» الجوالة من المانيا الغربية هذا العام، كذلك خففت واشنطن القيود المفروضة على تصدير التكنولوجيا للمعسكر الشرقي برغم احتمالات وصول هذه التقنية لموسكو والاستفادة منها عسكرياً. كما اعلنت عزمها على سحب ٤٠٠ طن من الاسلحة الكيماوية المخزونة في المانيا الغربية بداية من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل تمهيداً لمحادثات حول الحد من انتشار هذا السلاح ووقف تصنيعه كما تطالب موسكو.

ويرى مراقبون في الغرب ان مصير محطات التجسس الأمريكية على حدود اوروبا الشرقية سيتقرر خلال عام إذا ما بوشر بالحوار حولها حديثاً كردة فعل على التطورات في المعسكر الشرقي والتي اثرت ايضاً على ميزانيات الدفاع لدى دول حلف شمال الاطلسي بالحد والتقليل منها بدل زيادتها السنوية المعتادة. مع العلم ان التطورات الشرقية حملت معها اعلان موسكو عزمها على سحب ٦٢٧ الف جندي من الخارج والغاء خدمة آلاف من الدبابات، وسحب الاسلحة والصواريخ النووية من اوروبا الشرقية.



السوفيات ينسحبون من اوروبا الشرقية

هذا اليوم في التاريخ

١٦ مايو (ايار) ١٩٤٨

قوات الهاجاناه الصهيونية تهاجم عكا

في مثل هذا اليوم، بدأت وحدات الهاجاناه الصهيونية هجومها على مدينة عكا الفلسطينية ذات التاريخ الطويل العريق في تحدي الغزاة.

مدينتا عكا والناصرة ومنطقة الجليل الغربي كانوا ضمن الاراضي العربية الفلسطينية على خريطة التقسيم الرسمية لفلسطين باشراف الامم المتحدة. لكن المؤامرة الصهيونية المنفذة بدقة نجحت في اغتصابهما.

بداية المعارك والمواجهات في العد العكسي للنكبة يمكن تحديدها باول ابريل (نيسان).. وفعلاً خلال ابريل نفذت القوات الصهيونية خطة احتلال طريق يافا - القدس وتدمير قرى المنطقة واحتلالها في مسعى لفصل الجزء الاكبر من الاراضي العربية (المقترحة بموجب خطة التقسيم) الى جزءين ومن الاحداث المهمة التي تسجل على طريق تنفيذ الخطة معركة القسطل ومجزرة دير ياسين.

بعدها بدأ مسلسل سقوط المدن الفلسطينية الواحدة تلو الاخرى، وكان ذلك يتحقق مع اعلانات بريطانية بنية سحب وحداتها العسكرية ثم انسحاب الوحدات فجأة وملء قوات الهاجاناه الفراغ..

وهكذا سقطت مدينة طبرية يوم ١٨ ابريل، فكانت اول مدينة فلسطينية تسقط تحت الاحتلال..

ثم سقطت مدينة حيفا يوم ٢٢ ابريل.

في اواخر ابريل طوقت قوات الهاجاناه والايرجون مدينة يافا، واحتلت عدة مناطق في غرب القدس وقرب مدينة صفد في الجليل.

بن جوريون

في هذه الاثناء ومع نجاح الصهاينة في حربهم النفسية والارهابية وذعر المواطنين امام نكسات المقاومة العربية بفعل ضعف القيادة والتفاوت العسكري والخططي بين الجانبين.. رجحت كفة الصهاينة الميدانية.

ويوم ٩ مايو (ايار) اجتاحت الهاجاناه منطقة الرملة واللد واللطرون الى الجنوب الغربي من يافا ويوم ١٠ - ١١ مايو سقطت مدينة صفد ودخلت الهاجاناه مدينة يافا ثم سقطت مدينة بيسان، واجتاح الصهاينة منطقة شمال النقب.

يوم ١٤ مايو اعلن بيفيد بن جوريون رسميا ولادة الكيان الصهيوني. وعلى الفور اعترف به الرئيس الامريكي هاري ترومان وتبع الاعتراف الامريكي الاعتراف السوفياتي.

ويوم ١٥ مايو اعلنت بريطانيا رسميا انتهاء انتدابها لفلسطين.

وفي مثل هذا اليوم بدأت الهاجاناه هجومها على مدينة عكا التي سقطت في اليوم التالي. وكانت مع الناصرة آخر المدن الصامدة التي سقطت في نكبة ١٩٤٨.

اشتباكات جديدة دامية في كشمير

نيودلهي - اف.ب: افادت وكالة الانباء الهندية ان تبادلا لاطلاق النار وقع امس بين جنود هنود وباكستانيين على الحدود بين الدولتين في كشمير مما ادى الى سقوط خمسة قتلى وجرحى عديدين في صفوف الباكستانيين، واضافت ان هذه الحوادث وقعت في قطاع بونش على خط الهدنة لكنها لم تشر الى سقوط ضحايا من الهنود.

هذا ونقلت الوكالة عن مصادر لم تحددها في جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير (الجزء التابع للهند من كشمير) ان الاشتباك الذي استمر اربع ساعات وقع عندما رفض جنود هنود في قطاعي باجالبيرا وسوكار ان يباشر جنود باكستانيون اعمال بناء وتحصينات في القطاع العازل.

من جهة اخرى اكد ناطق باسم القيادة الشمالية في الجيش الهندي في جامو وقوع الحادث لكنه قال انه لم يقتل اي هندي او باكستاني.

اما في اسلام اباد حيث اكد ناطق عسكري الحادث فانه اضاف ان جنديا باكستانيا قتل وجرح آخر في حين شوهد الهنود وهم ينقلون ضحاياهم. ورد الناطق المزاعم الهندية التي افادت ان باكستان تحشد القوات على طول الجبهة.

تقرير امريكي يلحظ وجود قصور في اجراءات مكافحة الارهاب ضد الطيران المدني

واشنطن - د.ب.ا: ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» في واشنطن مساء اول من امس ان تقريراً اعدته لجنة حكومية افاد بأن الاجراءات الامنية التي تتخذ لحماية ركاب الطائرات الامريكية من الاعتداءات الارهابي يعيبها قصور خطير.

الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد شكل هذه اللجنة بعد حادث طائرة «بان امريكان» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ وهو الحادث الذي اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا، وقد عرض هذا التقرير على مسؤولي البيت الابيض امس.

التقرير يوصي بانتهاج سياسة متشددة ازاء ممارسة «الارهاب» على متن الطائرات. وذكرت «ان. بي. سي» ان هذه السياسة تتضمن دراسة احتمال التحرك العسكري الامريكي في شكل شن هجمات وقائية او انتقامية على جيوب الجماعات المتهمة بالارهاب في الدول التي تلويها.

اما ابرز ملامح القصور فتكمن في شاشات التحليل الحراري المستخدمة في الولايات المتحدة لفحص امتعة الركاب في المطارات وقد تبين انها ليست دقيقة بما فيه الكفاية.

وذكر التقرير ان هذه الاجهزة غير قادرة على كشف العبوات الصغيرة من المتفجرات التي تخفى في الامتعة.

وذكرت اللجنة ان شركة بان امريكان لم تراع يوم «الحادث» القواعد التي تشترط تفتيش الامتعة المريبة باليد بدلاً من الاعتماد على اجهزة الاشعة السينية.

الفيليبين تطلب رسمياً انهاء العمل باتفاقية القواعد الامريكية

مانيلا - ر - د.ب.ا: اخطرت الفيليبين امس الولايات المتحدة بانها تنوي انهاء اتفاقية القواعد العسكرية المبرمة بينهما اعتباراً من السادس عشر من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩١. وقام بول مانجلابوس وزير الخارجية الفيليبيني بتقديم مذكرة دبلوماسية بهذا الصدد الى المفاوض الامريكي الخاص ريتشارد ارميتج، في اليوم الثاني من المحادثات الاستكشافية الجارية بشأن مستقبل القواعد.

ولكن رافاييل الونان احد المتحدثين الرسميين الفيليبينيين بهذا الشأن ذكر ان انهاء العمل بالاتفاقية لا يعني الازالة الفورية للمنشآت العسكرية الامريكية وهي قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك باي البحرية واربع منشآت اخرى اصغر حجماً تنتهي مدة تأجيرها عام ١٩٩١.

وقد اكدت مصادر رسمية امريكية ليل اول من امس ان الولايات المتحدة مستعدة للتفاوض بشأن التوصل الى اتفاق معقول مع الحكومة الفيليبينية للابقاء على القواعد الامريكية الكبيرة لكنها حذرت من جديد من انه ان لم يكن الوجود العسكري الامريكي مرغوباً فيه فسيزال. وادلى مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بتلميح في هذا الصدد قال فيه ان القواعد الامريكية وفرت آلاف الوظائف وقدمت مليارات الدولارات للاقتصاد الفيليبيني.

وعلى الصعيد الفيليبيني الداخلي اجلت محكمة عسكرية امس لمدة اسبوع محاكمة ٢١ ضابطاً كبيراً متهمين بمحاولة الاطاحة بحكومة الرئيسة اكينو لتهيىء للمحكمة العليا الفرصة لكي تقرر مدى شرعية تشكيل المحكمة العسكرية.

وقد وجهت المحكمة الى الضباط، واعلاهم رتبة هما البريجادير جنرال هوسيه كومانديور والبريجادير جنرال مارسيلو بلاندو تهمة التمرد والقتل والشروع في القتل عن دورهم المزعوم في انقلاب ديسمبر (كانون الاول) والذي اسفر عن مقتل ١١٩ شخصاً واصابة اكثر من خمسمائة اخرين بجراح.

موجز

العمال المضربون يرفضون انذار تشامورو

ماناجوا - وكالات الانباء - ر: هدد موظفو الحكومة في نيكاراجوا بتوسيع نطاق اضرابهم عن العمل الى ان تلبى مطالبهم رافضين بذلك انذاراً يأمرهم بالعودة الى العمل في غضون ٢٤ ساعة اصدرته حكومة الرئيسة فيوليتا تشامورو.

الرئيس الصيني في المكسيك

مكسيكوسيتي - وكالات الانباء: وصل الرئيس الصيني يانج شانجكون مساء اول من امس إلى المكسيك في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تشكل المرحلة الاولى من جولة في امريكا اللاتينية تقوده الى البرازيل والارجنتين والاوروجواي وتشيلي.

رئيس وزراء سنغافورة يزور تركيا

انقرة - وكالات الانباء: وصل لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة امس في زيارة لتركيا مدتها ثلاثة ايام. وسيعقد لي مباحثات حول العلاقات بين البلدين مع الرئيس تورجوت اوزال وغيره من المسؤولين الاتراك.

اعتداء على القنصلية الامريكية في سانتياجو

سانتياجو - وكالات الانباء: وقعت امس ٦ تفجيرات في العاصمة التشيلية سانتياجو استهدف احدها القنصلية الامريكية وعلم ان عبوة واحدة انفجرت في باحة القنصلية. وذكر شهود ان حارساً ليلياً اجلي بسيارة اسعاف. اما العبوات الاخرى فقد انفجرت في موقف سيارات تابع لسلاح البر التشيلي، وامام مبنى لشركة «يونايتد فروت» الامريكية، ومبنى شركة للنقل، ومبنى للطائفة اليهودية، وكنيسة للمورمون في سانتياجو.

اعادة العلاقات بين الفاتيكان ورومانيا

الفاتيكان - ا.ف.ب: اعلن الفاتيكان امس الاتفاق مع رومانيا على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفراء. وبذا اصبحت رومانيا الدولة الرابعة في اوروبا الشرقية التي تعيد علاقاتها بالفاتيكان منذ العام الماضي. بعد بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

ووفق المعلومات التي قدمها الفاتيكان فان مليوناً و٤٠٠ الف كاثوليكي من المذهب اللاتيني اي خمسة في المائة من مجموع السكان يعيشون حالياً في رومانيا، ويبلغ عدد الكاثوليك الذين يتبعون المذهب الشرقي مليونا و٥٠٠ الف شخص.

علامة مميزة في علاقات واشنطن بتيرانا

واشنطن - وكالات الانباء: افادت صحيفة «واشنطن بوست» مساء اول من امس ان مسؤولاً في وزارة الخارجية الامريكية التقى دبلوماسياً البانياً منذ اسبوعين في الامم المتحدة الأمر الذي يشكل اول اتصال رسمي بين البلدين منذ ٥٠ سنة.

ونقلت الصحيفة عن الناطقة باسم وزارة الخارجية مارجريت توتوايلر قولها ان اللقاء الذي خصص لبحث وسائل تحسين العلاقات بين البلدين يشكل رداً على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها المسؤولون الالبان والتي اعربوا فيها عن الرغبة في وضع حد لعزلتهم الطوعية.

بدء المحادثات الاميركية ـ الفلبينية:

اكينو ملتزمة بنص الدستور حول القاعدتين الاميركيتين

مانيلا: «الشرق الاوسط»
من بولين سيكام:

للمرة الاولى منذ اربعة اعوام، تناولت رئيسة الفلبيين كورازون اكينو مسألة مصير القاعدتين العسكريتين الامريكيتين في بلادها يوم الاحد الماضي، عشية بدء المحادثات بين مانيلا وواشنطن حول امكان تجديد اتفاقية القواعد التي سينفذ مفعولها في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١.

وقالت الرئيسة في بيان اذاعه التلفزيون: «ستخضع هذه الحكومة لرغبة الشعب وتحترم كل ما ينص عليه الدستور في ما يخص القواعد العسكرية».

دستور عام ١٩٨٧ الذي اعتمده ٨٠٪ من الناخبين ينص على ان اراضي الفلبيين يجب ان تكون خالية من الاسلحة النووية ومن القواعد العسكرية الاجنبية. ويمكن الحفاظ الامريكي على القاعدتين ولكن بموجب اتفاقية يصادق عليها الكونجرس الفليبيني، او ـ اذا اراد هذا الاخير ـ عن طريق استفتاء شعبي عام.

تصريح الرئيسة اكينو ياتي مخالفا لسياسة «الخيارات المفتوحة» التي ظلت هي نفسها متمسكة بها منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥، عندما اعلنت ترشيح نفسها للرئاسة ضد فيرنيناند ماركوس. وقبل ذلك التاريخ، دعت مع عدد من رموز المعارضة الى عدم تجديد الاتفاقية.

ومن المرجح لبيانها ان يرضي مجلس الشيوخ المؤلف من ٢٣ عضوا والداعي الى التمسك بنص الدستور في ما يتعلق بالقواعد. ولكن ـ تبعا لمصادر مقربة من القصر الجمهوري ـ يرجح له ايضا ان يجد معارضة من العديد من الفليبينيين الذين يرون في الوجود الامريكي حماية لامن البلاد داخليا وخارجيا.

وقد اوضح مجلس الشيوخ رغبته عن طريق اتخاذه قرارين: الاول ـ موقع عليه من قبل ١٥ عضوا ـ يدعو الحكومة للتمسك بالدستور عبر اجراء استفتاء شعبي، والثاني ـ وقع عليه ١٢ عضوا ـ يدعو لاغلاق القاعدتين بحلول عام ١٩٩١.

تقول الرئيسة اكينو ان الحكومة تدخل لمفاوضات «وفي صدارة اعتباراتها المصالح القومية للبلاد» واضافت ان حكومتها على استعداد لمراعاة الصداقة مع الولايات المتحدة «لكن الصداقة يجب ان تقوم على الاحترام للتبادل لحقوق كل طرف ومبادئه».

المحللون يعتقدون ان اشارة اكينو الى «المبادئ» تعني ان الحكومة ستصر على ايفاء الامريكيين بالتزاماتهم المالية بموجب اتفاقية ١٩٨٨ بين شولتز ومنجلاس. وكانت واشنطن قد وعدت فيها ببذل اقصى جهودها لتخصيص مبلغ ٩٦٢ مليون دولار في شكل معدات عسكرية ومنح اقتصادية ومساعدات غذائية وتنموية الى عام ١٩٩١.

وخلال العام الماضي انقصت الولايات المتحدة ٩٦ مليون دولار من مساعداتها. وهذا العام قرر الكونجرس الامريكي تخفيض المساعدات مبلغا مماثلا.

وقالت الرئيسة اكينو: بغض النظر عن الناتج، بدات حكومتنا تنظر الى ما وراء القواعد. وقد طرح المجلس التشريعي التنفيذي للقواعد الذي شكل خصيصا للبحث في التوظيف البديل لاراضي القواعد مقترحاته امامي يوم الثلاثاء الماضي. وهي مقترحات ترمي لفتح المجال امام مساهمات كبيرة وفعالة في التنمية القومية».

واضافت الرئيسة قولها انها اصدرت توجيهاتها بالاستفادة الفورية من الاراضي التي عادت ملكيتها الى الدولة فعلا.

ويجدر بالذكر ان العديد من الاراضي التي كانت الولايات المتحدة تضع يدها عليها الت ملكيتها الى حكومة مانيلا منذ الخمسينات.

«لا قواعد امريكية بعد ١٩٩١»! هذا هو الشعار الذي ترفعه تنظيمات العمال المتشددة والمؤيدة من قبل الطلاب والفلاحين. ونفذ هؤلاء اضرابا يوم الاثنين وسيروا مظاهرة الى السفارة الامريكية مطالبين بانسحاب القوات الامريكية بحلول العام المقبل.

يوجد كلا القاعدتين في جزيرة لوزون. وتقوم قاعدة كلارك الجوية على مساحة ٤٥١.٧٠٠ فدان وتمتد على اراضي مقاطعتين هما بامبانجا وتارلاك، وقاعدة سوبيك البحرية ومساحتها ٦٣٠.٣٠٠ فدان في زامبيلز.

وانشئت القاعدتان عام ١٩٤٧ على اساس ايجار حر طويل الامد يدوم فترة ٩٩ عاما. لكن اتفاقية معدلة في عام ١٩٦٩ خفضت فترة الايجار الى ٢٥ عاما تبدأ من ١٩٦٦.

وتوظف الحكومة الامريكية ٦٠ الف عامل فيليبيني في القاعدتين الشيء الذي يجعلها ثاني اكبر موظف في البلاد. وكان فيديل راموس وزير الدفاع وريناتو دي فيلا رئيس هيئة اركان القوات المسلحة قد صرحا مرارا بأن على واشنطن سحب قواتها في غضون الاعوام العشرة المقبلة.

جانب من مظاهرات مانيلا امام السفارة الامريكية

الحكومة الباكستانية قد تطلب مغادرة المنظمات الاغاثية العاملة مع المهاجرين الافغان

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

تتوقع بعض المصادر ان تطلب الحكومة الباكستانية من اكثر من مائة منظمة طوعية اغاثية تعمل لمساعدة المهاجرين الافغان مغادرة باكستان خلال فترة وجيزة، وقد اتخذت الحكومة قرارا مسبقا بهذا وستبلغه للمنظمات المعنية قريبا. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت سابقا لعمل الحكومة في هذا الاطار.

المصادر التي نقلت الخبر اوضحت ان المفوضية العليا للمهاجرين الافغان وعملية السلام التي شكلها الامير صدر الدين اغاخان منسق الامم المتحدة للدعم الانساني للمهاجرين الافغان ستستمر في مزاولة عملها حتى اعلان توطين ٣,٢ مليون مهاجر افغاني. ويعكس هذا القرار مدى رغبة الحكومة الباكستانية في حل القضية الافغانية باسرع وقت ممكن ذلك ان الخطوة الاولى لتنفيذ عمليات السلام ومشروع صدر الدين اغاخان في اعادة المهاجرين الى افغانستان تتمثل باغلاق ابواب المنظمات الاغاثية الطوعية.

بعض قادة المجاهدين هاجموا من جهتهم المنظمات الطوعية الغربية واتهموها بالعمل على تنصير المسلمين، واضطلاعها باعمال تجسسية، وقد حصلت الحكومة الباكستانية على ادلة تدين بعض هذه المنظمات الاغاثية الامر الذي دعا في السابق المسؤول الباكستاني عن شؤون المهاجرين الى اصدار بيان رسمي بذلك اتهم فيه المنظمات الغربية بنشر المسيحية ومحاولة تحويل المهاجرين الى النصرانية. من جهة اخرى اصدر البروفسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية بيانا رفض فيه خطة عودة المهاجرين ما لم يسبقها اسقاط حكومة كابل التي تعد العقبة الوحيدة في عودة المهاجرين بالعزة والكرامة.

وكان غضب المهاجرين الافغان قد وصل ذروته على المنظمات الاغاثية الغربية اخيرا في ايام عيد الفطر المبارك عندما حرض خطيب العيد جموع المصلين لمهاجمة احدى المنظمات الغربية بسبب تصرفات مرفوضة قامت بها. من جهة اخرى قصفت طائرات نظام كابل مدينة اسعد اباد عاصمة ولاية كونار الافغانية التي تحررت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨. وتعد هذه الهجمة الثالثة من نوعها خلال الايام القليلة الماضية، وقد حاولت ثلاث طائرات مقاتلة يوم الجمعة الماضي تفجير الجسر الذي يربط الولاية بالحدود الباكستانية، الا انها اخطأت الهدف كما اعلنت مصادر المجاهدين عن سقوط صاروخين من نوع «سكود» على مديرية سركانو قرب الحدود الباكستانية في الولاية، الامر الذي اسفر عن تدمير بعض الابنية دون ان يصاب احد بأذى.

هذا وافادت مصادر الشيخ جميل لرحمن امير جماعة الدعوة الى القرآن والسنة «الشرق الاوسط» بان الشيخ جميل اخذ زمام المبادرة اخيرا وقرر الذهاب بنفسه الى الولاية لحل المشاكل العالقة بين فصائل المجاهدين تمهيدا لتشكيل ادارة موحدة في الولاية. ويقول المراقبون ان نظام نجيب يتخوف من تحقيق الوحدة وتوجهت قوات المجاهدين العسكرية المنشغلة حتى الان بعضها ببعض في الولاية الى جبهة جلال اباد وتحرير بعض المواقع هناك. كذلك علمت «الشرق الاوسط» من مصادر المجاهدين عن عقد اجتماع للقادة الميدانيين من كابل من كافة التنظيمات في مخيم خراسان قرب بيشاور وقرر المجتمعون تشكيل مجلس شورى لحي جاردي الذي ينتمي اليه القادة العسكريون في محاولة لشن هجمات موفقة على العاصمة تمهيدا لتحريرها. تجدر الاشارة الى ان حي جاردي يضم القصر الجمهوري والاماكن الحساسة للدولة.

في ختام زيارته اليونان:

فاسيليو يرفض تقسيم الجزيرة القبرصية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اختتم الرئيس القبرصي جورج فاسيليو زيارة رسمية الى اليونان، بالتاكيد على ضرورة الإسراع في إيجاد حل للقضية القبرصية بما يضمن مصلحة ووحدة الجزيرة وشعبها.

وكان الرئيس القبرصي الذي غادر اثينا لمس الاول عائداً الى نيقوسيا قد وصل الى مدينة سالونيكي في شمال اليونان يوم الجمعة الماضي قادماً من بروكسل في إطار جولة سياحية استمرت ثلاثة ايام قبل ان يبدأ زيارته الرسمية الى العاصمة اليونانية يوم الاحد الماضي.

في بروكسل التقى فاسيليو يوم الخميس الماضي بكل من رئيس مفوضية السوق الاوروبية جاك ديلور ووزير الخارجية البلجيكي جاستون ايسكنز، واطلعهما على آخر تطورات القضية القبرصية على ضوء الانتخابات التي جرت في الشطر الشمالي من الجزيرة، وجولة المحادثات الفاشلة التي سبقتها في نيويورك بينه وبين زعيم الجالية القبرصية التركية برعاية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار في الشهر الماضي، إضافة الى إمكانية انضمام قبرص الى مجموعة السوق في المستقبل.

وفي سالونيكي قال الرئيس القبرصي بعد تقليده الدكتوراه الفخرية من جامعة ارسطوطيلين، ان الشعب القبرصي يرفض جميع أشكال التقسيم والتفتيت المقترحة للجزيرة مشدداً على ضرورة حل القضية القبرصية في إطار وحدة الشعبين القبرصيين ومؤسسات الدولة.

وأضاف: ان الجالية القبرصية اليونانية التي يراسها، ترغب في العيش بسلام ووئام تامين مع الجالية القبرصية التركية، بمعزل عن التدخلات الاجنبية ووصاية الجيوش الخارجية، بما يضمن الامن والاستقرار والمساواة لجميع ابناء الجاليتين.

وحول الاوضاع الاقتصادية قال فاسيليو: ان قبرص تشهد نمواً اقتصادياً سنوياً بمقدار ٦ في المائة في ظل تضخم لا يتجاوز الـ ٤ في المائة واختفاء كامل للبطالة.

فاسيليو

لكنه اضاف: ان مجموع العجز العام في بلاده ارتفع من ١٦ في المائة في عام ١٩٧٥ الى ٦٥ في المائة في عام ١٩٨٧، الامر الذي جعل الحكومة تبني مخططاتها الاقتصادية الجديدة على قاعدة تخفيض النفقات العامة وزيادة الدخل وفرض الاصلاحات الراديكالية المتعلقة بنظام الضرائب بما فيه ضريبة القيمة المضافة «فات».

واشار الرئيس القبرصي الى رغبة حكومته في تحويل قبرص الى مركز مالي عالمي من خلال فتح آفاق الاستثمارات وشركات «الاوف شور» فيها، متسلحة باتفاقية توحيد الجمارك بين قبرص ومجموعة السوق الاوروبية واحتمالات اكتسابها العضوية الكاملة داخل السوق في المستقبل القريب.

أما في العاصمة اثينا فقد التقى الرئيس القبرصي خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام بكل من رئيس الجمهورية الجديد قسطنطين كرامنليس ورئيس الحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس وزعيمي المعارضة الاشتراكي اندرياس باباندريوس والشيوعي خاريلاوس فلوراكيس، إضافة الى العديد من المسؤولين الرسميين والحزبيين.

وقد تركزت محادثات فاسيليو مع المسؤولين اليونانيين حول نقطتين رئيسيتين، الاولى ضرورة مساعدة اليونان لقبرص من اجل تجاوز وضعها الصعب الناجم عن استمرار حالة التقسيم القائمة في الجزيرة منذ عام ١٩٧٤، والعمل على التنسيق المشترك في المساعي المبذولة لحل القضية القبرصية في أسرع وقت ممكن، والثانية دعم مطلب قبرص في الانضمام الى مجموعة السوق الاوروبية، الامر الذي يقوي من موقفها إقليمياً ودولياً.

وقبل مغادرته أثينا ظهر امس، عقد الرئيس جورج فاسيليو مؤتمراً صحفياً كرر فيه ما ذكره في مؤتمره الصحفي الذي عقده في مدينة سالونيكي في نهاية الاسبوع الماضي.

على صعيد آخر، هاجم السياسي القبرصي التركي اوزكير اوزجور زعيم الحزب الجمهوري التركي في الشطر الشمالي من قبرص، نظام الحكم القائم في هذا الشطر.

وقال اوزجور الذي يتزعم المعارضة اليسارية في وجه الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش، ان تركيا تدخلت عبر سفارتها في هذا الشطر في انتخابات الرئاسة الاخيرة والانتخابات العامة التي سبقتها، بحيث «جعلت من نظام دنكطاش نظام دمى حقيقي».

وكان حزب اوزجور قد شكل تحالف المعارضة المسمى «حزب النضال الديمقراطي» مع حزبين قبرصيين تركيين آخرين معارضين لرؤوف دنكطاش. لكن هذا التحالف فشل في الفوز بالاغلبية البرلمانية في الانتخابات العامة إذ حصل على نسبة ٤٤,٢٨٪ من اصوات الناخبين تمثلت في ١٦ نائباً في البرلمان الجديد مقابل نسبة ٥٤,٦١٪ حققها حزب الوحدة الوطنية بزعامة دنكطاش مكنته من نيل ٣٤ مقعداً نيابياً.

وكانت المعارضة القبرصية التركية قد هددت بمقاطعة البرلمان «الجمعية»، التي اعتبرتها «غير شرعية بفعل تدخل تركيا في الانتخابات العامة الاخيرة». وحمل اوزجور في تصريحات نشرتها له صحيفة «ينيديزن» التي تصدر في الشطر الشمالي من قبرص على ما اسماه «نظام الدمى»، معتبراً ان «الجمعية تتصل بأبواب مفتوحة أمام كل من يقبل ان يكون اداة بيد النظام القائم».

عالم بلا حدود

عجايب الفلين

وجدوا الجرة مدفونة تحت اكوام من الحجارة والرمال والطين والكلس وقدروا عمر السائل بداخلها بحوالي الف وسبعمائة عام. ثم حللوا السائل ووجدوه صالحا للاستعمال وكان الفضل في ذلك للغطاء المحكم الذي سد منافذها ومنع تسرب البكتريا الى داخلها.

وتعود كفاءة الغطاء الى المادة المستخدمة في صنعه. وهي نفس المادة التي تدخل في صنع عشرات الالوف من الاجهزة وبلايين الاغطية المستخدمة لاحكام إغلاق القوارير بانواعها لحفظ السوائل والاغذية. وهي التي تصنع منها كرات الجولف والكريكت وارضيات البرلمان البريطاني والكونجرس الامريكي. ودخلت في صناعات الفضاء وحرب النجوم ومنع الحرائق والمحافظة على الضغط وصناعة المواد الكيماوية. ولولاها لما تمكن العالم من تعبئة عشرة بلايين زجاجة من السوائل ونقلها من اقصى جنوب الكرة الارضية الى شمالها بدون تعريضها للتلف.

وقالوا ان للمادة نفسها منافع لا زالت في طي الكتمان وغاية السرية لان اصحابها لا يريدون الكشف عنها حتى لا يستفيد منها الخصوم في المجالين العسكري او الصناعي.

كل ذلك واكثر يتعلق بمادة شجرية تبدو غاية في البساطة وهي الفلين او الكورك بالانكليزية.

لكنها ليست بسيطة فقد خلقها الله بمميزات قد يعجز العقل عن فهمها على حقيقتها. فهي مثلا تتكون من مائة وخمسين الى مائتي مليون خلية كل خلية لها اربعة عشر جانبا من كل بوصة مربعة من الفلين الطبيعي.

وقد توقفت طويلا عند تلك الصفة وانا اقرأ مقالا مدهشا عن الفلين في مجلة الجمعية الوطنية الجغرافية في محاولة لفهم معانيها. وطال وقوفي بدون جدوى سوى انني فهمت ما معناه ان الفلين يكاد ان يكون فذا في عالم النباتات بعدد الخلايا في كل بوصة مربعة. وان ذلك العدد الخرافي من الخلايا يعطيها قدرات غير محدودة على الطوف او العوم وعلى مقاومة الضغوط.

مثلا: قطعة من الفلين الصافي قادرة على تحمل ضغط يصل الى اربعة عشر الف رطل في كل بوصة مكعبة ثم العودة الى حالتها الطبيعية بعد اربع وعشرين ساعة.

كم يستطيع الانسان ان يتحمل من الضغط قبل العودة الى شكله الطبيعي. لكمتان قويتان قد تغيرا شكل وجهه الى اخر العمر. وضربة على ظهره قد تفقده كبده وتودي بحياته. واذا قعد عليه مصارع من الوزن الثقيل فقد لا يستطيع النهوض مرة ثانية الا محمولا على الاكتاف في طريقة الى المستشفى او المقبرة.

لكن الفلين شيء اخر تماما. ونفس المادة التي تستخدم في حرب النجوم حفظت سائلا صالحا للشرب الف وسبعمائة عام، وهي المادة التي قيل انها لا تشيخ ابدا. فهل يكمن في احشائها سر لا يعرفه الانسان الآن لاطالة العمر مثلا بمحاربة بعض الامراض التي تؤدي الى تدهور الخلايا. هل في خلاياها مواد طبية طبيعية لا نعلم سرها؟

ربما.

ومع ذلك فهي مجرد القشرة الخارجية لنوع من الاشجار تنمو بكثرة في البرتغال اكبر الدول المصدرة للفلين كما ان ماليزيا اكبر الدول المصدرة للمطاط. وبينما تصدر البرتغال مائتي الف طن سنويا وتليها بعض دول البحر الابيض المتوسط ومنها المغرب فان العالم يطالب بالمزيد مما دفع بعض الدول الى تصنيعه بمزجه بمواد اخرى بلاستيكية لكنها لا يمكن ان تقوم مقام الفلين الفريد.

فاروق لقمان

الديمقراطيون المسيحيون في المانيا الغربية يحللون سبب نكستهم الانتخابية

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي :

تعكف الاحزاب الرئيسية في المانيا الغربية بعد ايام قليلة من الانتخابات الاقليمية التي اجريت في ولايتي شمال الراين - وستفاليا وسكسونيا السفلى واسفرت عن فوز ساحق للحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض على تحليل النتيجة وابعادها.

ولعل الجانب الاهم في التحليل دراسة اسباب الهزيمة التي لحقت بالحزب الديمقراطي المسيحي الشريك الاكبر في الائتلاف الحكومي في ولاية سكسونيا السفلى التي ظلت معقلا كبيرا له لسنوات عديدة فبعد ايام من هزيمة الديمقراطيين المسيحيين بزعامة المستشار هيلموت كول وبالذات في سكسونيا السفلى، يحاول اقطاب الحزب والحكومة الاتحادية في بون اقناع انفسهم بان الخسارة لا تعتبر بأي صورة من الصور مقدمة لفقدان الحكم، بعد معركة الانتخابات المقبلة التي حدد موعدها مبدئيا في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. فالمستشار كول يرى ان نتيجة ولاية سكسونيا السفلى تعود لاسباب سياسية داخلية في الولاية نفسها ولا علاقة لها بالسياسة الالمانية العامة لكن هذا التفسير لا يحظى بعطف وزير المالية الالماني ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي وهو الجناح البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي تيوفايجل الذي يطالب باعادة النظر في السياسة الالمانية، الداخلية والخارجية، نفسها، قبل سقوط حكم اليمين في المانيا نهائيا. بالمقابل تهم الفرصة الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، الفائز الحقيقي الوحيد في الانتخابات الاقليمية وتشير اوساط الحزب بثقة الى انه على الطريق الصحيح نحو استعادة السلطة التي خسرها اثر تخلي الحزب الديمقراطي الحر عن التحالف معه. اما الحزب الديمقراطي الحر نفسه الذي يرأسه اوتو جراف لامسدورف، ويتزعمه وزير الخارجية هانز ديتريتش جينشر فانه اضطر للخروج من الحكم في سكسونيا السفلى بسبب سقوط الائتلاف الحكومي المسيحي الحر. وهو لذا يلقي بتبعة الهزيمة المرة على الديمقراطيين المسيحيين والخلافات الداخلية التي انفجرت في صفوفهم والفضائح المالية التي لوثت اقطابهم في الولاية. هذا قد يعني امكانية عقد تحالف جديد آخر مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي وتشكيل حكومة جديدة اشتراكية حرة برئاسة جيرهارد شرودر، رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي في الولاية، والمرشح لتولي رئاسة الحكومة المقبلة فيها، في اطار ائتلاف حكومي يعقده مع الاحرار او مع حزب البيئة الالماني المعروف باسم حزب «الخضر».

ومن جهة اخرى لعل من ابرز النتائج التي استخلصها الديمقراطيون المسيحيون من هزيمتهم في سكسونيا السفلى هي انسحاب رئيس حكومتها المهزوم ارنست البريشت من المسرح السياسي نهائيا بعدما حكم الولاية طيلة ١٥ سنة بالمقابل لم ينتظر الفائز الجديد شرودر، طويلا قبل اعلانه الحرب على كول والحزب الديمقراطي المسيحي في بون وتأكيد عزمه على تغيير السياسة التي نفذها سلفه البريشت وحكومته طيلة سنوات عديدة والوقوف في وجه السياسة التي يسير عليها كول في الداخل والخارج، وخاصة في اطار تحويل موضوع الوحدة الالمانية الى نصر سياسي للمستشار الالماني لاخفاء هزيمته الداخلية وقلقه الكبير على مصيره ومصير الانتخابات العامة المقبلة في المانيا.

شرودر اعلن ايضا عزمه على الوقوف في وجه القوانين التي تصدرها الحكومة الاتحادية، ويحتاج ابرامها الى تصديق مجلس الولايات الالمانية «البند سرات» الذي تغيرت فيه المعادلة السياسية بعد سقوط حكم الديمقراطيين المسيحيين في سكسونيا السلفى واصبحت الاغلبية في هذا المجلس لصالح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية.

قرر الائتلاف الحاكم في المانيا الغربية أمس، بصدد الاسراع بعملية توحيد المانيا، السعي من اجل اجراء انتخابات عامة واحدة في المانيا الشرقية والغربية في نهاية العام الحالي. ودعا الائتلاف المانيا الشرقية الى سلوك نفس الطريق.

من جهة ثانية اتفق زعماء الائتلاف على النقاط الاساسية لمعاهدة مع المانيا الشرقية. ومن المقرر ان توافق حكومة المستشار كول رسمياً على مشروع المعاهدة يوم بعد غد الجمعة.

وصرح فولكر روهه السكرتير العام للحزب الديمقراطي المسيحي للصحافيين في بون أمس «انه كلما طال أمد تأخير اجراء الانتخابات المشتركة كلما زادت تكلفة اعادة التوحيد». واضاف: ان كلاً من كول ولوثار دي ميزير رئيس وزراء المانيا الشرقية يفكر بالخطر نفسه.

العنف الطائفي يستعر في ولاية البنجاب الهندية

نيودلهي - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء «برس ترارست» الهندية امس ان انفصاليين من السيخ كانوا يرتدون بزات عسكرية هندية خطفوا يوم اول من امس تسعة من الهندوس في قرية داروالي بولاية البنجاب شمال غرب الهند واعدموا سبعة منهم واصابوا الاثنين الاخرين بجروح خطرة.

واضافت الوكالة في تقرير لها من مكان الحادث ان الخاطفين الذين اعلنوا انتماءهم الى احدى حركات السيخ المتطرفة قالوا انهم ارادوا بعملهم الثأر لقتل عدد من عناصرهم بسلاح الشرطة في الولاية. وكان عناصر الحركة السيخية ذاتها قد قتلوا بسلاح في هجوم مسلح قبل ١٢ يوماً سبعة هندوس اخرين في قرية مجاورة.

من جهة اخرى اشارت الوكالة الى مقتل شخصين اخرين على ايدي حركيين من السيخ ليل الاثنين /الثلاثاء والى محاولة الاعتداء بالقنبلة ضد قطار في منطقة بومباي.

تقرير صيني عن اعتقال «عملاء» تايوانيين

بكين - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «بكين وانباء» الصينية امس ان سلطات الامن الصينية القت القبض على عدد من الاشخاص وصفتهم بانهم عملاء لتايوان. وقالت الصحيفة انه تم توجيه الاتهام اليهم بالقيام باعمال اثارة وتحريض في الصين ضد الحكومة الشيوعية والسعي لاحداث اضرابات امنية، واضافت انه عثر على «دليل دامغ» على نشاطاتهم.

وفاة اندريه كيريلينكو

موسكو - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان اندريه كيريلينكو العضو النافذ السابق في المكتب السياسي للحزب توفي يوم اول من امس عن ٨٤ سنة. كان كيريلينكو قد دخل الى المكتب السياسي عام ١٩٦٢ وغادره عام ١٩٨٢ لاسباب صحية. وسبق لكيريلينكو ان قام برحلات عدة الى الخارج بصفته ممثلا للقيادة الشيوعية السوفياتية.

معركة مافينجا..

مافينجا (انجولا) - ا. ب: موقع لمتمردي الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا» في مافينجا بجنوب انجولا تبدو فيها دبابة شاركت في القتال الذي دار اخيرا عند مافينجا.

قوات «يونيتا» اليمينية المدعومة من نظام جنوب افريقيا اعلنت تحقيقها انتصارا حاسما على القوات الحكومية اليسارية بعد قتال شرس في الاسبوع الماضي. وقد وصف زعيم «يونيتا» جوناس سافيمبي ان معركة مافينجا كانت «الاهم منذ عام ١٩٧٦».

اجواء التوتر تسود جمهوريات البلطيق السوفياتية الثلاث

حشود معارضة الاستقلال تقتحم مبنى البرلمان في استونيا

موسكو - ستراسبورج - د. ب. أ: أعلن وزير خارجية جمهورية استونيا لينارت ميري ان نحو الفي متظاهر يطالبون باتمام خطط استقلال استونيا اقتحموا فناء خارج مبنى البرلمان في العاصمة تالين امس وألقوا الحجارة وقلبوا حافلة صغيرة.

وافاد ميري في اتصال هاتفي من مكتبه المطل على الفناء، ان بوابات الفناء اقتحمت مساء أمس وان الحشد دخل الفناء خارج مبنى البرلمان. واضاف قوله «حاول الشرطة منع المتظاهرين من دخول المبنى نفسه».

ولكن اجواء التوتر القومي لم تقتصر امس على استونيا. ففي لاتفيا اشتبك آلاف من الروس واللاتفيين خارج البرلمان اللاتفي في العاصمة ريجا امس، بينما كان زعماء جمهوريات البلطيق الثلاث لاتفيا واستونيا وليتوانيا يستعدون لمواجهة الاجراءات التي اتخذها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ضد مساعي الاستقلال من جانب الجمهوريات.

وقال شهود عيان في ريجا امس ان طابوراً من شرطة مكافحة الشغب يقوم بحراسة مدخل مبنى البرلمان بينما قام روس موالون لموسكو، كثيرون منهم ضباط جيش في عطلة، بدفع حشود من اللاتفيين المؤيدين للاستقلال والاحتكاك بهم. ولكن داخل البرلمان واصل النواب في بحث بديل مدني للخدمة العسكرية فيما يبدو تحديا لمرسوم الرئيس جورباتشوف يوم أول من امس الذي هاجم اعلان جمهوريتي لاتفيا واستونيا الاستقلال.

وقال مسؤولون من الجمهوريتين انه من غير المرجح ان يكون هناك رد فعل رسمي ازاء مرسوم جورباتشوف الذي وصف محاولات برلماني الجمهوريتين لانتهاج نهج ليتوانيا بالانسحاب من الاتحاد السوفياتي بانها «لاغية وباطلة».

في هذه الاثناء في مدينة ستراسبورج الفرنسية دعا وفد من نواب ليتوانيا البرلمان الأوروبي لان تقدم دول الغرب مساعدة عاجلة لجمهوريتهم. وصرح ايجيديوس كلومبيس رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي في ليتوانيا ابان الزيارة «اننا نرسل للغرب نداء استغاثة نظراً لان الوضع في بلادنا متوتر للغاية». واضاف ان العقوبات الاقتصادية التي تفرضها موسكو تستهدف زعزعة الوضع السياسي، وانه تم تجميد جميع حسابات ليتوانيا المصرفية من العملة الصعبة في موسكو.

وقال الوفد الذي يزور ستراسبورج بناء على دعوة من الاحزاب الديمقراطية المسيحية اليمينية في اوروبا ان التأييد الغربي لليتوانيا كان حتى الآن «غير فعال».

غير ان الوفد رحب بالاقتراح الفرنسي الالماني الداعي الى تعليق ليتوانيا اعلان استقلالها مؤقتاً، ووصفه بانه خطوة فعالة في الاتجاه الصحيح.

ولكن في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا بدات تظهر آثار العقوبات التي تفرضها موسكو على ليتوانيا، فقد صدرت الصحف أمس في طبعات صغيرة نظراً للنقص في ورق الصحف، كما تفيد الانباء الواردة من فيلنيوس ان احجام جميع الصحف خفضت الى اربع صفحات في الحجم النصفي.

وذكر نبأ لراديو ليتوانيا ان اقسام الطباعة والتحرير لأحد المراكز الصحفية في العاصمة تعرض للنهب خلال الليل بالرغم من حراسة القوات للمبنى.

كذلك توقفت أمس تماماً مبيعات البنزين لسائقي السيارات الخاصة. وكان مسموحاً لهم في السابق بالحصول على ثلاثين لتراً في الشهر، غير انه لم توضع اي قيود على وقود سيارات الاسعاف وسيارات الخدمات العامة والجرارات بعد.

مشاكل الوحدة الألمانية تجعل بقاء كول في الحكم صعبًا



كول ومنافسه فوجل في لقاء تلفزيوني عشية الانتخابات التي جرت

نشرت وكالة الانباء الالمانية «دبا» تحليلاً عن الوحدة بين شطري المانيا كتبه كلاوس بيرينج جاء فيه: تشير نتائج الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي في ولايتي نورد راين فيستفاليا وسكسونيا السفلى الاتحاديتين الى انه سيكون من الصعب على المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الحكم في بون.

اذ ان الاشتراكيين الديمقراطيين سيتمتعون في المستقبل بالاغلبية في البوندسرات ـ وهو المجلس الثاني في البرلمان الذي تمثل فيه الولايات الفيدرالية ـ وعلاوة على ذلك سيكون بمقدورهم ممارسة نفوذ حاسم على عملية اعادة توحيد المانيا بالاضافة الى سياسات اخرى في الائتلاف المسيحي الليبرالي في بون.

وتجدر الاشارة الى ان البوندسرات له سلطة عرقلة او ابطاء معظم مشاريع القوانين التي تتقدم بها حكومة بون.

ومما يذكر ان انتخابات الاحد التي اشترك فيها حوالي اربعين في المائة من الناخبين الالمان الغربيين اكدت ايضاً وجود اتجاه سياسي يميل نحو تشكيل ائتلاف بين الحمر والخضر، اي بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي ودعاة المحافظة على سلامة البيئة المعروفين باسم الخضر على عكس الوضع في المانيا الشرقية حيث فاز المحافظون بصعوبة في اول انتخابات عامة حرة جرت هناك في شهر مارس (ايار) الماضي.

وقد اتفقت كل الجماعات السياسية على ان التحركات نحو توحيد المانيا كان لها تأثير كبير على نتائج انتخابات الولاية.

فالالمان الغربيون قلقون من النتائج المحتملة للوحدة. ان الامر ليس حماساً وانما ما يشغل الناس هو شكوك بل حتى مخاوف من زيادة الضرائب وانخفاض المزايا الاجتماعية وفقدان الوظائف والمساكن. وقد استفاد الاشتراكيون الديمقراطيون من هذه الهموم واعلن كول مساء الاحد قائلاً «ان روح التضامن قد تراجعت» واتهم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والخضر بتنفيذ حملة تخويف.

وفي المقابل اعلن هانز يوخين فوجل رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي ان كول عالج المسألة الالمانية كما لو انها مسألة خاصة به وتجاهل ان يوضح للشعب مدى ما ستتكلفه الوحدة.

واوضح التحليل التفصيلي للتصويت الذي اظهرته تقديرات الكومبيوتر الاخيرة ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي كان اقوى الاحزاب في ولاية ساكسونيا السفلى حيث فاز بنسبة ٤٤,٢ في المائة من الاصوات بزيادة نسبتها ٢,١ في المائة عما حصل عليه الحزب في اخر انتخابات اجريت منذ اربع سنوات.

اما حزب الخضر والذي اعلن استعداده للدخول في ائتلاف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي فقد فاز بنسبة ٦ في المائة من الاصوات خاسراً ١,١ في المائة من نصيبه من الاصوات في الانتخابات السابقة. ومع ذلك فان مثل هذا الائتلاف ستكون له اغلبية خمسة مقاعد بالرغم من ان الاحرار الديمقراطيين الذين حققوا نصراً طفيفاً بفوزهم بنسبة ٦,٢ في المائة يمكنهم تشكيل ائتلاف مماثل مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وذلك رغم انهم اوضحوا بجلاء انهم يرغبون في البقاء في ائتلافهم مع الحزب المسيحي الديمقراطي واعلن ارنست البريخت رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي في ساكسونيا السفلى ـ عب نتائج الانتخابات انه سيعتزل السياسة بعد اربعة عشر عاماً كرئيس للوزراء.

وفي نورد راين ـ فيستفاليا ـ خسر حزب رأو الاشتراكي الديمقراطي ١,٦ في المائة غير انه لايزال يحتفظ باغلبية مطلقة بحصوله على نسبة ٥٠,٥ من الاصوات. وكان للحزب المسيحي الديمقراطي ـ الذي رشح نوربرت بلوم وزير العمل في بون في محاولة لجذب الناخبين ـ كان له نصيبه من الخسارة بحصوله على نسبة ستة وثلاثين في المائة بدلاً من ٣٦,٥.

وتمكن الخضر من الحصول على نسبة ٥,٢ في المائة وبذلك نجحوا للمرة الاولى في ولاية نورد راين فيستفاليا في اجتياز عائق نسبة الخمسة في المائة التي ينبغي الحصول عليها لضمان التمثيل في برلمان الولاية. ومني الحزب الحر الديمقراطي بخسارة طفيفة بلغت ٣ في المائة ليحصل على ٥,٧ في المائة.

وفي كل من نورد راين فيستفاليا وساكسونيا السفلى لم يتمكن الجمهوريون المحافظون المتطرفون من الفوز سوى بنسبة اثنين في المائة فقط من الاصوات.

السوق الاوروبية المشتركة ومستقبل العلاقات الغربية

الحديث عن السوق الاوروبية الواحدة المقرر انجازها مع مطلع عام ١٩٩٣ يتخذ مناحي واتجاهات متعددة ومختلفة في الصحافة الغربية. فمن الصحف من يتساءل عن امكان نجاح هذا الاستحقاق في ضوء المتغيرات الاخيرة التي طرأت على القارة الاوروبية وبالأخص شطرها الشرقي. ومنها من يتساءل عن امكان تحول هذا الاستحقاق عن غايته الاقتصادية ليشمل وحدة اوروبا السياسية، او ما بدأ يطلق عليها تسمية «الولايات المتحدة الاوروبية».

وفي هذا السياق قالت صحيفة «تانيا» اليونانية ان المجموعة الاوروبية تعمل من اجل وحدتها السياسية التي ستكون اطارا حقيقيا لوحدتها الاقتصادية المقرر تحقيقها مع بداية عام ١٩٩٣. والعمل في هذا اطار جار على قدم وساق وبسرعة مفاجئة دون ادراك مسبق من قبل بلدان المجموعة للنتائج التي ستترتب على ذلك.

وتساءلت «تانيا» عما اذا كانت بلدان المجموعة الـ ١٢ بما تحتويه من لغات وثقافات مختلفة، قادرة على تحقيق الولايات المتحدة الاوروبية، او ان ذلك سيتحول في اللحظة الحاسمة الى تعاون وثيق بين هذه البلدان في مسائل الامن والعلاقات الخارجية.

وقالت «تانيا» ان اجواء قمة دبلن الاخيرة اظهرت تباينا واختلافا في وجهات نظر قادة المجموعة الاوروبية وبالأخص فيما يختص بالخطوات العملية المفترض انجازها في الفترة الفاصلة بين القمة وموعد تحقيق السوق الاوروبية الواحدة. فرئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر قالت في تعقيب لها على نتائج القمة ان من الواضح ان هناك صعوبة بالغة حتى الآن في تحديد معنى الوحدة السياسية لاوروبا وأضافت ان الخوف من فقدان بلدان السوق الاوروبية هويتها الوطنية هو اقصى ما يقلق تلك البلدان خاصة وانه يثار في وقت تناضل فيه بلدان اوروبا الشرقية من اجل استعادة هذه الهوية. وفي مجال التعبير عن قلقها على مستقبل اوروبا اكدت ثاتشر على القادة الاوروبيين ضرورة البحث عن معنى الوحدة السياسية وتحديد هذا المعنى.

وجاء تأكيد رئيسة الوزراء البريطانية الملح هذا نتيجة لدعوة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول الملحة لتحقيق هذه الوحدة.

وأضافت الصحيفة اليونانية القول ان رئيسة الوزراء البريطانية فسرت دعوة ميتران وكول على انها رسالة عاجلة الى تحقيق اوروبا الموحدة سياسيا في اطار «الولايات المتحدة» مع استحقاق عام ١٩٩٣، الامر الذي اثار تساؤل البريطانيين حول مستقبل النظام في بلادهم بعد تاريخ طويل جاوز الـ ٧٠٠ عام. فبريطانيا برئيسة وزرائها استلمت رسالة الزعيمين الفرنسي والالماني بمخاوف جدية وقلق مثير خاصة وانها اعتادت على اظهار حرص شديد على الاعتزاز بتاريخها وعاداتها وتقاليدها الراسخة في عقول جميع البريطانيين.

الرئيس الفرنسي اكثر من غيره من قادة بلدان مجموعة السوق الاوروبية اكد رضاه عن نتائج قمة دبلن التي اعطت ضمانات حول تحقيق الوحدة السياسية لبلدان اوروبا.

وفي هذا الصدد قال «ان مما يتطلبه تحقيق ذلك هو التحضير الجاد من قبل القادة الاوروبيين خلال دورات رئاسة المجموعة المقبلة والتي تسبق عام ١٩٩٣ فقطزعماء المجموعة الاوروبية اظهروا خلال قمة دبلن استعدادات جدية، اقلها في الاطار الاعلامي، لتحقيق وحدة اوروبا السياسية، اللهم اذا ما استثنينا التردد الذي اظهرته ثاتشر. وقد تركوا مسؤولية انضاج ذلك الى وزراء الخارجية على امل ان يقدموا تصورهم الاخير لهذه الوحدة الى المجلس الاوروبي في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

«تانيا»

ثوار السلفادور يريدون السلام

قالت صحيفة «الموندو» ان الثوار اليساريين في السلفادور اقترحوا جدولا زمنيا مفصلا لانهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ عشر سنوات بحلول شهر يوليو (تموز) من العام المقبل.

ونشر هذا التقرير الذي لم ينسب الى مصدر قبل يومين من اجتماع الحكومة السلفادورية التي تدعمها الولايات المتحدة وثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في كراكاس في جولة جديدة من محادثات السلام.

ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولي حكومة السلفادور وممثلي جبهة فارابوندو مارتي للتعليق على التقرير.

منظمة «اتحاد اوروبا الغربية» والامن الاوروبي

حول انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول «اتحاد اوروبا الغربية» في بروكسل حديثاً، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في بون التعليق التالي:

كان موضوع نظام الامن الاوروبي الغربي الشامل، هو الموضوع الرئيسي الذي ناقشه وزراء خارجية هذه المنظمة الاوروبية التي ترتبط بالحلف الاطلسي بصورة وثيقة ومدى علاقتها بالنظام الدفاعي عن اوروبا الغربية بعد تجاوز نظام الاحلاف العسكرية القائم حالياً، وخاصة من وجهة نظر بريطانيا، اذ ان المانيا مازالت تتمسك بوجهة نظرها السابقة بان اتحاد اوروبا الغربية يمكن ان يلعب دوراً رئيسياً في اطار نظام الامن الشامل والمتبادل بين الشرق والغرب.

الجدير بالذكر ان هذا الاتحاد الاوروبي الغربي اعيدت اليه الحياة في عام ١٩٨٤ كدعامة اخرى للحلف الاطلسي ونظام الامن الاوروبي وكمنظمة تعمل على التنسيق بين دول اوروبا الغربية، بعد ان انشئت لها سكرتارية عامة تشرف على تنسيق التعاون بين الدول السبع الاعضاء فيها وهي المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ودول البنلوكس الثلاث قبل ان تنضم اليها كل من اسبانيا والبرتغال في العام الماضي ١٩٨٩، ويلتقي وزراء الخارجية والدفاع فيها مرتين كل عام.

وفي اجتماع المنظمة الاخير في بروكسل ناقش وزراء خارجية ودفاع هذه الدول التسع موضوع «تجاوز التجزئة الاوروبية» الى جانب قضية نزع السلاح، وتقوية العلاقات القائمة مع دول اوروبا الشرقية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي. وسوف يتولى المعهد الخاص التابع للمنظمة المزمع اقامته في باريس في منتصف العام الحالي تنظيم الاتصالات مع اوروبا الشرقية والاشراف عليها ورعايتها.

وعلى الرغم من ان اللجنة المختصة بوضع دراسة شاملة حول استراتيجية الامن الاوروبي الغربي خلال التسعينات، التي كلفت بها في العام الماضي، لم تنته بعد، فقد عالجت لجان منظمة اتحاد اوروبا الغربية عدة قضايا مهمة تتعلق بالتغيرات الاخيرة التي شهدتها القارة الاوروبية والتوقعات الخاصة بها، بالاضافة الى دراسة النتائج المتوقعة من محادثات نزع الاسلحة التقليدية في فيينا، حيث اعرب المجتمعون في بروكسل عن ارتياحهم لتقدم هذه المحادثات التي تجري في العاصمة النمساوية بين الشرق والغرب. أما اهم النقاط التي ناقشتها المنظمة في بروكسل، فهي:

● آثار تحقيق الوحدة الالمانية وزوال حلف وارسو على الامن الاوروبي، وسياسة الدفاع عن اوروبا الغربية.

● مستقبل نزع السلاح، وخفض السلاح وسباق التسلح بين الشرق والغرب الى ادنى مستوى.

● موقف دول اوروبا الغربية التسع الاعضاء في اتحاد اوروبا الغربية من استراتيجية الامن الاوروبي في المستقبل، خاصة بعد انتهاء مفاوضات فيينا حول خفض القوات والاسلحة التقليدية في القارة الاوروبية.

● التعاون بين هذه الدول التسع مع الدول الاخرى في الملف الاطلسي، وخاصة الولايات المتحدة وكندا، بشأن مراقبة التسلح وتدريب المراقبين العسكريين في هذا المضمار.

وفي لقاء وزراء خارجية ودفاع دول الاتحاد الاوروبي الغربي التسع، عرض وزير الخارجية الالماني جنشر، وجهة نظر بلاده حول تطور موضوع الوحدة الالمانية ونظام الامن الاوروبي، ومقترحات بون التي ستتقدم بها عند انعقاد مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات الدول الموقعة على ميثاق هلسنكي المزمع عقده في اواخر العام الحالي.

«جنرال انتسايجر»

مناطق انتاج الفحم في اوكرانيا تواجه كارثة حقيقية

ذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو ان مستودعا للنفايات السامة تسربت محتوياته الى مداخل مناجم الفحم يمكن ان يتسبب في كارثة بيئية لمنطقة حوض دونيتس في اوكرانيا.

ولقد لقي ثلاثة من عمال المناجم حتفهم بالفعل نتيجة لهذا التسرب كما يتلقى مئات آخرون علاجا بالمستشفيات. وقد اغلقت المناجم التي يعمل فيها اكثر من عشرة آلاف عامل ابوابها في جنوب غرب الاتحاد السوفياتي.

واكتشفت لجنة، تم تشكيلها للتعرف على الانعكاسات البيئية لعمليات التسرب، ان هناك تدفقا للنفايات السامة لا يمكن التحكم فيه الى هذا المستودع الى مدى السنوات الثلاثين الماضية.

وقالت «برافدا» انه لا يعرف احد بالضبط كمية المواد السامة في مستودع النفايات. وركز المحللون الاهتمام على بعض هذا الخليط الكيماوي غير المعروف بالمرة في هذا المستودع.

وقد شهدت اقدم منطقة لانتاج الفحم في البلاد اول كارثة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما تسرب اربعون طنا من مادة بنزيل كلورايد على الارض من مصنع قريب للكيماويات.

وتشهد مدينتا جورلوفكا ويناكييفو في منطقة دونباس مظاهرات شبه يومية للاحتجاج على هذه الفضيحة المتعلقة بالبيئة وتطالب بتوقيع العقوبة على المسؤولين عنها.

«برافدا»

بوادر حل للأزمة اللبنانية

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان هناك بوادر حل للمشكلة اللبنانية قد تظهر قبل نهاية السنة الجارية.

وأضافت الصحيفة تقول ان اتصالات مكثفة تجري بصورة سرية بين عدد من العواصم الفاعلة من اجل وضع صيغة تنهي الحرب المستمرة منذ ما يقارب الـ ١٥ عاما.

وقالت «لوماتان» ان هناك تنسيقا بين كل من واشنطن وباريس والفاتيكان من اجل اخراج لبنان من النفق المظلم وذلك بالتفاهم مع الدول العربية ولاسيما منها الدول التي تألفت منها اللجنة الثلاثية المكلفة حل المشكلة اللبنانية.

«لوماتان»

هكذا من الأصل

تأملات في التضامن العربي خلال عقد التسعينات

القمة العربية.. ودراسة المخطط الصهيوني الاستيطاني

■ يكفي التأمل في التعقيدات الدائرية التي تحيط بالنزعة اليهودية المبنية على مغالطة الاعراف السياسية وتحريف منطقها الايديولوجي للحصول على خيارات السلام وفق ما ترتضيه الزعامة الاسرائيلية. بصرف النظر عن الارادة العربية التي تعتبر شريكا لا غنى عنه في اي مشروع تقدم به الحلفاء الامريكيون لمعالجة ما آلت اليه الاوضاع المتفجرة في القدس المحتلة والتي تلاقي رفضا لا يعادله في عدوانيته اي رادع يفك طلاسم اللعبة الامريكية الاسرائيلية حيال النزاع العربي الاسرائيلي.

والقول هنا أن التأمل في هذه التعقيدات كفيل بأن يكشف الغطاء الذي يحجب عن الرؤساء العرب صلابة الموقف الاسرائيلي من قضية الشعب الفلسطيني الذي دفع فاتورة المس بالمقدسات العربية في الوطن المحتل بدماء الشهداء من المستوطنين العرب وقد ضحوا بأرواحهم الزكية لبلوغ ادنى المطامح المشروعة في المواثيق الدولية كما اقرتها هيئة الامم المتحدة، والداعية الى الحفاظ على حقوق الانسان. سيما حقه في الاستقرار المعيشي والامن القومي الذي ينم على دلالة قصوى والتي يمكن تفسيرها في عودة الارض المستعمرة الى سكانها الاصليين.

ومن العبث ازاء هذه العدوانية الظالمة ان يكون الموقف المضاد الذي يفترض ان تبادر الجهات العربية الى وضعه في محك التطبيق على شاكلته المعهودة، حيث لا اجماع في مواجهة الخروقات الصهيونية الا بالتنديدات العلنية والاكتفاء بسحب الممارسات القمعية التي تستخدمها اسرائيل درعا واقيا يحميها من شرارة التصعيدات الثورية التي لا تزيد ابطالها الاباسل إلا حماسا في الابقاء على عنفوانها المرابط في شتى المواقع والمرافق التي يقطنها الفلسطينيون هروبا من المطاردة العشوائية التي يقوم بتنفيذها جنود الاحتلال مدججين باعتى الاسلحة الاوتوماتيكية، واستخدامها في تكسير العظام ولوي الاذرع مخلفين ورائهم العديد من الاطفال والشباب المعوقين، فضلا عن جموع القتلى والمنكوبين. مما يدفع الى القول بأن العصيان المدني الذي ابان تأجج المواجهات الدراماتيكية بين سلطات الاحتلال والمقاومين الفلسطينيين ما هو الا انعكاس للارادة الأبية التي تنضوي تحت غطائها كل الآمال في تحرير مقدساتنا من قبضة الصهاينة الغلاة، وذلك اذا ما خلص العرب على نهج اسلوب تضامني لدرء المخاطر التي تحدق بالعالم العربي.

ولعل اقرب سبيل لبلوغ هذا المنال هو اعداد برنامج مدروس باحكام واقراره في القمة العربية التي دعا اليها رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات ولاقت ترحيبا عربيا الشيء الذي يمهد الى انعقادها في العراق خلال الاسبوع الاخير من مايو (ايار) الحالي. وبذلك يكون توكيد العزم على دراسة المخطط الصهيوني الذي لم يتورع في ايفاد مبعوثيه الى الاتحاد السوفياتي والدول الشرقية التي تشهد عقد الاستحقاقات الديمقراطية بعد سقوط الشيوعية المتطرفة. مستغلين بذلك فرصة اعادة العلاقات الديبلوماسية مع البلدان الشرقية وحملهم على اطلاق العنان للهجرة اليهودية التي نشطت من كثافة تدفقها الى فلسطين المحتلة سياسة تغريم الذنب اليهودي الذي اقترفه اباطرة الحرب العالمية الثانية.

ومن القرائن السياسية التي ستحظى بدراستها اعمال القمة المرتقبة تلك التمهيدات التي اعلنت عنها حكومة تل ابيب باستعمالها الاسلحة النووية لضرب منشآت عسكرية عراقية والتي كان الرد عليها من طرف العراق بالتهديد المضاد الذي تضمنه مطلب الرئيس العراقي صدام حسين الذي ورد فيه انه في حالة اقدام اسرائيل على فعلها الاجرامي فان الرد سيكون بتدمير مواقع شاسعة من الاراضي الاسرائيلية حيث يتم استخدام الاسلحة الكيماوية التي بحوزة العراق لبلوغ هذا الهدف المنشود.

الشادي شفيق



جانب من مؤتمر القمة العربي الطارئ الاخير الذي عقد في الدار البيضاء العام الماضي

امتلاك العرب للاسلحة المماثلة لما هو عند اسرائيل هو مفتاح حل القضية الفلسطينية

■ بعد الحرب العالمية الثانية اجتمع الثلاثة الكبار في يالطا في فبراير (شباط) عام ١٩٤٥ م وهم رئيس الوزراء البريطاني (ونستون تشرشل) والرئيس الامريكي (فرانكلين روزفلت) ورئيس المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي (جوزيف ستالين) واجتماعهم هو من اجل ان يتفقوا على بعض النقاط كيف سيكون مستقبل العلاقات بين القوى المنتصرة بعد هزيمة المانيا؟ وما هو التنظيم الذي برأيهم يجب ان تكون عليه اوروبا والعالم دون ان يكون هناك تضارب بين مصالح الدول - الكبرى المنتصرة وقد ادت المحادثات الى تقسيم العالم الى كتلتين وذلك بعد تجزئة المانيا وبعد فترة من الزمن بدأت الولايات المتحدة باتباع استراتيجية مناهضة للشيوعية او الكتلة الشرقية هذا اضافة الى ان الاتحاد السوفياتي بدأ باتخاذ موقف مماثل للكتلة الغربية وبذلك بدأت مرحلة الحرب الباردة.

وظهر حلف شمال الاطلسي بزعامة امريكا وحلف وارسو بزعامة روسيا وبدأ سباق التسلح فيما بين المعسكرين سواء على مستوى الاسلحة التقليدية او الاسلحة الاكثر دمارا وفي عام ١٩٥٠م توصل الاتحاد السوفياتي الى صنع القنبلة الذرية ثم الهيدروجينية وقد بدأت التهديدات بين المعسكرين مستمرة الا انه بدا من الواضح لكلا المعسكرين اللذين يملك كل منهما اسلحة كافية لدمار العالم. ان الحرب اذا بدأت ستكون حربا نووية بين القوتين وسوف تكون نتائجها كارثة لكلا الطرفين والعالم اجمع من هنا بدأ الاقتناع بامكانية التعايش السلمي ولو ان احد المعسكرين متفوقا على الآخر لكان الوضع بعكس ما صار عليه الوضع من اقدام الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على تدمير الصواريخ النووية الموجهة وذلك بعد الاتفاقيات الاخيرة.

هذا المثال يعطينا الدلالة على ان تفوق اسرائيل الاستراتيجي العسكري لا يخدم مصلحة السلام ولو ان اسرائيل كانت فعلا تنشد السلام لما اقدمت على محاولة افشال محادثات السلام بينها وبين الفلسطينيين الذين وافقوا على محادثات سلام مباشرة بينهم وبين اسرائيل ورغم ذلك فان اسرائيل تفكر بعقلية لا تمت للواقع بصلة، فقد اقدمت في عام ١٩٨١م بتدمير المفاعل النووي العراقي وهي ذاتها اسرائيل اليوم تهدد وتوعد بالهجوم على العراق تارة وليبيا تارة اخرى متهمة كلا البلدين العربيين بانهما في سبيل تطوير قدراتهما الدفاعية والشيء الغريب الذي يلفت النظر ازاء تصرف اسرائيل هذا هو وقوف بعض الدول وراء حملة اسرائيل ضد العراق وليبيا فهل تعتقد اسرائيل ان لها الحق في اقامة مصانع نووية وكيماوية بصحراء النقب وذلك بتهديد اي دولة عربية وتحاول ان تحرم الحق الذي اعطته لنفسها من ان يتمتع به الغير؟

حمود المشعل

الى متى نظل نلهث وراء صحارى الحقد اليهودي؟

■ منذ ايام واجهزة الاعلام العالمية وخاصة الموالية لليهود واعوانهم من امريكيين وغيرهم تثير التساؤلات ودوافع الرعب والقلق من تصريحات وتحذيرات الرئيس العراقي صدام حسين لليهود الصهاينة الذين اقاموا لهم دولة على ارض فلسطين.

نعم نغازلهم ولكنهم يقابلوننا بالقتل وتكسير العظام فالى متى نظل نلهث وراء سراب صحارى الحقد اليهودي ومكره، اما آن للمسؤولين ان يقفوا عند هذا الحد من ملاحقة اليهود لا ليضربوا اعناقهم بل من اجل خطب ودهم. اما آن للبعض ان يقف عما يسمونه هجوم السلام، نعم لا بأس سبروا غورهم اي غور اليهود واشهدوا من لديه بقايا ضمير في هذا العالم لم يستأجره اليهود والامريكان بأن اليهود لا يريدون صلحا ولا سلاما بل يريدون حربا او استسلاما.

لكل هذا كان الاهتمام بتهديد اليهود بضرب العراق شلت اياديهم وبوركت الايدي الطاهرة التي بدأت الانتفاضة المباركة منذ ثلاثين شهرا وعلمت من لم يعلم كيف يكون الجهاد.

وها نحن ولسان حال اهلنا هنا في ارض فلسطين وفي كل مكان يذكر فيه اسم الله وخاصة في بيت المقدس واكناف بيت المقدس يقول: هل صلاح الدين آت؟

اسماعيل محمد الشيخ

باختصار

● علي سليمان
القاهرة - مصر

ما ذكرته من نقاط في رسالتك جاء متفقا لكثير من المواضيع التي نشرناها خلال الاسابيع الماضية. نحن دائما نرحب بمساهمات القراء ولكن مسألة نشرها تتوقف على ظروف هذه الصفحة بجانب مدى مراعاة تلكم المساهمات لسياسات الصحيفة وتوجهات الصفحة معا.

●●●

● عبد الرحمن الصادق
جدة - السعودية

اكد مرارا وتكرارا ان صفحة البريد هي النافذة التي يطل من خلالها قراء «الشرق الاوسط» على رصفائهم.

وهي في نفس الوقت منتدى القراء ومساهماتهم بالنسبة لها شريان حياتها وحيويتها.

●●●

● احمد عبد اللطيف
الرباط - المغرب

معالجتك للموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك لم يراع بعضا من الشروط الاساسية التي سبق وان نشرناها عن طبيعة الصفحة في هذه المرحلة.

على كل حال هذه مرحلة لا بد ان تلتزم بشروطها ولكن هذه الشروط قابلة للتغيير وفقا لمتطلبات المرحلة المعنية التي ترسم توجهات صفحة البريد.

تعليقا على زاوية «قهوة الصباح»

المسرح الشكسبيري ليس بعيدا عن النقد

آرثر ميلر

موليير

دعا الاستاذ عبد الله باجبير في زاويته اليومية (مع قهوة الصباح) الى مشاركة القراء فيما اثاره (جاري تايلور) في كتابه (البحث عن شكسبير)، حيث يرى جاري تايلور ان لا احقية (لشكسبير) في احتلال مركز الصدارة بين عباقرة الكتابة، وان سفوكليس واسخيلوس احق منه بهذا المركز، وان خبرة شكسبير المسرحية لا تخوله في ان يكون اعظم كتاب المسرح، وان لغة شكسبير لم تعد صالحة للاستعمال الآن، وان شكسبير لم يكن صادقا في تعبيره عن المسرحيات، فمسرحياته زائفة وهو يبالغ. هذا وقد ثار الانجليز دفاعا عن شاعرهم العظيم، وأرى ان نقد المسرح الشكسبيري ليس بجديد فقد رأى بعض النقاد ان روايات شكسبير لم تنجح على المسرح نفس النجاح الذي تحظى به حين تقرؤها. واذا اردنا مثلا الرجوع الى المسرح اليوناني فسنجده اقوى، فلا شيء مثلا على سبيل المثال يفوق (مأساة أوديب) (لسوفوكليس) فهي قوى درامية كبرى تتكثف فيها الحوادث وتتكس.

فأوديب الانسان القوي المتكبر يلقي بنفسه في خضم الحياة بكل ما عنده من رغبات ونشاط حيث ارادة المتعة والقوة تسيطران، عليه ثم ادرك (اوديب) ان اللغز في الانسان نفسه، ووجدناه محبا للبحث عن حقائق الاشياء. ورغم الحقيقة للفزعة التي واجهته ورغم انه عرف أن الحقيقة لا تحب ان يحدق فيها اكثر مما ينبغي الا انه لم يقبل بها بديلا. ثم وجدنا تلك العبارة الرائعة التي وردت على لسان انتيجونه (ابتاه انك لم تكن قط بطلا مثلما انت اليوم).

مسرحية اوديب ملكا تزخر بالحقائق والعبارات الحية. واذا كانت (حلم ليلة صيف) لشكسبير لازالت تلاقي اعجابا الى اليوم فإن اوديب ملكا (لسوفوكليس) مادة رائعة للدراما.

والبعد الزماني الموغل لا يقلل من قيمتها فهي عمل درامي انساني عبقري يصلح للماضي والحاضر شأنها شأن الاعمال العظيمة التي لا تموت.

ان المسرح اليوناني اعظم من المسرح الشكسبيري. فالدراما فيه اكثر تصاعدا وتطورا وهذا ليس بغريب لأن المسرح بدأ عند الاغريق تراجيديا منذ ان كانت تمثل الطقوس الدينية حول المذبح في المعبد. التراجيديات المفجعة ابتداء من اسخيلوس ومرورا بسوفوكليس ويوريبيدس ووصولا لأرسطو كلها كانت مسرحيات مكثفة بدراما مذهلة ترغم الجمهور الذي يتوق لرؤية هذا الفن المثير ان يتابع وينفعل ويشعر بالتطهير من تأثير التراجيديا هذا النوع الواحد المنفرد.

اما الاجيال التي اعقبت هؤلاء العمالقة الرواد من الاغريق فقد تطور المسرح ليضم الجانب الكوميدي جنبا الى جنب مع التراجيدي.

وكان طبيعيا بعد ظهور لون جديد من المسرح وهو الكوميديا ان تخف حدة التراجيديا المسرحية او بمعنى آخر اصبحت لا ترتقي الى مستوى التراجيديا المكثفة لدى الاغريق. لذلك وجدنا المسرح الشكسبيري رغم تناوله لأفكار في مجملها درامية الا انها لا تحتوي على هذا الكم الهائل وهذا التدفق الموجود لدى الاغريق، لقد تناول (شكسبير) معاني خالدة في الحياة كالحب والكراهية والغيرة والانتقام، هذه المعاني الخالدة قد يكون تناول شكسبير لها انسانيا سببا في تخليده. لقد برع شكسبير في تحليل شخوص ابطاله، ولكن يبقى شكسبير المقروء اكثر جمالا من شكسبير على خشبة المسرح حيث يحتاج المسرح الى تصاعد درامي مكثف وهذا لا يعوز شكسبير ولكنه اكثر فورانا وكثافة من المسرح الاغريقي. لقد جاء بعد شكسبير عمالقة امثال (برنارد شو) فهو اكثر تركيبا وعمقا من شكسبير حيث نجده يلجأ للتناقض لابراز الحقيقة، انه ذلك المسرح الساخر الصلب.

ثم علينا ان لا نغفل أبسن وموليير وشو وستريندبرج وانتهاء بآرثر ميلر وبيكيت ومع هذا الكم الهائل من عباقرة المسرح الاوروبيين والامريكيين الا اننا وجدنا الشعب الانجليزي يمنح ولاءه الكامل الى شكسبير حيث اعتبروه رمزا للاصالة والعراقة. هذا ما اراده الانجليز، فقد اصبح شكسبير [illegible] المعاني الملتصقة بالشعب الانجليزي اعطوه لقب شاعرهم العظيم، ولعل ذلك يعود لتناوله لقضايا خالدة خلود الانسان. كالحب مثلا وما يصاحبه من مصاعب وعقبات كما ورد في (روميو وجوليت) وكالغيرة كعاطفة غضبى [illegible] احشاء كل رجل وانثى كما في (عطيل) وكالخيانة كهاجس يعصف بمن يتوهمه كما في (هاملت) وعقوق الابناء كما في مسرحية (الملك لير). انها قضية انسانية شاملة لا تموت ودائما تتجدد لقد خلدها شكسبير فخلدته. واذا كان الشعب الانجليزي قد منح وساما خالدا لشكسبير واعتبره رمزا لهم فإننا لا يمكن ان ننكر مساحة انتاجه العريضة وتنوع معالجاته المسرحية وغزارة [illegible] التنوع وحيوية شخوصه في الحياة [illegible] البعد الزمني. لقد اراد الانجليز لشكسبير الزعامة فكانت له ولا تزال.

فدوى فؤاد عبد [illegible]

لماذا تتجاهل الشرق الاوسط خطوات حكومة الانقاذ الوطني في السودان لمعالجة قضايا الوطن؟

تجاهلت جريدة «الشرق الاوسط» خطوات حكومة الانقاذ الوطني في السودان لمعالجة قضايا الوطن الداخلية والخارجية، وبدأ بعض محرريها في طمس القضايا الاساسية في تناولهم الصحفي للشأن السوداني واغرقوا القارئ العربي في تفاصيل وامور جانبية عميقة. ولوحظ ان «الشرق الاوسط» في الفترة الاخيرة ظلت تنشر صورة قاتمة عن السودان وكأنها احدى الصحف الغربية. وتنشر اخبارا عن السودان لا تفيد الا اعداء الوحدة العربية وللوجود العربي والاسلامي بينما كان المرتجى منها غير ذلك تماما، وقد تجرأ محرروها في الآونة الاخيرة بتعمد الخلط بين الخبر كخبر وبين الموقف والتقدير الشخصي للمحرر وذلك عند التعامل مع اخبار السودان.

فالمفروض ان ينشر الخبر كما هو وبعد تحري الدقة بالاتصال بمصدر الخبر ويمكن بعدها ان يدعى من شاء للتعليق بين مؤيد ومعارض.

ونورد مثالا لذلك خبراً ورد عن مديري الجامعات في السودان (الشرق الاوسط: العدد ٤١٤٣ بتاريخ ٧ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٤/٢م).

فقد اورد المحرر الخبر باثارة وعدم دقة وغموض شديد مقصود كما اسلفنا بنقل صورة قاتمة عن السودان. فقد ورد الخبر في منتصف الصفحة الاولى وبعنوان «فصل جميع مديري الجامعات في السودان» برغم ان المحرر يتحدث فيما بعد عن تفصيل الخبر عن اعفاءات فالامر في حقيقته ليس فصلا من الجامعة انما اعفاء من المسؤولية الادارية ثم هناك عدة اسئلة كان على المحرر ان يتحرى عنها حتى يعطي صورة صحيحة.

لا يخفى عليكم ان هناك شعورا متعاظما لدى بعض السودانيين ان صحيفة «الشرق الاوسط» ظلت تسيء دوما للسودان، وذلك بالتركيز على نشر الاخبار القاتمة عنه، والتخلي تماما عن القضايا الاستراتيجية والدور الذي يلعبه السودان والانصراف بدلا عنها الى نشر الشائعات الكاذبة والعقيمة.

فإذا كان هذا هو موقف الصحيفة عموما - وهذه هي سياساتها فانها ستكون بالطبع نتيجة مؤلمة وبعداً صريحاً عن توجهاتها والتزامها بقضايا العروبة والاسلام والصدق والامانة. ان القارئ السوداني كما تعلمون هو من القراء المهتمين بقراءة جريدة «الشرق الاوسط» داخل السودان وخارجه ويتمتع هذا القارئ بذكاء معروف وخبرات اعلامية واسعة ويدرك الاشارات التي خلف السطور ويعرف منذ الوهلة الاولى ابعاد الخبر ومقاصده مهما حاول المحرر استخدام الاساليب والحيل، فهذا القارئ لا يزال على اتصال بكم رغم الضرر الذي لمسه وعايشه من نظرتكم تجاه اخبار السودان ويرغب منكم في تقديم «حزمة من المعلومات» الصادقة الامينة وهو مطلب يتوافق مع ما سبق ان عرفت به جريدة «الشرق الاوسط» مدافعة عن كل ما هو عروبي واسلامي.

اننا نأمل ان تعي «الشرق الاوسط» هذه المقاصد وأن ترى بعين الحق والعدل، اما اذا رأت بعين الاثارة والدعاية التجارية الرخيصة فإن المواطن السوداني لا يملك الا ان يعتبرها صحيفة معادية للسودان وان اطلاعه لها لا يخرج عن كونه ممارسة منه لرصد ما تنشره هذه الصحيفة واثر ذلك على السودان سياسيا وثقافيا واجتماعيا «الخ».

د. حسين حسن ايوب
رئيس الهيئة العليا للمغتربين السودانيين في المملكة العربية السعودية

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director:
المدير العام محمد معروف الشيباني
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير العام د. طلال خالد حافظ الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن: Jordan Office
عمان - شارع مصفى التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

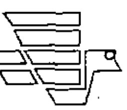
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

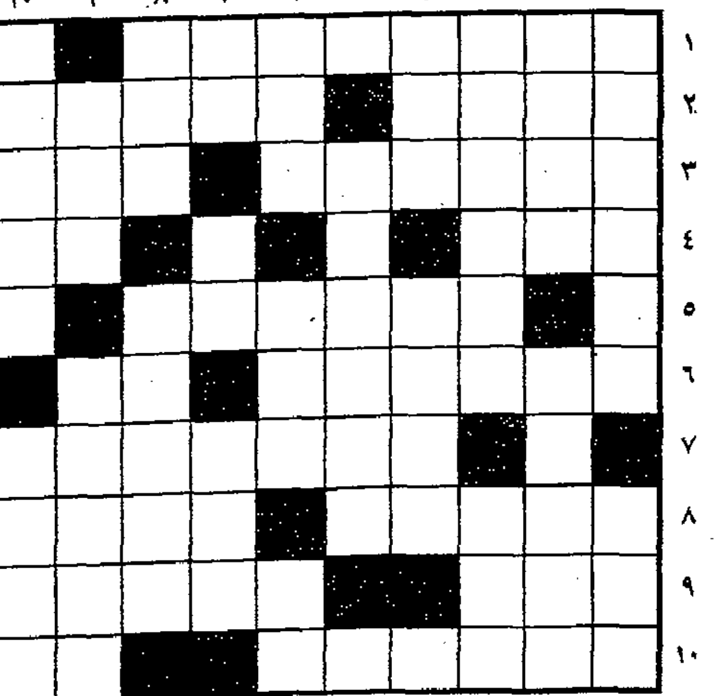
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧١٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

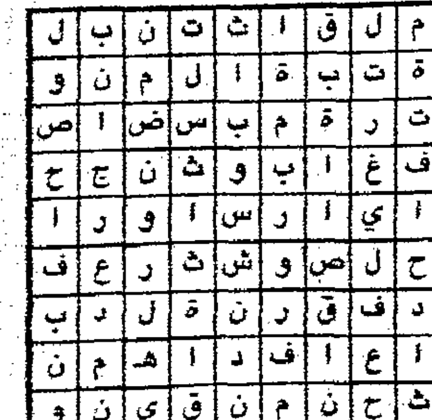


● الكلمات الراسية:
١ - لقب رئيس موزمبيق - جزيرة بالمحيط الهادي (معكوسة).
٢ - لقب رئيس سيراليون - من الطيور (معكوسة).
٣ - يحسان - مضى.
٤ - من الظواهر الطبيعية - ولي عهد بريطانيا (معكوسة).
٥ - حرب افريقية طويلة.
٦ - فيلسوف الماني قديم صاحب «مذكرات رجل بعيد عن السياسة» - ابن الاسد - حتى.
٧ - نصف يليق - من اعمال ريدارهاجار - ورع (معكوسة).
٨ - مدينة مصرية بمحافظة كفر الشيخ - عملة يوجوسلافية (معكوسة).
٩ - سقط (معكوسة) - من اعمال ابراهيم الورداني.
١٠ - الفرعون ابو خوفو - من اعمال طه حسين (معكوسة).

● الكلمات الافقية:
١ - ملكة أشورية.
٢ - من أسفار التوراة - مدينة سعودية.
٣ - للاضاعة - ندم.
٤ - عاصمة أشورية - نق.
٥ - لقب رئيس عربي.
٦ - من جزر إندونيسيا (معكوسة) - من الأقارب.
٧ - ميناء كولومبي (معكوسة).
٨ - بطل مصري عالمي في الجودو (معكوسة) - عملة غانا.
٩ - جمال - من اعمال فولتير.
١٠ - لقب شهيرة عربية - نصف ساور.

الحل السابق :

ل	و	س	■	و	م	ي	ك	س	ا
ف	و	ج	ل	ا	■	ر	و	ا	ن
ن	و	ي	ل	■	ي	س	ي	ن	ت
ج	و	ل	■	ل	ت	■	ن	ك	ي
س	و	■	م	ا	ي	و	■	ا	ج
ت	■	ك	ل	م	ن	ج	ا	ر	و
و	ا	و	■	ا	ي	ق	ر	ا	ن
ن	■	ر	ي	ر	ج	■	ب	■	■
■	ي	ا	ل	■	ن	و	ي	ف	ا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مملكة عربية
الحل السابق: اليونان

اعلان	منح	جانب
تعاون	نمو	وثبة
وثيق	تثاقل	صيف
فرنسا	موارد	تم
حصول	دفاع	نسبة
احداث	شرارة	
ضمن	فقط	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- المصرف العربي للتنمية في افريقيا في مرحلة النقاهة : تركيز على خفض الانفاق وتحصيل الديون المتأخرة
- وهيب بن زقر يكتب عن الاقتصاد السعودي والمعطيات الدولية

اسواق العقارات

قصور فرنسية للبيع ... والاسعار مغرية

اسواق العالم

الين يتقدم على الدولار الامريكي و«داوجونز» يسجل رقما قياسيا

اداء مؤشر «داو جونز» الصناعي بين ٨/٥/٩٠ و ١٤/٥/٩٠

اقفال الاثنين ٢٨٢١,٥٣ +١٩,٩٥

(٢٧٠٠ – ٢٧٥٠ – ٢٨٠٠ – ٢٨٥٠ – ٢٩٠٠ ؛ ٥/٨ ٥/٩ ٥/١٠ ٥/١١ ٥/١٤)

الخطوة التالية : تقييم البنك ودعوة الشركاء العرب

بنك «ناسيونال دو باري» يسيطر على البنك العربي والدولي للاستثمار

باريس، لندن : «الشرق الاوسط» ـ من رشيد حسن وعقبة علي الصالح

كما توقعت «الشرق الاوسط» في عدد امس فقد اعلن بيان صدر في باريس يوم امس عن «بنك ناسيونال دو باري» ان هذا البنك الفرنسي سيطر بالكامل على البنك العربي والدولي للاستثمارات BAII الذي يضم في قاعدة مساهميه نحو ٣٥ مصرفا عربيا ودوليا تتقاسم راسماله بنسبة ٥٠٪ للجانب العربي و٥٠٪ للجانب الاجنبي.

وجاء في بيان البنك الفرنسي ان اجتماعا ضم المساهمين الرئيسيين في البنك وافق قبل ايام على خطته الهادفة لاعادة تكوين رأسمال البنك، وهو ما اصبح لازما بعد تخصيص المؤونات للديون الصعبة التحصيل.

واضاف البيان ان خطة البنك الفرنسي تنص على ان يقوم بشراء كامل البنك بسعر يتم تحديده بعد اجراء تقييم مستقل للقيمة الصافية للبنك، على ان يتبع ذلك زيادة رأس المال بنحو ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ١٠٨ ملايين دولار باسعار الصرف الجارية) ثم اعادة تكوين هيكل المساهمات بصورة تحفظ للبنك الفرنسي الاكثرية وتضم اليه «عددا من المساهمين الذين وافقوا على المشاركة» في البنك في صيغته الجديدة.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» اكد مارسيل غيشار الناطق باسم «بنك ناسيونال دو باري» ما نشرته «الشرق الاوسط» امس وهو ان البنك الفرنسي سيعرض على المصارف العربية ان تأخذ حصة قدرها ٤٩ ٪ في رأسمال البنك العربي والدولي للاستثمار بعد زيادته وان هذا الاخير سيحتفظ باسمه دون تغيير وسيتحول الى بنك اعمال «ذي علاقة خاصة» بالعالم العربي.

وبموجب الاتفاق سيقوم «بنك ناسيونال دو باري» بشراء كامل محفظة الـ BAII من القروض التجارية وينقلها الى دفاتره تمهيدا لنقل نشاط هذا البنك بصورة تامة من حقل العمليات التجارية الى حقل مصارف الاعمال.

وتوقعت مصادر في البنك الفرنسي ان تكون القيمة الصافية للبنك بعد احتساب الخسائر وتكوين المؤونات «زهيدة» وقد لا تتجاوز نسبة بسيطة من موجوداته الحالية.

واضافت المصادر ان زيادة رأس المال بنحو ٦٠٠ مليون فرنك اصبحت واجبة لتحقيق معدل الملاءة الذي نصت عليه لجنة «كوك» قبل سنة. وبموجب قرارات هذه اللجنة التي ضمت ممثلي المصارف المركزية في اوروبا فان معدل الاموال الخاصة للبنك الى مجموع موجوداته يجب ان لا يقل عن ٧,٢٥ في المائة.

وليس واضحا بعد من هي المصارف العربية التي ستقرر الانضمام الى البنك في صيغته الجديدة. الا ان مصادر البنك الفرنسي اكدت ان المصارف التي تمت دعوتها «لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد» وانها تضم مصارف عربية مساهمة اصلا كما انها تضم مصارف عربية ستدعى من الخارج ولم تكن بالتالي شريكة في البنك.

وقالت مصادر مصرفية في باريس ان هناك على الاقل طرفين عربيين مرشحين لدخول البنك الجديد الاول هو شركة «اومنيوم نورافريكان» ONA التي يرأسها رجل الاعمال المغربي فؤاد الفيلالي والبنك السعودي العالمي الذي اشترى بنك ناسيونال دو باري ٥٪ من رأسماله في المدة الاخيرة.

وبرغم ان طرح الاسمين لا يخرج عن التكهنات الكثيرة الدائرة في السوق فان الاكيد الآن هو ان تحويل الـ BAII الى بنك اعمال يعني ان العديد من البنوك التجارية العربية او المملوكة من القطاع العام ستجد نفسها بصورة طبيعية خارج المصرف الجديد نظرا لاختلاف اهدافها تماما عن اهداف مصارف الاعمال.

وينطبق ذلك ربما على البنك الوطني ـ المغربي ـ للتنمية الاقتصادية الذي يعتبر بين اكبر المساهمين وكان ممثله مصطفى فارس عضوا في لجنة الاشراف. وهذا البنك قد يختار عدم المشاركة الامر الذي يفتح المجال للفيلالي الذي تربط مجموعته بالبنك الفرنسي علاقات تعاون وثيقة وقديمة.

ويعتبر البنك الاهلي التجاري (السعودي) بين البنوك العربية التي يرجح مشاركتها في البنك الجديد. إذ ان هذا الاخير يعتبر من اكبر المساهمين في الـ BAII مع نحو ١٣,٨٪ من رأس المال كما انه كان احد البنوك الممثلة في لجنة الاشراف (مجلس الادارة المصغر) التي كانت تتولى السلطة الفعلية في البنك.

وللبنك الاهلي مصلحة واضحة في الاحتفاظ بمواقع دولية قوية بعد ان باع آل بن محفوظ (الشريك الاكثري فيه) حصتهم في بنك الاعتماد والتجارة الدولي BCCI الى ابو ظبي. يضاف الى ذلك ان البنك السعودي الرئيسي ما زال يفتقد في نظر المراقبين الى قواعد دولية تناسب طاقته الكبيرة وسيولته الهائلة (يزيد حجم ميزانيته عن ٢٢ مليون دولار).

وبين النتائج المتوقعة للتغيير في ملكية الـ BAII تبديل الادارة الحالية وحلول فريق «بنك ناسيونال دو باري» بصورة رئيسية محل الطاقم الحالي للبنك الذي يرأسه مدير عام البنك روبير سرسق. ويعزز هذا الاحتمال ليس فقط ان البنك الفرنسي سيطر على اكثرية الـ BAII بل ان تحويل هذا الاخير الى بنك اعمال يفرض حتما الاستعانة بمصرفيين من نوع مختلف عموما.

كما ان لجنة الاشراف التي يرأسها عبد اللطيف الحمد وتضم ١٢ ممثلا عن كبار المساهمين في البنك ستذهب بالطبع مع ذهاب المساهمين.

بغض النظر عن التركيبة الجديدة للمساهمين فان السؤال الذي سيطرح نفسه بعد الآن هو ما هو بالتحديد الدور الذي سيسعى البنك الجديد الى القيام به في العالم العربي، وما هي الفوائد التي تسعى المصارف العربية المساهمة للحصول عليها من وراء الانضمام الى قاعدة المساهمين في مصرف اعمال تسيطر عليه ادارة فرنسية.

واذا كان مصير الـ BAII يلخص الى حد كبير نهاية صيغة مصارف «الكونسورتيوم» العربية الاجنبية فان السؤال الاهم الذي سيطرح نفسه في وقت قريب هو : ما هو وضع البنك الآخر الذي يقع مقره في باريس ويشبه الى حد كبير في وضعه البنك العربي والدولي للاستثمارات؟

بعبارة اخرى : من سيشتري مصرف «اليوباف»؟

حصلت على حقوق نقل مباريات كأس العالم الى المنطقة العربية

«عربسات» تستدرج عروضاً لثلاثة اقمار جديدة

باريس: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة، ان تجمع «عربسات» للاتصالات بالاقمار الصناعية، سيطلق قريباً طلب عروض اسعار دولية لبناء ثلاثة اقمار صناعية جديدة، بهدف استبدال اقماره الثلاثة الراهنة، حيث سينتهي عمر اثنين منهما قبل نهاية القرن الحالي. واذا اراد التجمع العربي الحفاظ على طاقته الحالية للاتصالات فعليه اطلاق قمره الجديد عام ١٩٩٥.

وضمن التكنولوجيا المتوفرة حالياً، فان وضع قمر في مداره خلال منتصف هذا العقد، واتباعه بآخر عام ١٩٩٧ سيسمح لـ «عربسات» بتأمين الاتصالات الهاتفية والتلفزيونية حتى عام ٢٠٠٧.

ومن المتوقع ان يعلن «عربسات» قريباً عن بناء ست محطات استقبال ارضية جديدة تضاف لمحطاته السبع عشرة الموجودة، مما سيسمح بتأمين تغطية كاملة لمختلف مناطق العالم العربي.

وتعتبر بعض الاوساط المختصة في الشؤون الفضائية، ان تجمع «عربسات» قد تأخر كثيراً في تقديم طلب عروض الاسعار. لان الدراسات اللازمة لبناء قمر صناعي وتنفيذه امر قد يستغرق حوالي ست سنوات.

وبالتالي فان المؤسسة العربية ستضطر اذا ارادت الحفاظ على مستوى خدماتها، الى شراء اقمارها الجديدة بأسعار اعلى، او يكون عليها ان تكتفي بالحصول على اقمار من الاجيال السابقة، ذات الطاقة المحدودة.

وفي جميع الاحوال فان قصر الفترة الزمنية لن يسمح لـ «عربسات» بالاستفادة من المنافسة الدولية بين المؤسسات المنتجة للاقمار الصناعية، لان عدداً منها لا يستطيع انجاز الاقمار المطلوبة خلال تلك الفترة، بسبب تزايد الطلب العالمي على الاقمار الصناعية. ومن الجدير بالذكر ان مؤسسة «ايروسباسيال» الفرنسية هي التي كانت قد صنعت الاقمار الصناعية العربية المستخدمة حالياً، ويبدي المسؤولون فيها اهتماماً كبيراً بعرض «عربسات» المنتظر.

من جهة اخرى، حصلت «عربسات» على حقوق نقل جميع مباريات كرة القدم التي ستجري في الشهر المقبل في ايطاليا، ضمن اطار مسابقة كأس العالم، الى جميع الدول العربية دون استثناء. حيث فاوض تجمع «عربسات» باسم جميع محطات التلفزة العربية للحصول على افضل الشروط والاسعار.

بنك الاعتماد في الامارات يزيد المؤونات ويحول معظم ارباحه الى الاحتياط

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

سجلت ارباح بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) زيادة بلغت نسبتها ٢٢٪ عما كانت عليه في العام قبل الماضي، حيث ارتفعت الارباح من ٦,٧٧ مليون درهم في نهاية عام ١٩٨٨ الى ٦,٩٤ مليون درهم بنهاية عام ١٩٨٩. وقد قررت الجمعية العمومية للبنك التي عقدت اجتماعها السنوي مساء امس برئاسة الشيخ نهيان بن مبارك رئيس مجلس ادارة البنك توزيع ما قيمته ١٠٪ من الارباح على شكل اسهم. وهي ذات النسبة الموزعة في العام الماضي.

وتم تحويل ٤,٦ مليون درهم الى الاحتياطي القانوني و٦ ملايين درهم الى الاحتياطي العام. وتمت زيادة رأس المال من ٣٩٥,٢ مليون درهم في نهاية عام ١٩٨٨ الى ٤٤١,٣ مليون درهم بنهاية عام ١٩٨٩.

وبلغ مجموع ودائع البنك ٥,٥ مليار درهم في نهاية عام ١٩٨٩ محققا بذلك زيادة تناهز المليار درهم عما تحقق في عام ١٩٨٨ وأرجع التقرير السنوي للبنك زيادة الودائع الى سياسة البنك في التركيز على منح فوائد بمعدلات تتطابق مع المعدلات الحقيقية بالسوق مما ساعد على اجتذاب المزيد من الارصدة ووفق ارقام الميزانية فقد سجلت موجودات البنك زيادة من ٥,٣ مليار درهم في نهاية عام ١٩٨٨ الى ٦,٢ مليار درهم في نهاية عام ١٩٨٩.

وقال التقرير ان البنك حافظ على معدل عال للسيولة نتيجة الزيادة المحققة في الودائع. وبلغت نسبة السلفيات الى الودائع ٦٤,٢٪ في نهاية عام ١٩٨٩.

واشار التقرير الى ان البنك فرض المزيد من الرقابة على عمليات الائتمان. كما حظيت السياسة التسويقية للقروض الشخصية والقروض القصيرة الاجل بعناية خاصة. وابلغ الشيخ نهيان بن مبارك الجمعية العمومية للبنك بان الاموال السائلة تم توظيفها في ايداعات قصيرة الاجل لدى بنوك دولية رئيسية او تم استثمارها في اوعية ادخارية مضمونة ومربحة.

وقال بان المصرف حرص على الا تزيد نسبة ايداعاته لدى اي بنك من البنوك او المؤسسات المالية بما ذلك البنوك والمؤسسات المالية التابعة عن ٥٠٪ من اجمالي رأس المال وذلك التزاما بالمعايير التي نصت عليها سياسة المصرف المركزي.

واوضح الشيخ نهيان بن مبارك انه في ضوء زيادة الربحية وتمشيا مع سياسته التي تقدم على الحيطة والحذر، فإن مجلس الادارة قررت تخصيص مبلغ ٣٠ مليون درهم لتدعيم خسائر الديون المشكوك في تحصيلها.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL. (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL. (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ.

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX.: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

المصرف العربي للتنمية في أفريقيا في مرحلة النقاهة
التركيز مستمر على خفض الإنفاق وتحصيل الديون المتأخرة
والمصرف أنجز ١٠٠٪ من برنامج الإقراض لعام ١٩٨٩

● **الحارثي الوردي: مواردنا محدودة واسترداد القروض امر حيوي اذا اريد للمصرف الاستمرار في دوره.**

لندن ـ الرباط: «الشرق الاوسط»

قطع البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا Badea شوطاً مهماً في تنفيذ برنامج التركيز الاداري وتحسين موقفه المالي، وذلك منذ ان ادى تقييم وضع البنك واعادة هيكلة ادارته وعملياته الى تحسين الآداء وخفض النفقات وزيادة الاهتمام بتحصيل المستحقات المتأخرة على الدول المدينة.

وكانت ميزانية البنك قد اظهرت تراجعاً ملحوظاً في الربحية قبل سنوات وذلك عندما ادى تأزم اوضاع العديد من الدول الافريقية المدينة الى ارتفاع حجم الديون المتأخرة كنسبة من المحفظة الاقراضية.

وفرض هذا الوضع مع الوقت اعادة نظر شاملة في اساليب عمل البنك استهدفت الحفاظ على امواله وضمان استمراره في تمويله الذاتي من خلال التوازن بين تدفقات الاقراض وتدفقات تسديد اصل القروض والفوائد (السهلة جداً) من قبل الدول المستفيدة.

وبين التغييرات التي رافقت عملية التقييم الشاملة هذه انتخاب مدير عام جديد للبنك خلفاً للمدير العام السابق الشاذلي العياري. وفصل منصب رئيس مجلس الادارة عن منصب المدير العام، وتعزيز اجهزة الاشراف والرقابة الداخلية.

وجرى انتخاب احمد العبد الله العقيل (السعودية) رئيساً لمجلس ادارة البنك كما تم تعيين احمد الحارثي الوردي (من المغرب) مديراً عاماً.

وتقول مصادر المصرف ان الفصل بين منصبي مجلس الادارة والمدير العام ادى الى توازن افضل في الادوار اذ بينما يقوم المدير العام باعباء الادارة التنفيذية، يرأس الرئيس اجتماعات مجلس الادارة ويتابع تنفيذ السياسات والقرارات التي يصدرها المجلس. وتضيف المصادر ان كون الرئيس الحالي والمدير العام عايشا تجربة المصرف لفترة طويلة كممثلين لبلديهما يعطي البنك دفعة قوية ويعزز التعاون والتكامل على مستوى قيادة البنك.

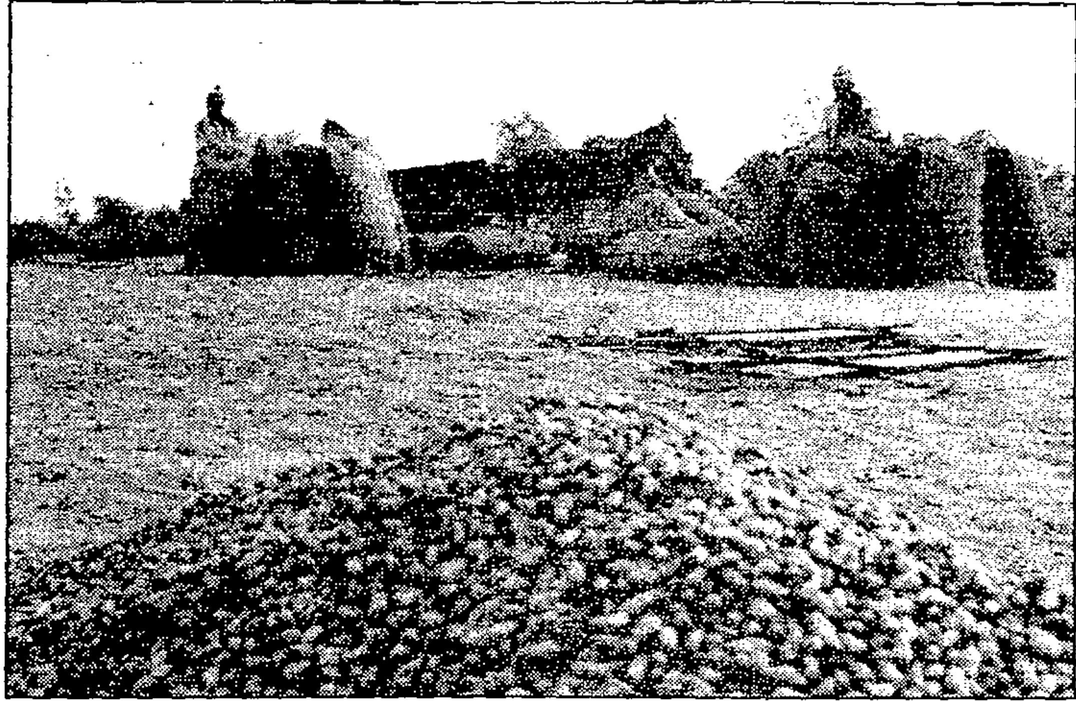
مشكلة المتأخرات

تستمر ادارة البنك في محاولتها ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة المتأخرات بما يتفق مع الواقع الاقتصادي في البلدان الافريقية المستفيدة المعنية بالامر. ويقول الحارثي الوردي لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الحلول «تتماشى مع كل حالة على حدة حسب ظروف البلد وذلك بما يكفل سداد المتأخرات في فترة متوسطة تتراوح بين ٣ و٤ سنوات دون المساس بالالتزامات القائمة والمستقبلية. ويضيف «لقد نجحنا في عدد من الحالات ونواصل المسعى مع الباقي».

ويعتبر استرداد القروض مسألة حيوية للمصرف حتى يتمكن من الاستمرار في تدوير موارده في خدمة التنمية في افريقيا وهي موارد محدودة بطبيعتها. والمصرف يعالج هذه الامور واضعاً في اعتباره الاعتماد على موارده الذاتية الحالية.

ويعمل المصرف على ان تحقق الدول المستفيدة اقصى فائدة ممكنة من وراء تمويلاته وذلك عن طريق توجيه القروض صوب القطاعات الاقتصادية الحيوية على نحو يدعم القدرة الاقتصادية لهذه الدول ويحسن من موقف موازين مدفوعاتها في النهاية.

على صعيد التنظيم الداخلي، اثمرت الخطط التي اقرها مجلس الادارة فيما يتعلق باعادة هيكلة الدوائر والاقسام



يولي المصرف الجانب الاجتماعي اهتماما كبيرا للاستثمارات التي تؤدي الى ايجاد فرص عمل وتحسين الظروف المعيشية للسكان

واعادة توزيع واستخدام الكوادر استقرار في التنظيم الداخلي للمصرف وزيادة في الكفاءة والفعالية في تناول الاعمال طبقاً للجداول الزمنية والاهداف الموضوعة. وترتب على تحسن وسائل العمل وتوحيدها مع تقنينها تحقيق التجانس والتنسيق بدرجة عالية. ولعل الوفر في الميزانية الادارية الذي اشرت اليه سلفاً يعكس بعضاً من ذلك.

وكان المجلس قد اطلع على نتائج عمل المصرف وصدق على ميزانية المصرف وحساب ايراداته ومصروفاته لعام ١٩٨٩ وكذلك على تقرير مراقبي الحسابات واختار محافظ جمهورية مصر العربية لرئاسة الاجتماع السابع عشر لمجلس المحافظين ومحافظ المملكة المغربية نائباً له، على ان يلتئم هذا الاجتماع بمدينة تونس خلال النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) ١٩٩١.

برنامج التمويلات

ويقول مدير عام المصرف احمد الحارثي الوردي ان المصرف انجز العديد من التمويلات لنفع التنمية في هذه القارة وبلغت التعهدات حتى نهاية ١٩٨٩ اكثر من ١١٦٠ مليون دولار. وتم تمويل ١٤٢ مشروعاً وتقديم ٩ قروض ائتمانية و١٤ عملية خاصة بالاضافة الى ٤٩ عملية للعون الفني.

وفقاً لما ورد في اتفاقية انشائه، يمول المصرف اساساً المشروعات ذات الطابع الاقتصادي التي تدر عائداً يمكن للجميع الاستفادة منه. لكن ذلك لا يمنعه من الاهتمام بالجانب الاجتماعي في المشروعات التي يمولها اذ انه يولي اهمية قصوى لكل الاستثمارات التي تؤدي الى ايجاد فرص عمل جديدة وتحسين الظروف المعيشية للسكان وتنهض بالريف والحضر على حد سواء وترفع الدخول للاسر. وعلى سبيل المثال نال قطاع التنمية الريفية (١٢٠ مليون دولار) والانتاج الغذائي (حوالي ١٠٠ مليون دولار) والكهرباء (حوالي ١٠٠ مليون دولار).

واتسمت الفترة الاخيرة باسباغ المزيد من المرونة على شروط القروض. وتعزيزاً لهذه الجهود، جاءت الخطة الخمسية الثانية ١٩٩٠ ـ ١٩٩٤ التي بدأ تنفيذها في يناير (كانون الثاني) من هذا العام بعد ان تم التصديق عليها من مجلس المحافظين في اجتماعه السنوي الخامس عشر مارس (اذار) ١٩٨٩ وبموجب هذه الخطة سيركز المصرف في تمويلاته على المشروعات التي تمس مباشرة حياة المواطن الافريقي في اطار التيسيرات في السياسة التمويلية. فقد اجازت الخطة تمويل التكلفة بالعملة



احمد عبد الله العقيل

المحلية للمشروعات في حدود ٢٥٪ من القروض، وخفض سعر الفائدة على القروض ليصبح ٤٪ سنوياً في المتوسط والغاء رسم الالتزام (١٪ سنوياً) على التعهدات. كما رفعت الخطة السقف التمويلي الى ٥٠٪ من تكلفة المشروع بما لا يتجاوز ١٥ مليون دولار والى ٨٠٪ في حالة المشروعات التي لا تجاوز تكلفة الواحد منها ١٠ ملايين دولار.

هذا وتبلغ التعهدات المالية خلال الخطة ٣٧٥ مليون دولار.

فقيما يتصل بالتمويل تم تنفيذ ١٠٠٪ من برنامج الاقراض وسجلت التعهدات حجماً بلغ ٧٢ مليون دولار خصص لتمويل ٨ مشروعات وقرض ائتماني وعمليتين للعون الفني. ومن حيث الحجم يتفق تمويل ١٩٨٩ على متوسط تمويلات كل الفترة السابقة عليه (١٩٧٥ ـ ١٩٨٨) والذي بلغ ٦٢,٥ مليون دولار سنوياً. ومن حيث المرونة، طرأ تحسن ملموس في شروط الاقراض (انخفضت الفائدة وطالت فترتي السماح والسداد) ترتب عليه تحسن في عنصر المنحة الذي يعبر عن مدى اليسر في العون. بلغ هذا العنصر المهم في ١٩٨٩ نسبة ٣٧٪ بالمقارنة مع ٣٥٪ في العام الذي سبقه. ويعتبر التمويل ميسراً اذا وصل عنصر المنحة فيه مستوى ٢٥٪ فاكثر. وهكذا يبدو عام ١٩٨٩ علامة مميزة في مسيرة المصرف فيما يتعلق بالتمويل.

اما فيما يتصل بالاستثمار فتشير النتائج الى تطور مهم في ادارة الموارد المالية المتاحة التي تشكل حجر الزاوية في نشاط المصرف. وقد تجاوز فائض الدخل المتحقق من استثمار هذه الموارد ١٠٠ مليون دولار اي بزيادة ٤٥٪ عن ١٩٨٨، وفي ذات الوقت حدث خفض في الانفاق الاداري بنسبة فاقت ٢٠٪ من الميزانية الادارية، ومعلوم ان استمرار المصرف في اداء مهمته لدعم التنمية في افريقيا يتوقف على سلامة موقفه المالي وتوفر السيولة لديه بالاعتماد على وسائله الذاتية. وهكذا تبدو العلاقة العضوية بين التمويل الانمائي واستثمار الموارد المالية للمصرف.

مشروع قانون منطقة حرة في عدن

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

قال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس الوزراء في اليمن الديمقراطية ان مشروع قانون انشاء منطقة حرة في عدن قد سبقته عدة دراسات اعدت منذ عدة اشهر، كانت قد اوكلت الى شركة اجنبية. واضاف، ان الخبرة التاريخية لدور عدن كمنطقة حرة منذ مطلع هذا القرن واعتبار الميناء من اهم الموانيء العالمية، قد شكل الخلفية التي اعتمدت عليها دراسة قانون انشاء منطقة حرة في عدن.

وقد اكد الدكتور نعمان اثناء مواصلة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية دورته الاعتيادية الثالثة عشرة على العوائد الاقتصادية التي يمكن ان يعكسها قيام منطقة حرة في عدن باعتبار موقعها الجغرافي ودورها الذي كانت تضطلع به في السابق في هذا المجال.

وقد تم في هذه الجلسة مناقشة قانون المنطقة الحرة والتأكيد على الجدوى الاقتصادية من اقامتها. مع وضع الضوابط التي تكفل تحقيق العوائد التي يرجى تحقيقها في هذه المنطقة بما يخدم الاقتصاد الوطني وينشط العمل التجاري في آن واحد.

وتم في هذا المجال استعراض لاهمية توفر الهياكل الاساسية وخاصة المنشآت الصناعية التي تكفل الاداء الامثل للمنطقة الحرة والاستفادة من الموقع المتميز بها. وقد ناقش النواب قانون حيازة الاراضي الزراعية. وقدمت في هذا الصدد للمجلس توصيات خاصة بتعويض بعض الملاك والمزارعين المتضررين من قانون الاصلاح الزراعي رقم ٢٧ لعام ١٩٧٠.

السعودية تتجه الى صناعة التكرير والتسويق لحماية نفسها من تقلبات السوق

نيقوسيا ـ ر: تسعى السعودية الى فتح مزيد من منافذ التكرير والتسويق لنفطها الخام في محاولة لحماية نفسها من تقلبات السوق، خاصة وانها اكبر مصدر للنفط في العالم.

وقال وزير البترول السعودي هشام ناظر يوم الاحد، ان بلاده تخطط للدخول في مشروعات على غرار مجمع ستار انتربرايز، وهو مشروع مشترك بين السعودية وشركة تكساكو الامريكية العملاقة يحقق نجاحا ملموسا. وذكر ان السعودية تبحث لمكانية تكوين مشروعات مماثلة في الولايات المتحدة ودول اخرى.

لكن يبدو ان السعودية لا ترغب في المجازفة بشراء مشروعات نفطية كاملة وذلك لافتقارها الخبرة في الاسواق الغربية الرائجة. وقال مسؤول نفطي سعودي في مقابلة تليفونية من الرياض مع رويتر يوم الاثنين، ان السعودية تتلقى عروضا كثيرة جدا من شركات نفط منها شركات كبيرة لشراء مشروعات نفط لكنها مهتمة اكثر بالمشروعات المشتركة لان من الافضل مشاركة اشخاص يعرفون السوق عن قرب ولديهم الخبرة اللازمة. واضاف قائلا ان السعودية لن تدخل في اي مشروع ما لم يكن سليما اقتصاديا ويقدم عائدا طيبا.

ويقول مسؤولون سعوديون ان السبب الرئيسي لاتجاه السعودية نحو صناعات التكرير والتسويق والتوزيع هو حماية صناعة النفط بها من الاضرار الناجمة عن تذبذب الاسعار. وستبدأ السعودية قريبا برنامجا يتكلف مليارات الدولارات لزيادة طاقتها الانتاجية باكثر من ٤٠ في المئة لتصل الى حوالي عشرة ملايين برميل يوميا. وقد زار ناظر في الاسبوع الماضي مصافي التكرير التابعة لمجمع ستار انتربرايز في تكساس ولويزيانا ونيولاوير التي حققت عائدات قدرها ٦,٣ مليار دولار في أول عام من تشغيلها.

وقال المسؤول السعودي ان بلاده مهتمة ايضا بالاسواق في اوروبا الغربية وجنوب شرق اسيا واليابان.

وغالبا ما تلحق الخلافات بين اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) على الاسعار وسياسات الانتاج اضرارا بسوق النفط المتقلبة التي تزداد فيها المضاربة والتي تراوحت فيها الاسعار بين ١٦ و ٢٤ دولارا للبرميل منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقد ادت حرب اسعار مدمرة في عام ١٩٨٦ الى انهيار الاسعار الى اقل من عشرة دولارات للبرميل. ودعت السعودية مرارا الى تبني اسعار معتدلة للمحافظة على الزيادة الحديثة في الطلب على النفط.

ويفضل الوزير السعودي هشام ناظر اتباع ما وصفه احد مساعديه بسياسة «الامن المتبادل» حيث تضمن السعودية تأمين امدادات النفط الى الدول المستهلكة مقابل السماح لها بدخول اسواقها النفطية.

اشارات اقتصادية

افتتاح معرض هايبي في الشارقة

الشارقة: «الشرق الاوسط»

افتتح معرض هايبي امس للمنتجات الصينية في غرفة تجارة وصناعة الشارقة ويضم المعرض العديد من المنتجات المتنوعة من المفروشات والسجاد والملابس الجاهزة والاحذية والمواد الغذائية والكيماوية ونماذج عديدة من المعدات والصناعات الخفيفة والآليات.

واعلن حسن النومان رئيس مجلس ادارة الغرفة ان هذا المعرض يعد فرصة طيبة لتنمية العلاقات وحجم المبادلات التجارية وكذلك لاقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

واكد فان جينج ممثل مقاطعة هايبي ان هناك العديد من الامكانيات والفرص الاستثمارية في المقاطعة ومن خلال التواجد في المعرض نسعى الى اقامة المشروعات المشتركة بيننا وبين دولة الامارات بما يخدم العلاقات الاقتصادية المشتركة.

***

٦٠ مليون دولار من المؤسسة الدولية للتمويل للمكسيك

واشنطن ـ واس: ستقوم مؤسسة التمويل الدولي التابعة للبنك الدولي بتقديم قرض قيمته ٦٠ مليون دولار امريكي للبنك الوطني في المكسيك ليستخدم في اعادة تنظيم الشركات الخاصة متوسطة الحجم.

ومن المعروف ان مؤسسة التمويل الدولي هي اكبر المصادر للتمويل المباشر بالنسبة لمشروعات القطاع الخاص في الدول النامية.

وقالت مؤسسة التمويل الدولية في بيان نشر امس ان بنك المكسيك الوطني هو اكبر بنك تجاري في المكسيك.

***

تأسيس شركتين جديدتين في مدينة جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

اعلن في مدينة جدة عن تأسيس الشركة السعودية لبروتين الاعلاف برأسمال ٨ ملايين ريال سعودي.

وستقوم الشركة بانتاج مسحوق البروتين والدهن الحيواني من مخلفات المسالخ والاتجار في منتجات الشركة ومستلزماتها ومشتقاتها.

كما اعلن عن انشاء شركة اخرى وهي لبيجل الدولية للتجارة برأسمال يبلغ ٥٥٠ الف ريال سعودي.

وحدد اغراض الشركة في بيع وتأجير معدات الحاسب الآلي وقطع الغيار والاتجار في مواد البناء والآلات الطبية والجراحية والادوات الكهربائية وشراء الاراضي.

***

ليبيا تخفض انتاجها من النفط

نيقوسيا ـ ر: اعلنت ليبيا امس انها خفضت انتاجها من النفط ١٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم وهو ما يزيد على الكمية التي طلب منها تخفيضها بموجب الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» هذا الشهر.

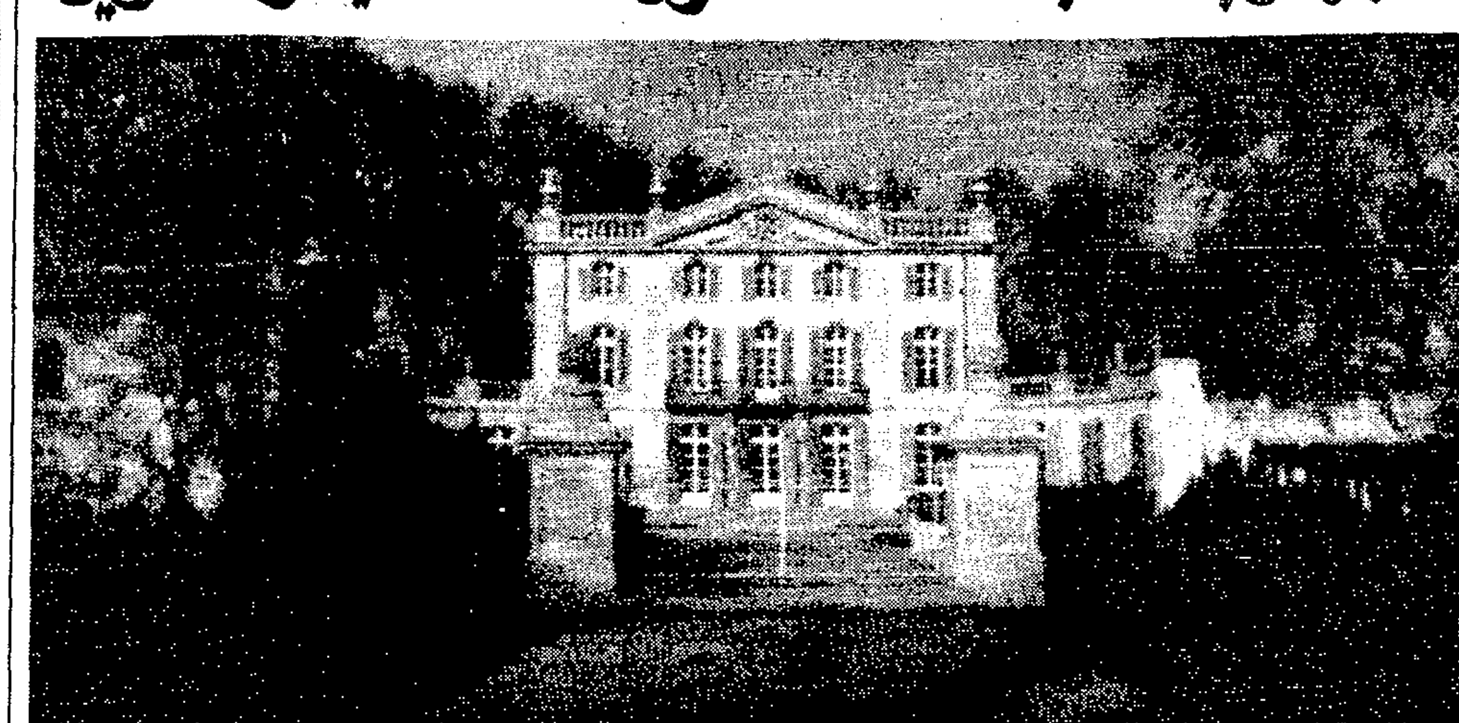
وكان مندوبو اوبيك يريدون تخفيضا قدره ٧٧,٠٠٠ برميل في اليوم تنفيذا لاتفاقهم على تخفيضات اجمالها ١,٤٤ مليون برميل في اليوم ليصل الانتاج الى نحو ٢٢ مليون برميل يوميا.

وقال مسؤول في وزارة صناعة النفط الليبية في طرابلس انه في اعقاب اتفاق اوبيك الاخير قررت الجماهيرية الليبية خفض انتاجها بمقدار ١٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم ابتداء من الرابع من مايو (ايار) الحالي.

أسواق العقارات

التاريخ للبيع في فرنسا

«شاتو دي تورو» قصر من القرن الثامن عشر مجهز بمتطلبات القرن الحادي والعشرين



شاتو دي تورو

لندن: «الشرق الاوسط»

شيد اول بناء على ارض «شاتو دي تورو» في القرن السابع عشر، عندما بنى بول تورو بيتا محاطا بعدد من الحدائق. وبعد مرور نحو قرن قام احد احفاد بول تورو ببناء قصر على الارض ذاتها مع المحافظة على بعض الابنية القائمة آنذاك على الارض، وعهد الى المهندس المعماري برون بتصميم القصر.

وبعد نحو قرنين من الاهمال والترميم قام اصحاب القصر الحاليين باصلاحات جديدة استغرقت ست سنوات واستخدمت اساليب ومواد تعود الى القرن الثامن عشر بالاضافة الى احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا العمارة الحديثة.

ويقع «شاتو دي تورو» في منطقة ساريان بين مقاطعتي اورانج وكاربنتراس ويبعد نحو ساعة بالسيارة من مطار مارسيليا الدولي ونصف ساعة من مطار افينيون.

ويمكن دخول القصر من الجهة الشمالية بعبور ممر مشجر وابواب فخمة من القرن الثامن عشر، لكن المدخل الرئيسي للقصر مصفوف بالمرمر ويؤدي الى الصالة الرئيسية.

القصر يحتوي على ثلاث صالات استقبال تطل على الحديقة الامامية للقصر، ومجهز بمطبخ حديث وغرفة للغسيل ومكاتب..

الطابق الاول مجهز بمكتبة بالاضافة الى غرفة النوم الرئيسية وغرفة نوم الضيوف الرئيسية. والطابق الثاني يحتوي على ست غرف نوم مجهزة كل واحدة منها بحمام خاص بها.

وتم تحويل الابنية التابعة للمزرعة التي تشكل جزءا من القصر الى بيت للضيوف يحتوي على غرفة جلوس وغرفة للطعام ومطبخ وغرفتي نوم اضافيتين بالاضافة الى غرفة النوم الرئيسية.

وهناك ايضا بيت اخر للضيوف تابع للقصر ويحتوي على غرفة جلوس وغرفة طعام مع مطبخ وغرفتي نوم.

وارض القصر مجهزة باسطبل للخيول وملعب لرياضة «سكواش» ومرآبات. وهناك حوض سباحة (٢٥×١٠ امتار) وحوض للاطفال (٤×٣ امتار) مع بيت مرافق لاحواض السباحة مجهز بمطبخ وغرفة للطعام وغرفة جلوس، والى جانبه يوجد ملعب لكرة المضرب.

مساحة ارض القصر حوالي الف متر مربع، ومساحة الارض الاجمالية حوالي ١٥ هكتارا، وبالامكان استئمار ارض مجاورة، بموجب عقد طويل الاجل، تبلغ مساحتها ٢.٥ هكتار. والارض بكاملها محاطة بحاجز يبلغ ارتفاعه ثلاثة امتار.

يقوم ببيع القصر دار المزادات (سوذبي) الدولية للعقارات.

العقارات في بريطانيا استثمار دون عائد

لندن: «الشرق الاوسط»

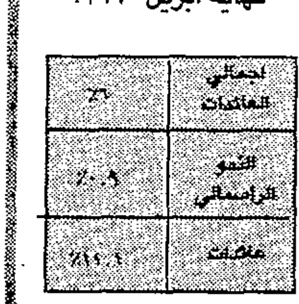
ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا في شهر ابريل (نيسان) الماضي الى ٩.٤ في المائة، وتراجع اجمالي العائدات على العقارات اخيرا الى ستة في المائة، يعني انه ليس هناك عائدات حقيقية على الاستثمار العقاري في بريطانيا، ولاول مرة منذ عام ١٩٨٠.

لكن هبوط عائدات الاستثمارات في القطاعات الاخرى في بريطانيا بشكل عام يعني ان الاستثمار العقاري لا يزال افضل من القطاعات الاخرى من حيث الاداء.

وأشار بيان، صدر عن قسم الابحاث في وكالة «ريتشارد إليس» للعقارات، الى ان تراجع عائدات العقارات في بريطانيا اخيرا كان اكثر حدة في الشهر الماضي من الشهور الماضية، كما هبط نمو راس المال المستثمر في العقارات بنسبة واحد في المائة.

اما بالنسبة لعائدات الايجارات، فبلغ معدل النمو في نهاية الشهر الماضي على اساس سنوي ١١.١ في المائة، علما ان الجزء الاكبر من النمو تحقق في صيف العام الماضي. وبلغت نسبة النمو خلال الشهور الستة الماضية ٣.٢ في المائة وعلى اساس سنوي ٦.٧ في المائة، اي اقل بكثير من معدل التضخم الذي يبلغ حاليا ٩.٤ في المائة، ومن المتوقع ان يتجاوز عشرة في المائة بحلول نهاية العام الجاري.

معدل نمو قطاع العقارات في بريطانيا من ابريل (نيسان ١٩٨٩ وحتى نهاية ابريل ١٩٩٠.



اجمالي العائدات	٦٪
النمو الرأسمالي	٪٠.٩
ايجارات	٪١١.١

الاصلاحات والتعديلات تتمتع باعفاءات ضرائبية

٣,٥ مليون فرنك فرنسي لشراء حصن «شاتو دي جي» التاريخي

لندن: «الشرق الاوسط»

يبعد «شاتو دي جي» نحو ١٠٠ كيلومتر عن مدينة جنيف و٣٨٠ كيلومترا عن مدينة باريس، ويقع في منطقة بيزانسون في فرنسا. يعود تاريخ المبنى الاول للقصر الى القرن الثاني عشر، لكن البناء القائم حاليا تأسس في القرن الخامس عشر، وهو عبارة عن قلعة محصنة ارضيتها خماسية الشكل ومجهزة بثلاثة ابراج سماكة جدرانها تتراوح بين متر ومترين.

«شاتو دي جي» من بين الابنية المسجلة في فرنسا، وهذا يعني ان اي تعديلات واصلاحات يقوم بها صاحب القصر ستتمتع باعفاءات ضرائبية، ويجب ان تحصل على موافقة السلطات قبل القيام بها.

تم افتتاح القسم المركزي من القصر للزيارات العامة عام ١٩٨٧، وزاره نحو ثلاثة الاف سائح خلال الموسم السياحي في العام الماضي، الذي بدأ في ابريل (نيسان) وانتهى في سبتمبر (ايلول).

شاتو دي جي

يتألف القصر من قاعة رئيسية جدرانها مزينة بالخشب المزخرف وثلاث صالات استقبال وصالة عليا وشقتين. وهناك ثلاث غرف نوم في الجناح الشرقي للقصر، ويحتاج هذا الجناح الى اجراء بعض الاصلاحات، بينما يحتاج الجناح الغربي الى اصلاحات شاملة.

يقع القصر على مساحة ١.٧٥ هكتار في اعلى تلة مطلة على المناطق المجاورة. يقوم ببيع «شاتو دي جي» شركة العقارات «هامبتونز انترناشيونال» في لندن ويبلغ سعره نحو ٣.٥ مليون فرنك فرنسي.

المضاربات العقارية تهز الاستقرار الاقتصادي في كوريا الجنوبية

سيول: «الشرق الاوسط»

اعلنت حكومة كوريا الجنوبية انها ستكبح مضاربات المؤسسات التجارية في مجال العقار، وانها ستتخذ اجراءات لدعم البورصة التي عانت من ارتباك هائل في الأونة الاخيرة.

وستخفض الحكومة ايضاً مستويات التعرفة الجمركية لتسهيل استيراد السلع غير المتوفرة محلياً على امل ان يؤدي ذلك بدوره لتخفيض معدل التضخم السنوي الى ٨٪.

وفي مؤتمر صحفي عقده رئيس الوزراء بالانابة ووزير التخطيط الاقتصادي لي سوين - يون واربعة وزراء دولة مسؤولين عن الشؤون الاقتصادية، اعلن عن مجموعة من الاجراءات الهادفة الى تحقيق الاستقرار للبلاد.

بموجب هذه القرارات، سيتعين على الشركات الكبيرة التابعة لمجموعات تجارية ان تعلن للسلطات عما تقبضه من عقار غير تجاري بحلول نهاية يونيو (حزيران) وان تقوم ببيعه بنهاية العام. وسيمس هذا القرار ٤٩ مؤسسة.

وقال «لي» انه لن يسمح لهذه المؤسسات بحيازة عقار جديد حتى يونيو (حزيران) ١٩٩١، ما عدا المطلوب مباشرة للنشاط الانتاجي.

وتتعرض للعقوبات المؤسسات التي تخالف هذه السياسة وتتملك عقاراً غير انتاجي. وهذه العقوبات تتمثل في زيادة اسعار الفائدة على قروضها المصرفية وفي اعتبارها غير مؤهلة لتلقي اي قروض من المصادر المالية المعتادة، تبعاً لوزير التخطيط الاقتصادي.

ومضى الوزير قائلاً ان شركات السندات المالية والتأمين سيتعين عليها ايضاً التخلص من عقارها لان التسابق على حيازة الاراضي والمباني خفض حجم الموارد النقدية واعاق ادارة الموجودات.

وفي بيان منفصل، اعلن وزير المالية تخفيض الضرائب على صفقات الاسهم وضخ مزيد من الاموال في البورصة وانشاء صندوق جديد لما وراء البحار بغرض اجتذاب الاستثمار الاجنبي.

وقال الوزير ان ضريبة التعامل في البورصة ستخفض بنسبة ٠.٢٪ من مستوى ٠.٥٪ الحالي، وان شركات السندات المالية والبنوك والشركات المدرجة في البورصة سيطلب اليها مضاعفة اموالها المخصصة لضمان الاستقرار في البورصة ليبلغ المجموع ما يعادل ٥.٦٣ مليار دولار.

وقال ان الحكومة ستنشئ صندوق «كوريا آسيا» برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دولار على ان يؤمن من دول اسيا والمحيط الهادي، عن طريق تقويم اسهمها للاستثمار الاجنبي غير المباشر في السوق الكورية.

وقد أجل الاعلان عن الاجراءات الجديدة الى ما بعد اغلاق البورصة تفادياً للتأثير سلباً على المعاملات، وكان اثرها بالفعل ضعيفاً في السوق.

قانون جديد لضمان العقارات في اسبانيا

مدريد : «الشرق الاوسط»

من المنتظر ان تعطي الحكومة الاسبانية قريباً الموافقة النهائية على قانون جديد للعقارات، يحدد الضمانات التي يجب ان يقدمها مالك العقار للمشتري. ويشمل القانون الجديد ضمان العقار ضد الاعطاب الهيكلية الرئيسية لمدة عشر سنوات وضمانه لمدة سنتين ضد الاعطاب الثانوية مثل تشقق الجدران.

وقامت اخيراً نحو ٣٠٠ شركة بناء في اسبانيا بتشكيل صندوق ضمان متحد لتغطية هذه الضمانات. ويعتقد ان القانون الجديد سيحمي ملكية العقارات في اسبانيا ويحسن مستوى الإنشاء والتعمير، لأن شركات التأمين ستقوم بالاشراف على عمليات البناء قبل الموافقة على تغطية المخاطر.

من ناحية اخرى، من المتوقع إجراء تعديلات على قانون الايجار في اسبانيا، الذي أقر عام ١٩٨٥ ويعرف باسم «قانون بوليرو» نسبة الى الوزير الذي طرح مشروع القانون.

ويسمح القانون المذكور، بتعديل الايجارات حسب التغيرات في اسعار السوق ورفعها تمشياً مع ارتفاعات معدلات التضخم وذلك بالنسبة للعقارات التي تم استئجارها بعد عام ١٩٨٥. ومن المتوقع ان ينص القانون المعدل على مرور فترة من الزمن على استئجار العقار قبل رفع الايجار.

حجم الحسومات يصل الى مليارات الدولارات

الحكومة الامريكية تخفض اسعار العقارات التي استولت عليها بعد افلاس جمعيات الادخار

نيويورك: «الشرق الاوسط» من ريتشارد هيلتون

رحب خبراء العقارات وشركات التطوير العقاري باعلان الحكومة الامريكية في الاسبوع الماضي عن خفض اسعار العقارات التي ستبيعها عن طريق وكالة «ريزوليوشن تراست كوربوريشن» بمليارات الدولارات. لكن اوساط اسواق العقارات حذرت في الوقت ذاته من ان الخصومات الهائلة ليست ضمان لاجتذاب المشترين.

وكانت الحكومة الامريكية قد شكلت وكالة «ريزوليوشن تراست كوربوريشن» في اغسطس (اب) الماضي لتقوم بعملية بيع العقارات التي استولت عليها الحكومة بعد افلاس جمعيات الادخار والتسليف.

وقرر مجلس ادارة الوكالة الاسراع في التخلص من العقارات بخفض سعر العقار بنحو ١٥ في المائة بعد مرور ستة شهور على طرح العقار للبيع في السوق، وخفضه ثانية بنسبة خمسة في المائة بعد مرور ثلاثة شهور على الخفض الاول اذا لم يتم بيع العقار.

كما يمكن للوكالة بيع العقار بخصم يصل الى ٣٠ في المائة عن بيعه في المزاد العلني. وقال ويليم كونواي، المدير العام في شركة العقار الدولية «جونز لانج ووتان» انه كان من الطبيعي ان تقدم الحكومة على هذه الخطوة. واضاف ان الحكومة ادركت حقيقة الواقع وهي ان هذه العقارات لا تباع بسرعة.

وكان كونواي، وغيره من القطاع الخاص في لسواق العقارات الامريكية قد توقعوا قيام الحكومة الامريكية بخفض اسعار الاعداد الكبيرة من العقارات التي حصلت عليها عندما استولت على املاك جمعيات الادخار والتسليف التي اعلنت افلاسها.

وقال بعض خبراء الاعمار والعقارات في نيويورك ان خفض الاسعار لن يحسن المبيعات نظرا لأن الخصم في الاسعار تم اعتباره على اساس تقييم اسعار العقارات الاصلي والذي كان مرتفعا الى حد غير واقعي واشاروا الى ان المؤشر الحقيقي لأسعار هذه العقارات لن يتحدد قبل بداية طرحها في المزايدات العلنية.

ويعتقد بعض خبراء العقارات ان المشترين ربما ينتظرون حتى تخفض الوكالة الحكومية الاسعار مرة ثانية.

وقال مستشار العقارات بيرت ايلي ان خفض الاسعار ليس كافيا لحل المشكلة التي تواجهها الحكومة الامريكية في التخلص من هذه العقارات. نظرا لأن العقارات يتراوح عددها ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف عقار والحكومة تبنت سياسة بيعها بالتجزئة، وهذا عائق كبير في عملية التخلص منها بسرعة.

واضاف انه يعتقد ان الاعداد الهائلة من العقارات ستعرض على الحكومة في النهاية لبيعها بالجملة، وهذا بدوره سيجذب شركات العقارات ومؤسسات الاستثمار وغيرها، التي ترددت في شراء العقارات بالمفرد لان كلفة انجاز الصفقة الواحدة مرتفعة جدا.

ويعتقد ديفيد شولان، مدير ابحاث العقارات في مؤسسة الاستثمار «سالومون برازرز» ان الوكالة الحكومية ستحقق نتائج أفضل، اذ طرحت العقارات في مزادات كبرى. وقال شولان ان خفض الاسعار خطوة في الطريق الصحيح مشيرا الى انه يأمل ان يتم البيع بالمزاد في كل مدينة على حدة لأن هذا سيسمح للمشترين التركيز على السوق في مدينة معينة.

وقال جيمس الوين، مدير شركة «مورجان ستانلي للعقارات»، ان اوساط صناعة العقارات رحبت بخفض الاسعار، لأن هذا يشير الى ان الوكالة الحكومية على استعداد للمرونة وبامكانها المضي قدما في القيام باعمالها على الرغم من السلبيات البيروقراطية في واشنطن.

وأضاف أن تركز اعداد كبيرة من العقارات في سوق معينة يجعل من الصعب عادة تسويقها ويحول دون تحقيق العائدات التي يتوقعها القانون على عملية البيع.

وقال دايف جيلا نيلا، مدير التسويق في شركة «كوشمان آند وايكفيلد» للعقارات، ان الوكالة يجب ان تدرك ان قيمة العقارات قضية محلية، وانه من الصعب وضع سياسة حكومية يمكن تطبيقها على الاسواق المختلفة في الولايات المتحدة.

أسواق العالم



الأسواق تتوقع أسبوعاً متراخياً للدولار والين يواصل تدعيم مواقعه

لندن: «الشرق الاوسط» من وليد ابي مرشد

موجة التفاؤل التي هبت على «وول ستريت» مع بداية الاسبوع الجاري دفعت بمديري المحافظ المالية الى التسابق على شراء الاسهم مخافة ان تفوتهم فرصة جني الارباح.. وبذلك قفز مؤشر «الداوجونز» يوم الاثنين الى مستوى قياسي بلغ ٢٨٥٣.٩٤ نقطة، متقدما ٥٠ نقطة عن سعر الافتتاح، قبل ان تعود السوق الى التقاط انفاسها ليستقر «الداوجونز» على ٢٨١١٢.٥٣ اي بارتفاع ١٩.٩٥ نقطة على بداية التعامل متخطيا، مع ذلك، الرقم القياسي السابق لهذا العام والذي بلغ ٢٨١٠ نقطة.

اعتبر المتداولون تحسن «الداوجونز» يوم الاثنين استمرارا لمسيرته التصاعدية التي بدأت يوم الجمعة الماضي في اعقاب نشر الاحصاءات الامريكية الاخيرة التي اظهرت ان التضخم يتراجع والنمو الاقتصادي يتباطأ فكان ان ركزت «وول ستريت» توقعاتها على خفض محتمل للفائدة الامريكية.

ومن جانبه اعطى رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، الان جرينسبان، دعامة إضافية «لوول ستريت» بتأكيده امس الاول ان اتجاه المستثمرين الاجانب الى تنويع موجوداتهم وتوظيفاتهم يصب في خانة الدولار على اعتبار انه سيبقى العملة الدولية الرئيسية.

أسواق طوكيو

واصل الدولار هبوطه في مقابل الين في طوكيو. وتراجع اكثر من ٢ ين عن مستواه عند الاغلاق امس الاول، وسط توقع العديد من المتداولين استمرار تراخي العملة الامريكية طوال الاسبوع الجاري.

وبلغ سعر الدولار عند الاقفال امس ١٥١.٣٠ ين بانخفاض قدره ٢.٠٥ عن سعر الاثنين مسجلا ادنى مستوى له منذ التاسع من مارس (آذار) الماضي حين اقفل على ١٥١.١٥ ين.

وذكر المتداولون ان عمليات بيع الدولار حفزتها توقعات تراجع اسعار الفائدة الامريكية. وقد بلغ حجم التداول الفوري امس ١٧.٨ مليار دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ١٥.٥ مليار دولار.

وقد لوحظ ان مشترين من ضمنهم شركات التامين على الحياة وصناديق الائتمان اقبلوا على شراء العملة الامريكية وساهموا في الحفاظ على سعرها في مستوى ١٥١ ينا.

الا ان اداء الاسهم اليابانية كان ضعيفا امس، فبعد تقلب واسع تغلب اتجاه جني الارباح وأدت مبيعات الاسهم الى تراجع مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما ٤٥.٦١ نقطة ليقفل على ٣١٩٩٧.٠٤ نقطة بعد ان كان تقدم ٥٣٠.٥١ نقطة يوم الاثنين.

وكانت الاسهم التي شهدت اقبالا ملحوظا اسهم شركات البناء ومتاجر التجزئة الكبرى فيما تراجعت الاسهم العالية السعر في قطاعات الخدمات والاغذية والاجهزة الدقيقة.

وتراوح سعر الدولار الامريكي في فرانكفورت بين ١.٦٤٤٥ و١.٦٤٥٥ مارك عند بدء التعامل بالمقارنة مع ١.٦٤٥٠ مارك عند الاقفال امس الاول. الا انه اظهر اتجاها الى الاستقرار مقابل المارك في الاسواق الاوروبية رغم استمرار تراخيه تجاه الين.

وقد ذكر المتداولون ان المارك لا يزال يعاني من انعكاسات خسارة حزب المستشار هلموت كول في الانتخابات المحلية في المانيا وان الين استفاد من حركة مشتروات واسعة.

وذكر المتداولون ايضا ان سعر الدولار سيبقى متراخيا لغاية صدور المؤشرات الاقتصادية الجديدة في الولايات المتحدة وفي مقدمتها مؤشر اسعار التجزئة المنتظر نشرها اليوم واحصاءات التجارة الخارجية المحدد موعد صدورها غدا.

وظل الجنيه الاسترليني ثابتا مقابل معظم العملات الرئيسية وخصوصا المارك الالماني وكسب ٠.٠٤ سنت على الدولار ليباع بـ ١.٦٨٦٥ دولار، فيما كسب ٤٦ نقطة على المارك ليباع بـ ٢.٧٧١٦ مارك.

الاقتصاد السعودي والتأقلم مع المعطيات الدولية



بقلم: وهيب بن زقر*

شهدت النشاطات التجارية في السعودية خلال ربع القرن الماضي، تحولات عدة في توجهاتها ومقاربتها وممارساتها وحجمها، والبنى التحتية للمملكة العربية السعودية تبدلت ايضا بصورة جذرية، فالنظام التعليمي، حسن الكفاءات والامكانات، والنمو الهائل في الثروة القومية وسعت مجالات التجارة الخارجية، وادى تطوير الانتاج المحلي في القطاعين الزراعي والصناعي الى قلب المعادلة السابقة بين الاستثمار والاستهلاك.

وقد تمحورت الخطط الخمسية الاربع المنجزة والخامسة التي لا تزال قيد الانجاز حول نقطة ثابتة وعلى أهداف واضحة تتوخى تدعيم المتغيرات الحاصلة في مجمل الاقنية الحياتية والتي نفذتها الدولة. اما الاهداف الاخرى فقد تركت للمبادرات الخاصة بغية اشراكها في عملية تنمية الثروات الجديدة.

وفي وقت واحد استفادت السعودية من التطور التكنولوجي العالمي وتقلمت معه ومكاسب سنوات الطفرة والامها، استقرت او تراخت الآن. وبعد ان تجاوز اقتصادها الهبوط الكارثي في المصدر الاول للقطع الاجنبي عاد الاقتصاد السعودي الى ادائه الطبيعي وبدأ بتسجيل نمو وبالاستفادة من البنى التحتية التي اقيمت في السنوات القليلة السابقة حيث تم ارساء لاقتصاد ثابت قام على المبادرات المخططة، من جهة وعلى استراتيجية استثمار «عامل الهبة الطبيعية» من جهة اخرى.

ورغم ذلك لا نزال نسمع، بين الفينة والفينة، اصواتا متشككة في قدرتنا على الانتاج والتسويق والحاجة لاتزال قائمة لوضع استراتيجية صناعية متكاملة تزيل الازدواجية وتنمي التكامل وتطور الروابط بين الصناعات والاقاليم. ويعيد المشككون التأكيد على ان العوائق القائمة في وجه النمو والتطور تشمل الاسعار العالية للمواد الوسطية المستوردة من الخارج، وحجم السوق المحلية والنقص في الكفاءات والتقنيات المحلية وقصور الانظمة التشريعية والتسويقية والادارية والمصرفية والاعلامية.

ويتجه المشككون الى التغاضي عن المكاسب المتوفرة في الشباب السعودي المتزايدة اعداده وفي اليد العاملة الاجنبية المدربة وفي الحوافز وفي الدعم وفي الاستقرار السياسي الداخلي وفي السياسات الرسمية الثابتة وفي نظام القطع الحر وامكانات الاتصال الحر بالعالم الخارجي وفي الانفتاح على التطورات المستجدة على العمل التجاري. وقد اصبح اسلوب الحياة في السعودية اكثر انسجاما مع التسهيلات الحديثة التي توفرها المرافىء والمطارات والفنادق والطرق واجهزة الاتصال. وبالاضافة الى ذلك فإن الخدمات المتوفرة على اصعدة التوزيع والاعلان والصيانة تحسنت بشكل يسمح بمقارنتها بخدمات افضل لاقتصاديات المنافسة.

وسط كل هذه المعطيات قد تكون تعزيتي الوحيدة ان احدى ثوابت التاريخ لا تزال عجز الناس عن الاقرار بالحقائق التي تتعارض مع اهوائهم ومصالحهم.

وحين تصطدم القفزات الرئيسية في التغيير التجاري مع وتائر النشاط الفردي المتجذرة، يصبح رفض مفهوم التغيير في الاقتصاد القومي واردا والتمسك بنمط النشاط الاقتصادي الفردي معقولا ايضا. وربما كان التغيير بطيئا حتى الآن ويعطي، بالتالي، مجالا ارحب للتأقلم مع الوقائع الجديدة. ولكن وتيرة التغيير بدأت بالتسارع ليس تجاوبا مع الظروف فقط بل بدافع التطبيق المتنامي للمعرفة والتكنولوجيا في «عامل الهبة الطبيعية» واني انصح المشككين بقراءة دراسة مقتضبة عن سعي السعودية لتنويع قاعدتها الاقتصادية وهذه الدراسة التي وضعها رشيد مسعود عن «التنويع الاقتصادي والتطور في السعودية» هي دراسة لعملية التنويع واعادة هيكلة اقتصادها بشكل يدفعها الى مرحلة النمو المتكامل ذاتيا. والدراسة تؤكد ان وتيرة النمو المتسارعة لا مثيل لها في تاريخ العالم الصناعي.

وعوض ان يتحدث المؤلف عن العوائق والقيود والبحوث السوقية يركز على ان استراتيجية التنمية السعودية حددتها «طبيعة الهبة الطبيعية» التي تملكها، وخصوصا الثروة الهيدروكربونية وهذه الاستراتيجية نجحت في تكوين رأس المال المكثف والصناعات المعدة للتصدير، ومن هنا المجموعة الواسعة لصناعات المملكة التي تعتمد على القاعدة الهيدروكربونية مثل معامل التكرير ومصانع الاسمدة والبتروكيماويات ومصاهر الالمونيوم ومصانع الصلب.

والواقع ان هذا التطور ولد تحديات جديدة لأن السوق المحلية غير قادرة على استيعاب انتاجها ولأن دعاة الحرية التجارية في الغرب يطالبون بفرض تدابير حمائية في وجهها عوض ازالتها.

حين يتذكر عامل الزمن يقال دائما: «لم تبن روما في يوم واحد». وحين نتطلع الى المستقبل فنحسب حساب المخاطرة والجزاء. وعلى الصعيد المالي هناك المليارات من الدولارات «الموقوفة» في اقنية استثمار سائلة يمكن بسهولة تحويلها الى مبالغ نقدية لتسديد تكاليف التكنولوجيا المستوردة التي اصبحت سلعة متوفرة لقاء عمولة. اكثر منها ملكية موقوفة على البعض.

وهذا يعني ان السعودية لا تعتمد كلية على مصدر واحد او شركة واحدة. وبالاضافة الى ذلك فإن تاريخ ربع القرن الماضي يؤكد بأن الاقتصاد القومي بسبب هذه السياسة بالذات، لم يصبح متكاملا مع الاقتصاد الغربي وبأن المملكة استطاعت المحافظة على استقلالها الاقتصادي واعطاء شركائها الأجانب شعور المشاركة الحقيقية معها.

*خبير اقتصادي ورئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي

اسعار النفط ترتفع بعد نبأ خفض شحنات «برنت»

ذكرت مصادر صناعة النفط البريطانية انها تتوقع خفضا في شحنات خام برنت المستخرج من بحر الشمال خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل. وتزامن هذا النبأ مع ارتفاع اسعار النفط في الولايات المتحدة فسجل خام دبي ارتفاعا في اسواق الشرق الاقصى من سعر تراوح بين ١٤,٨٥ و١٤,٩٥ دولار للبرميل امس الاول الى سعر تراوح بين ١٥,٣٠ و١٥,٣٥ دولار امس، وذلك في عقود التسليم في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وفي لندن ارتفع سعر خام دبي من ١٥,١٥ دولار للبرميل الى ١٥,٢٥ دولار. اما خام برنت فقد ارتفع سعره في لندن من ١٥,٩٠ الى ١٦,٣٠ دولار للبرميل وذلك في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوماً. وبيع خام مربان في اسواق الشرق الاقصى بـ ١٦,٣٠ دولار للبرميل مقابل ١٥,٩٠ يوم الاثنين.

النفط

الخـــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٢٥	١٤,٨	+٠,٤٥
برنت	١٨	١٧,٢٨	+٠,٧٢
غرب تكساس	١٩,٨٢	١٨,٨٩	+٠,٩٣

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٧.٢٥	٣٩٦	-٢٨.٧
الفضة	٥.٠٥	٥,٠٨	-٠.٠٣
البلاتين	٤٨٥.٧٥	٤٧٩	+٦.٧٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٠	١٨٩١	—
النحاس طن/استرليني	١٦٤٣.٥	١٨٩١	-٢٤٧.٥
الزنك طن/دولار	١٨١٣	١٨٤٠	-٢٧
النيكل طن/دولار	٨٤٠٠	٨٩٠٠	-٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو /دولار / طن	١٣٩٠	١٢٩٠	+١٠٠
البن / سنت / ليبرا	٨٩.٥	٨٩,٤	+٠,١٠
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤.٧٩	١٤,٨٨	-٠,٨١
القمح B	٣٨٤	٣٨١	+٣

اذار (مارس) ١٩٩٠

ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة مسقط والشركات الصناعية تشهد اقبالاً ملحوظاً

مسقط: «الشرق الاوسط» من عصام حشيش

أبدى المستثمرون العمانيون اهتماما اكبر بالاستثمار في شركات الصناعة في الاسابيع الاخيرة من نهاية العام الاول لافتتاح سوق مسقط للأوراق المالية.. وأشارت احصائيات السوق ان سبع شركات صناعية عمانية تم التداول بأسهمها في قاعة التداول حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة ١٠٢ الف و٤٠٠ سهم بقيمة سوقية مقدارها ١٦٢ الفاً و٦٣٩ ريالا عمانيا..

وقد حققت السوق نشاطا ملحوظا في الاسبوع الماضي بالقياس الى الاسابيع السابقة حيث ارتفع عدد الاسهم المتداولة الى ١٦٦٤٠ سهما بقيمة سوقية ٢٢٤٤٩٢٨ ريالا عمانيا انبثقت عن ابرام ٩٩ عقدا.

وأشارت احصائيات السوق ان ١٨ شركة مساهمة عامة تم تداول اسهمها من بينها ٧ شركات صناعية و٥ شركات من قطاع البنوك وشركات الاستثمار و٤ شركات من قطاع الخدمات وشركتان من قطاع التأمين.

وأظهرت الارقام ارتفاع اسعار اسهم ١٠ شركات من بين الشركات التي تم التداول بأسهمها.. وانخفاض اسعار ٤ شركات وثبات اسعار ٤ شركات اخرى.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣.٧٥٠٨	٣.٧٤٩٦	٣.٧٤٨٣	٣.٧٤٥٣

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليريتا	الذهب
٦.٢٢٤٦	٢.٢٨٣٦	٠.٠٠٢٧	٠.٠٢٤٩	٠.٦٦٧٨	٠.٠٠٣٤	١٣٧٧.٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٠٨	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦	٠.٣٧٧	٣.٦٤١	٨.٦١	٠.٣٨٥
استرليني	٠.٤٩٠٣	٦.١٩٢٦	١.١١٢٩	٠.٦٣٥٧	٦.١٣٩٥	١٤.٥١٨٢	٠.٦٤٩٢

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٤٣٣	-	٠.٣٦٠٩	٩١.٦٨	٣.٣٦٧٨	٨٤.٥٩١٠
الجنيه الاسترليني	١.٦٨٦٢	٢.٧٧٠٨	-	٢٥٤.٠٣	٩.٣٣١٤	٢٣٤.٣٨١٨
الين الياباني	١٥٠.٦٥	١.٠٩٠٧	٠.٣٩٣٧	-	٣.٦٧٣٤	٩٢.٣٦٦٨
الفرنك الفرنسي	٥.٥٣٤	٠.٢٩٦٩	٠.١٠٧٢	٢٧.٢٢	-	٢٥.١١٧٥
الفرنك السويسري	١٣٩	٠.٠١١٨	٠.٠٠٤٣	٨٩.٣٤	٠.٠٣٩٨	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠.١٤-	٣٢٠٤٢.٦٥	٣١٩٩٧.٠٤
داوجونز(*)	٢٥٤٣.٢٤	٢٨٢١.٥٣	٠.٧١	٢٨٠١.٥٨	٢٨٢١.٥٣
فاينشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣.٧	٠.٤١	٢٢٠٥.٤٠	٢٢١٤.٥٠
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥.٩٧	٨٣٠.٩٢	١.٣٣-	٧٩٧.٣٠	٧٨٦.٧٩
فرنسا ٤٠	٤٨٢.٩٤	٥٥٩.٨٣	٠.٠٨-	٥٥٤.٦٣	٥٥٤.١٨

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠٦	٨.٢١	٨.٥٢	٨.٦	٨.٦٤	٨.٦١

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥	٨.٣١٢٥	٨.٣١٢٥	٨.٤٣٧٥	٨.٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤.٧٥	١٤.٨١٢٥	١٥	١٥.٣١٢٥	١٥.٣١٢٥	١٥.٣١٢٥

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لا بديل عن إتفاق الطائف

في تأكيد واضح وحاسم للمواقف المبدئية للمملكة العربية السعودية وفي احساس جارف بحجم المأساة التي يعاني منها شعب لبنان مع استمرار القتل والتقاتل، حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، في استعراضه لأهم المستجدات السياسية على الساحة العربية خلال ترؤسه لاجتماع مجلس الوزراء، على التنويه باستمرار الاتصالات والمشاورات من جانب اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا، مؤكدا بذلك ان قضية لبنان مازالت في عهدة اللجنة، تعالجها بمثابرة واخلاص وفق القرارات التي ائتمنتها عليها قمة الدار البيضاء.

ثم خاطب خادم الحرمين الشريفين القيادات اللبنانية، مؤكداً من جديد بان «لا بديل لما سبق ان وضعه وأقره البرلمانيون اللبنانيون في الوثيقة الوطنية اللبنانية بمدينة الطائف». فاتفاق الطائف، إذن، هو الأساس والقاعدة ولا مجال للبحث عن بديل أو في تعديل.

ولم يضن الملك فهد على الاطراف اللبنانيين بتصوره لطريقة انقاذ لبنان، مشدداً في هذا السبيل على ثلاث خطوات.

الخطوة الاولى: ايقاف القتال فوراً بعزم وتصميم ونية صادقة للمحافظة على حياة المواطنين الأبرياء ولايجاد المناخ الملائم لبحث الامور في اجواء هادئة بعيدة عن التوتر والقلق ودوي المدافع والصواريخ.

الخطوة الثانية: التسليم بأن اتفاق الطائف هو الحل الأمثل والمخرج العادل الذي يحفظ حقوق الجميع.

الخطوة الثالثة: الالتفاف الكامل حول الشرعية والعودة الأكيدة الى الممارسة الدستورية واحياء الصناعات الوطنية وتحريك عجلات المصانع وانعاش الاقتصاد الوطني والتفرغ لاعادة بناء لبنان على أسس راسخة، دعائمها العدالة والمساواة وضمان حقوق جميع الطوائف.

بذلك ينعم لبنان، كما يؤكد خادم الحرمين الشريفين، بالأمن والاستقرار ويواصل دوره الفعال ضمن المجموعة العربية. وهي أمور غير مستعصية على ارادة اللبنانيين اذا خلصت النيات والتقت الكلمة على الهدف الموحد لصالح لبنان وأبنائه جميعا.

ولا يغيب عن الاذهان، بطبيعة الحال، ان الملك فهد عندما يتكلم بشأن لبنان لا يتحدث باسم المملكة العربية السعودية فحسب، بل باسم اللجنة الثلاثية العربية العليا أيضاً. وطالما ان هذه اللجنة مؤتمنة من سائر القادة العرب على حل أزمة لبنان، فان ما يقوله الملك فهد يعبر، والحالة هذه، عن رأي المجموعة العربية برمتها.

بقي ان يعي اللبنانيون حقائق الحاضر وسبيل الخلاص الوطني المتاح أمامهم اذا خلصت النيات.

«الشرق الاوسط»



الوفاق الدولي

عائد السلام... ماذا يعني؟

بقلم: ادريان هاملتون *

من اكثر الجوانب المضللة في الحديث عن نزع السلاح الاصرار على ما يسمى «عائد السلام».

صحيح ان توفيرا هائلا سيتحقق من تخفيض عدد الاسلحة النووية والجنود في المانيا. لكن سيكون من المستحيل معرفة حجم هذا التوفير حتى يتفق عبر المفاوضات على نزع السلاح نهائيا. وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى بطء المحادثات حول الاسلحة التقليدية.

والحقيقة هي ان عائد السلام ـ لو كان هناك عائد فعلا ـ سيكون اقل نفعا للأوروبيين من الامريكيين الذين تحدثوا عن تخفيض ميزانية دفاعهم بنسبة ٢٥٪.

فمعاهدة القوى النووية المتوسطة ومحادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية والمفاوضات الاخرى حول نزع السلاح النووي كلها تعنى بمخزونات الاسلحة الامريكية بشكل رئيسي، وليس اسلحة الردع المستقلة لدى بريطانيا وفرنسا او قوى حلف شمال الاطلسي (الناتو) التقليدية التي لا يعرف احد ما ان كان سيشملها الاتفاق.

وحتى اذا احرز تقدم في مفاوضات الاسلحة التقليدية، فالمرجح ان الولايات المتحدة هي التي ستكون المستفيدة من سحب الجنود وواشنطن تعيد النظر الآن في التزاماتها الخارجية، كما انها حسمت امرها في سحب جنودها من اوروبا في اقرب وقت ممكن مما يعني تحمل الدول الاوروبية الغربية مسؤولية الدفاع عن نفسها بنفسها.

هذا بالتحديد هو خطر التعامل مع عملية نزع السلاح من منظور عائد السلام. لكنه يصبح في الوقت نفسه عذرا مازال سائدا في عواصم اوروبا الغربية للقول ان الناتو يجب أن يظل قويا حتى ختام المحادثات في فيينا وتبدد المخاوف حول مستقبل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

هذا هراء! فقد تغير العالم، وكل ناخب في الغرب ـ عدا موظفي الخدمة المدنية ربما ـ يعلم ذلك. لقد انتهت الحرب الباردة وبدأ الاتحاد السوفياتي يسحب جنوده من اوروبا الشرقية. وحتى اذا ترك جورباتشوف السلطة اليوم او غدا فليس ثمة من يعتقد ان السوفيات سيغزون المجر او تشيكوسلوفاكيا من جديد.

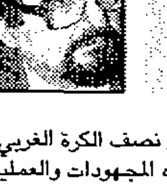
على ان هذا لا يعني ان العالم اصبح اكثر امنا وسلاما. بل ان العكس صحيح. فنهاية الحرب الباردة مؤشر الى ان الف نزاع اقليمي ستطل برؤوسها. كما انه لا يعني الاستقرار في اوروبا. لكنه يعني ان على الحكومات الغربية ان تمعن التفكير في استراتيجياتها الدفاعية للقرن المقبل.

* كاتب في «الاوبزرفر»

هل العرب اضعف من تجار المخدرات؟

بقلم: الدكتور عصام نعمان




بعد ان تقاعد من وكالة مكافحة المخدرات الامريكية، ألف مايكل لفاين كتابا عنوانه «المخبأ العميق».

الكاتب مهم وصاحب سجل مشرف في الوظيفة. والكتاب مهم ايضا وجذاب وسوف يكون له رواج.

مايكل لفاين امضى ٢٥ عاماً كموظف في خدمة وكالة مكافحة المخدرات في بلاده، وشارك في انشطتها المتعددة، الخطيرة منها خاصة، وحصل خلال عمله على اوسمة عدة لتفانيه وتفوقه.

غير ان لفاين يخرج من تجربته الفريدة في مكافحة المخدرات بخلاصة مفجعة مفادها «ان الحرب التي تشنها الولايات المتحدة على المخدرات هي اكبر وافدح واخطر فشل للسياسة الامريكية منذ حرب فيتنام».

ويقول لفاين انه بعد ١٥ عاماً من هزيمة امريكا في الحرب الفيتنامية اصبحت الحرب التي اعلنتها واشنطن على المخدرات مثار جدل سواء في داخل البلاد ام في دول امريكا اللاتينية التي تنتج معظم الكوكايين والهيروين الذي يستهلكه بنهم ملحوظ شباب الولايات المتحدة وشيبها.

يشبه مايكل لفاين، في مقدمة الكتاب، حرب المخدرات بحرب فيتنام، ليس من حيث فشلها فحسب بل من حيث اسباب هذا الفشل ايضا. فهو يقرر ان اسباب الاخفاق المدوي تعود للتخطيط البيروقراطي والشجار، والصراع بين الوكالة والجمارك الامريكية.

الا يذكرنا هذا التشخيص بحال العرب في حروبهم مع اسرائيل؟

قبل ان نستنتج، بتسرع، ان امريكا اصيبت بـ «المرض العربي»، لنقرأ المزيد عن اسرار حرب المخدرات التي خسرتها واشنطن.

يقول لفاين ان جميع رؤساء الولايات المتحدة منذ الرئيس ريتشارد نيسكون اعلنوا الحرب على المخدرات، وكان آخرهم الرئيس جورج بوش الذي تفوق على اسلافه بالعديد والعدة والعتاد الذي زجه في حمأة هذه الحرب.

فقد اشرك مخابراته العسكرية الواسعة في العمليات، تعززها طائرات مراقبة تحمل اجهزة رادار واقماراً اصطناعية للتجسس. ودفع جنوده ومستخدمي وكالة مكافحة المخدرات للمشاركة بصورة مباشرة في «المجهود الحربي». وقام هؤلاء ببناء قاعدة عسكرية حصينة في قلب المنطقة التي تنمو فيها نباتات الكوكا في البيرو وذلك لاستخدامها كنقطة انطلاق لغارات يشنونها بطائرات الهليكوبتر على المطارات السرية ومعامل الكوكايين التي يملكها بارونات المخدرات في الغابات المجاورة.

ويبدو انه لن يمضي وقت طويل قبل ان تضطر واشنطن الى الزج بقوات عسكرية اكبر وافعل لتقوم بعمليات ميدانية مباشرة «حتى لو اعتبرت دول امريكا اللاتينية الوجود العسكري الامريكي او استخدام القوة اهانة لسيادتها الوطنية»، كما كشف لوكالة «رويتر» لاري بيرنز، مدير «مجلس واشنطن لشؤون نصف الكرة الغربي».

رغم كل هذه المجهودات والعمليات، ماذا كانت النتيجة؟

يؤكد مايكل لفاين ان ثمة ارقاما امريكية تثبت انه في العام ١٩٨٩ قفز الانتاج العالمي من الكوكايين والافيون والماريجوانا قفزة كبيرة رغم الحملة الامريكية لاستئصال النباتات التي تستخرج منها المخدرات.

بل ان الحصيلة النهائية للحرب الشعواء تؤكد بانها اخفقت في الحد من السوق الامريكية الضخمة للمخدرات التي تنافس ارباحها ارباح شركة «جنرال موتورز» للسيارات والمعدات!

امام من خسرت امريكا حرب المخدرات؟ الجواب: امام حفنة من بارونات وتجار المخدرات وارهاط من المأجورين الذين اتقنوا حرفة الزرع والحصد والتصنيع والتسويق والتهريب و... مقاومة الخصوم!

والغريب ان تجار المخدرات يشنون على الولايات المتحدة حربا مضادة هي اشبه ما تكون بمزيج عجيب من حرب العصابات في الارياف وحرب الغوار في المدن.

وقبل هؤلاء تمكن ثوار فيتنام من دحر امريكا في ادغال بلادهم ومستنقعاتها فأثاروا، كبارونات المخدرات في كولومبيا وبوليفيا والبيرو، دهشة العالم.

لماذا دهش العالم لانتصار هؤلاء واولئك؟

ليس بالضرورة تقديرا لقضية الثوار ولا لشطارة التجار بل لمرأى العمالقة ينهزمون امام الاقزام. فالناس، على وجه الاجمال، مع الضعيف ضد القوي ومع البساطة ضد الغطرسة.

واذكر جيدا ان هزيمة الولايات المتحدة في ادغال فيتنام هزت مشاعر الشارع العربي وشحنته بالأمل فاذا بغابة من اليافطات تملأ احياء بيروت وقد كتب عليها: «ليسوا اقوى من امريكا ولسنا اضعف من فيتنام»!

«الضمير» يعود الى اليهود. فقد قدر اصحاب الشعارات انهم ليسوا اقوى من امريكا وان العرب ليسوا اضعف من فيتنام. لكن بمرور الزمن وبالتجربة المرة اكتشفنا جميعا ان اليهود فعلا اقوى من امريكا واننا، بكل اسف، اضعف من فيتنام... الى ان قامت الانتفاضة في الاراضي المحتلة فاذا باطفال الحجارة ينبرون الى مقاتلة اسرائيل ويفلحون في ارهاقها لمدة ثلاثين شهرا والخير لقدام...

مرة اخرى اثبت هؤلاء الابطال الظاهرة اللافتة وهي قدرة الصغار على الحاق الهزيمة بالكبار، بل نجحوا في انتزاع اعجاب العالم، عربا وعجما.

هل سر الانتصار في كونهم صغارا وفي كون الاعداء كباراً؟

ليس هذا هو السبب قطعاً.

السبب الرئيس هو انهم، كثوار فيتنام وغيرهم من الثوار، اصحاب قضية.

هم مترعون بقضية شعبهم، متحدون بها، ممتزجون بالقيم والمثالات التي تموج في طموحاتها وتطلعاتها.

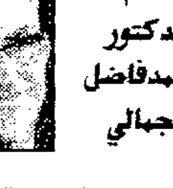
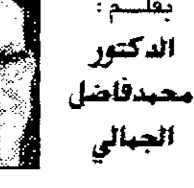
قوتهم ليست في مقدار المجهود الذي يوظفونه ضد العدو بل في «فكرة» المقاومة ذاتها، في الاثر النفسي الحاد الذي تتركه في العدو فكرة انه يحارب خصماً اضعف منه، ومع ذلك يتصدى له (الضعيف) ببسالة نادرة. ان عدم التكافؤ في القدرة محبط لصاحب القدرة الاكثر قوة، ذلك لأنه يخجل من نفسه، يشعر بالضعة لأنه محكوم بان ينافس من هو دونه قدراً وقدرة. فحكم الاستهانة به صدر بمجرد ترشيحه للتباري مع من هو ادنى وأضعف. لذلك فالاحباط هو المبتدأ السابق للفعل والهزيمة هي الخبر. ثوار فيتنام انتصروا على الولايات المتحدة. كذلك تجار المخدرات في كولومبيا.

حسناً، اذا كنا اضعف من ثوار فيتنام، فهل نحن ايضا اضعف من تجار المخدرات؟

اذا كنا كذلك فليتقاعد المسؤولون، كما فعل مايكل لفاين، وليؤلفوا كتباً عن أمثولات الفشل، وليتركوا اطفال الحجارة يلقنون بارونات القمع الاسرائيلي امثولات المقاومة غير المتكافئة التي بات جنودهم، لفرط خجلهم من مواجهتها، يفضلون الانتحار على الاشتراك مكرهين في مباراة العار.

عشرة ايام في جامعة "هارفرد" الامريكية

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

لقد دعتني جامعة «هارفرد» وهي من امهات الجامعات الامريكية لالقاء محاضرة عن «الامم المتحدة» بوصفي من الاحياء القلائل الذين شاركوا في مؤتمر سان فرانسيسكو ١٩٤٥ ممثلاً دولة من العالم الثالث هي العراق. وكنت الموقع على ميثاق الامم المتحدة باسم العراق. وصلت كمبرج يوم ٢١ ابريل (نيسان) وغادرتها يوم ١ مارس (اذار) مساء.

اغتنمت فرصة وجودي في «هارفرد» فقمت بالبحث عن المشاكل والتطورات في شؤون التربية والتعليم عامة وجامعة هارفرد خاصة. ثم زرت المكتبات واقتنيت عدداً من الكتب التي تهمني. وعلى هامش اعمالي العلمية والتربوية حاولت الاطلاع على مواقف الصحف والمجلات الامريكية من الشؤون العربية. ذلك لان اهتمامي بالاعلام الامريكي وموقفه من الامة العربية عامة وفلسطين خاصة بدأ قبل ستين سنة بالضبط (١٩٣٠) وذلك في اول مجابهة لي مع الصهيونية الامريكية يوم كنت طالباً في الولايات المتحدة.

ان المتتبع لوسائل الأعلام الامريكية قد يجد وعياً متنامياً لدى الرأي العام (المنصف) بالظلم اللاحق بعرب فلسطين يصحبه تذمر خافت من النفوذ الصهيوني في السياسة الامريكية ومن انحياز الكونغرس غير المشروط الى الجانب الاسرائيلي. كما انه يشعر بان الحكومة الامريكية تشعر بشيء من الحرج ازاء التصلب الاسرائيلي الذي يمثله شامير مع ضعف الجرأة على القيام بعمل حاسم في سبيل احقاق الحق العربي وتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط. ولذلك نستطيع القول بان فرص العمل العربي في الولايات المتحدة متوفرة فيما اذا قررت الدول العربية عن طريق جامعتها ونشاط ساستها بمسعى جدي صريح وجريء في سبيل تصحيح السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل الشامل.

من العوامل المؤدية الى تحسن الموقف الامريكي نذكر ما يلي:

١ـ الانتفاضة الفلسطينية المباركة وما قدمته من تضحيات جسام وما قاسته من عدوان وحشي من الجيش الاسرائيلي والبوليس الاسرائيلي. فالامريكي العادي يشاهد ويسمع في التلفزة والاذاعة ويقرأ في الصحافة الاعمال البشعة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي ازاء شعب اعزل لا ذنب له سوى المطالبة في حقه بالحياة الحرة.

٢ـ ان سياسة «ليكود» الحمقاء والتي يمثلها شامير ورفضهم الاعتراف بالحق الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية وجهرهم بعزمهم على الاستيلاء والتوسع على حساب الحق العربي وتوريطهم الحكومة الامريكية في تنظيم اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني في القاهرة ثم عزوفهم عنه، كل ذلك كان في صالح الجانب العربي. فقد ظهرت اسرائيل على حقيقتها «انها لا تريد السلام».

٣ـ اعلان الرئيس «بوش» بان القدس العربية هي ارض عربية محتلة وينطبق عليها القرار (٢٤٢) جاء في جانب الحق العربي والقانون. وكان مخيباً لآمال وادعاء اسرائيل بان القدس هي «عاصمة اسرائيل» الابدية.

٤ـ سياسة الانفتاح التي جاء بها «غورباتشيف» والتي وضعت حداً للحرب الباردة بين العملاقين ولاسيما في الشرق الاوسط جاءت منقذاً للولايات المتحدة من ربقة الادعاء الاسرائيلي (باطلاً) بان اسرائيل هي حامية المصالح الامريكية ضد التوسع السوفيتي في الشرق الاوسط (!) هذا الادعاء الذي تتقاضى اسرائيل بموجبه آلاف ملايين الدولارات سنوياً. فلم تعد الحماية الاسرائيلية للمصالح الامريكية في الشرق الاوسط مطلوبة بعد اليوم.

٥ـ اقتراح الشيخ (سناتور) «دول» بتخفيض ٥٪ من المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للدول التي تحصل على نسبة عالية منها وفي مقدمتها اسرائيل، وزيارته للشرق الاوسط وتحذير اسرائيل من تفاؤل العطف الامريكي عليها بسبب سلوكها الجائر ازاء عرب فلسطين، واعلان ندمه على مشاركته في اقتراح مجلس الشيوخ بالاعتراف بان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية، كل هذا يعبر عن اتجاه امريكي نحو الحق والانصاف. والشيخ «دول» قد يكون معبراً عن رأي الرئيس «بوش» نفسه لان الرئيس بوش ينتمي الى الحزب الذي يقوده «دول» في مجلس الشيوخ. فهو يعبر عما يفكر به «بوش» ولا يريد التصريح به.

٦ـ احتلال اليهود لبيان تابعة للكنيسة المسيحية في القدس العربية. وبذلك ظهر للعالم بان «الليكود» ورجال الدين المتعصبين يمارسون الاعتداء وينوون الاستيلاء على المقدسات الاسلامية والمسيحية على السواء. ومما زاد في الطين بلة ان الحكومة الاسرائيلية ادعت عدم مشاركتها في الامر وبثت فيما بعد بانها قدمت عوناً مالياً يزيد على المليون دولار لعملية الاستيلاء هذه. فقامت ضجة في الاوساط الامريكية بما فيها «اللوبي اليهودي» لهذا الكذب والغش الذي تمارسه اسرائيل في تعاملها مع الولايات المتحدة في الوقت الذي تطلب فيه اربعمائة مليون دولار قرضاً لاسكان اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي وتشترط الولايات المتحدة الا يكون هذا الاسكان في الاراضي العربية المحتلة. وفي الوقت نفسه تسارع حكومة شامير بتأسيس مستوطنات جديدة في الارض العربية. لا شك في أن اسرائيل باحتلالها الارض التابعة للكنيسة المسيحية وفي كذبها في تقديم العون المادي لهذا الاحتلال قدمت للجانب العربي وللرأي العام العالمي خدمة لا تثمن.

وبالرغم من كل النقاط التي خسرتها اسرائيل ازاء الرأي العام الامريكي والحكومة الامريكية فان حماتها ومؤيديها (من يهود وغير يهود) ما يزالون اقوياء والحكومة الامريكية لا تريد ولا تنوي مجابهتهم ما لم تتوفر ظروف تدفعها وتساعدها على ذلك. ان مؤيدي اسرائيل مع نقدهم لسياسة شامير احياناً فانهم يقومون بحملات واسعة دفاعاً عنها وبحملات قاسية ومستمرة في:

١ـ نقد سياسة الرئيس «بوش» ووزير الخارجية «بيكر» والشيخ «دول» كلما وجهوا لوماً لاسرائيل وقصروا في معاقبة العرب!

٢ـ نقد منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها السيد ياسر عرفات واصمين اياهم بالارهاب. وينتقدون الحكومة الامريكية لاتصالها بالمنظمة ولتقديم وزارة الخارجية الامريكية كل ثلاثة اشهر للكونغرس الامريكي بشهادة بان المنظمة لم تقترف الارهاب. فكل مقاومة يبديها الفلسطينيون دفاعاً عن حقهم هي في نظرهم ارهاب. وما تقترفه اسرائيل هو دفاع عن النفس!

٣ـ امتلاك الحكومة العراقية سلاحاً كيماويا رادعاً جريمة (في رأيهم) لا تغتفر وتعرض الكيان الاسرائيلي الى الخطر. اما السلاح الذري الاسرائيلي فهو مسكوت عنه!

ان حماة اسرائيل اقوياء ولا يتوفر من يعارضهم الا من استعد للتضحية بمركزه ورزقه. فقد نجحوا في ابعاد العديد من الشرفاء عن مواقعهم في مجلس الشيوخ والنواب. ولكن اساليب الكيد او شراء الضمير الصهيونية بدأت تنكشف من يوم لآخر. وسيأتي اليوم الذي يعلو فيه الحق ويستيقظ الضمير في الولايات المتحدة. فيجدر بساسة العرب ان يقوموا في هذا الجو الجديد بمسعى قوي موحد يساعد الولايات المتحدة لتصبح عاملاً فعالاً في احلال السلام في الارض المقدسة.

استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

الدكتور الوسيم الطقس الجميل (٣)

وصلت الى باريس ومعي ارقام واسماء وعناوين ثلاثة اختصاصيين في العنق والظهر والفقرات و... العذاب الطويل، لكنه قبل ان اتصل بأي من هؤلاء التقيت صديقاً سبقني بزمن الى هذه المحنة وصار خبيراً في آلامها وفي خبرائها.

وعرضت عليه الاسماء الثلاثة، فوزنها قليلاً ثم قال: اما الاول فهو «تيرسو»... اي لا تقربه، واما الثاني فلا فائدة منه، واما الثالث فلا اعرفه!

قلت: ما العمل؟

قال: هناك طبيب اسمه «بونتون». اذهب اليه.

قلت: هل تعرفه؟

قال: اذهب الى «بونتون».

قلت: هل جربته؟

قال: اذهب الى «بونتون».

قلت: هل نتعشى معاً هذا المساء؟

قال: اذهب الى «بونتون»!

ورن الاسم غريباً. هل يعقل ان تكون هناك عائلة بهذا الاسم: «الطقس الجميل»؟ لكنني سرعان ما قلت في نفسي ولم لا؟ نحن عندنا عائلات كريمة مثل «سقف الحيط» و«فتح الباب» و«راعي الفحماء»... وهم عندهم «الطقس الجميل» و«الديك» وغيرها. وذات مرة حضر وفد من اليسار اللبناني الى موسكو كانت اسماء اعضائه هي الحدث: الحاوي والشاوي والواوي!

لم يكن من السهل العثور على الدكتور «بونتون». فهو اما يحاضر هنا او يحاضر هناك. والعيادة، للاسف، لم تعد هي عمله الرئيسي. وفي نهاية الامر عثرنا عليه بين محاضرة واخرى، ولما قلت له أسم صديقي قال فوراً: تعال غداً، ساعة تشاء.

لقد اعتدت انني كلما ذهبت الى طبيب للعظام عمد اولاً الى فحص كتفي وحركة الايدي وحركة العنق. لكن الدكتور «بونتون» امسك مصباحاً كهربائياً وقال لي: افتح عينك!

واعتقدت انني اخطأت المكان وانني جئت الى طبيب عيون بالغلط او انني لم احفظ عنوان العيادة جيداً... لكنني فتحت عيني في اي حال. وبعد تأمل قصير قال لي الدكتور «بونتون»: آه، انك تعاني من الفقرة الثانية والخامسة. وقد مضى على ذلك حوالي ثمانية اشهر. انتبه الى الكوليسترول انه مرتفع. عضلات كتفيك مشدودة جداً لا بد من تليينها!

كل هذا وهو يقرأ... في عيني!

وقلت له، ما دام الامر كذلك يا دكتور، هل تستطيع ان تقول لي متى سيمكنني الزمن من الاتصال بوالدي في بيروت ومتى سينتهي اللبنانيون من انقاذ لبنان؟

وضحك طبعاً.

ضحك هو، اما انا فكنت لا ازال اتساءل كيف عرف خرزات العنق من شرايين العين، حين قال لي فجأة: الآن سوف نحاول ان نفك «تعصيب» الفقرات قليلاً.

وانتظرت ان يحرك عنقي... لكنه بدلا من ذلك ادخل في انفي مسلة حديدية صغيرة شعرت معها بحاجة الى البكاء. وقال الدكتور بونتون، وانا لا ازال اسأله ما تراه يفعل، انه سوف يغيب دقيقتين ثم يعود للمزيد من محاولة فك الفقرات.

وبالفعل عاد بعد دقيقتين وقد اصبحت الآن مستلقياً على الخشبة الطبية. ورحت اتساءل ضاحكاً: من اين سيصل الى الفقرات الآن؟ من الاذن...؟

ولم يكذب خبراً.

فقد امسك باذني اليمنى وراح يضغط بابرة صغيرة بحثاً عن المكان الاكثر حساسية، وحين عثر عليه غرز فوراً ابرة صينية سوداء، تركها هناك، قائلاً انها ستسقط من تلقاء نفسها خلال خمسة ايام، وبعد سقوطها لابد لي من الذهاب الى اختصاصي يساعدني على فك التشنج العضلي.

وخرجت من عيادة الدكتور «بونتون» وانا حائر بين المزح والجد: هل هذا مقلب من صديقي؟ هل كنت عند طبيب صيني ام فرنسي؟ وهل يعقل ان يكون هذا الطبيب الوسيم جاهلاً ام محتالاً؟

كان قد مضى علي منذ اغسطس (آب) الماضي وانا اعاني من الآم الرقبة والكتف والذراع اليسرى واليد اليسرى. وكان صعباً علي هذه المرة ان اصدق ان كل هذا سوف يتوقف وانني سوف استطيع الجلوس الى مكتبي وانني لن اعود في حاجة الى مسكنات.

كان ذلك صعباً لا مستحيلاً. ومنذ خروجي من عند «بونتون» قبل شهر الى اليوم وانا ادق على كل لوح خشب امامي وحين لا ارى خشباً ادق على الجدران، اما ما اسم هذا النوع من العلاج فلا ادري.

اذهب الى «بونتون».

الشرق الاوسط تنشر كتاب "في فقه الدين فهما وتنزيلا" (٩)

الدين كله مبني على مقاصد تحقق للانسان الخير والسعادة

بقلم : الدكتور عبد المجيد النجار

تناولنا في الحلقة السابقه الضوابط النصيه في فهم الدين وفي هذه الحلقة نتناول تعيين للدلول النصي ودور الواقع في فهم الدين هناك نوعان من المعارف العقلية: نوع يكون الحق فيه يقينيا او قريبا من اليقيني، ونوع يكون الحق فيه مظنونا ظنا ضعيفاً او موهوماً، فيعتمد الاول في الفهم، ويترك الثاني فلا يكون له مدخل فيه حتى لا يفضي الى تحصيل افهام دينية موهومة او مظنونة ظنا ضعيفاً، وحينما تترشد المعارف العقلية على هذا النحو فان دورها في فهم الدين يمكن ان يكون بالطريقتين التاليتين:

(١) تعيين المدلول النصي:

لقد اودع الله تعالى في وحيه علماً محيطاً، فكان ما يشتمل عليه من الحقائق كنزاً لا يحيط الانسان بآخره. وكانما شاءت الارادة الالهيـة، ان يكون الهدي المرشد للحياة في كل ظروفها وأوضاعها موبعاً في النص الديني بصفة جلية، بحيث يحصله العقل بالنظر الاولي، مهما كان حظه من كسبه الذاتي للمعرفة، ولن تكون جملة اخرى من الحقائق مودعة فيه، بحيث لا يحصلها العقل إلا على ضوء ما يبلغه من المعارف الذاتية، بحسب ما يترقى الانسان في ذلك ترقيا يفضي به الى اوضاع من الحياة، يكون في سبيل تقويمها في حاجة الى تلك الحقائق المودعة في النص بصفة غير جلية فيحصلها بالنظر الاجتهادي، تدفعه اليها حاجة الظروف المستجدة، وتهديه اليها معارفه المكتسبة. ولهذا السبب كان القرآن والحديث معيناً لا ينضب للمفسرين والمحللين، يتوالون على مر الزمن على الغوص فيه، ويصدر كل منهم بحصيلة من الكنوز، بعضها مشترك بينهم جميعاً، وبعضها يختص به بعضهم دون الآخرين، استجابة للنوازل المستجدة، واستهداء بعلوم الانسان، وسيبقى الامر كذلك، ما بقي القرآن، وما بقيت الامة الاسلامية.

وفي نطاق هذا الدور يكتشف الناظر في النص الديني حقائق كونية وانسانية، بما وصل اليه العقل من معارف في هذا المجال. ولدى العلماء اليوم حصيلة اثرية من هذه الحقائق مترجم لها في الغالب بالاعجاز العلمي في القرآن والحديث (١). وقد يتبادر الى الذهن ان هذه الافهام الجديدة للدين لا دور لها في هدى الحياة، من حيث هي دين، باعتبار انها كانت حاصلة في العقل اولاً، باعتبارها كسبا ذاتيا له، والحقيقة انها لما غدت أفهاماً دينية، فإنها سيصبح لها وضع آخر، غير الوضع الذي كانت عليه قبل ذلك، وسيؤسس عليها المسلم حلولاً للنوازل العارضة، باعتبارها هديا دينياً، مما يكسب تلك الحلول الصبغة الدينية الشاملة، ويرفع من كفاءتها في تحقيق المصلحة.

وفي نطاق هذا الدور ايضاً، يتمكن المسلم من ان يستخدم المعارف العقلية في الترجيح بين الاحتمالات المختلفة، في مدلولات النصوص الظنية، فان في العلوم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وغيرها، مما يتعلق بحياة الانسان من الحقائق التي اكتشفها العقل، ما يعين على تحديد وجه للمراد الالهي، من بين احتمالات عدة، فيسدد الاجتهاد في الفهم، ويفضي تبعاً لذلك الى ترشيد التدين بتحكيم الافهام السديدة في شؤون الحياة (٢).

ومن البين ان المعارف العقلية التي تستخدم في فهم المراد الالهي، ينبغي ان تكون على درجة من الوثوق، تنأى بها عن الفرضيات الاحتمالية الضعيفة، فإن إقحام هذه الفرضيات الضعيفة في تحديد المراد الالهي يسيء الى النص الديني، حينما يظهر خطؤها، وقد عدت مدلولات له، كما انه يجر إرهاقا وحرجاً في شؤون الحياة، لما تصبح جارية على اساسها، وهذا ما يدعو الى الاقتصاد في استخدام المعارف العقلية في فهم الدين، بما يضمن إصابة الحق في اقصى درجات الامكان. وهذا موقف وسط بين تطرفين:

احدهما: المبالغة في التحوط بالنأي عن تأويل النص الديني بالمعرفة العقلية النسبية.

وثانيهما: الاسراف في بسط مدلولاته على الكم الكبير من هذه المعرفة، الذي يختلط فيه اليقيني بالظني بالموهوم، إسرافاً يوقع في التعسف، وتحريف الكلم عن مراده. ومما قاله الامام ابن عاشور في هذا المعنى: لا شك ان الكلام الصادر عن علام الغيوب تعالى وتقدس، لا تبنى معانيه على فهم طائفة واحدة، ولكن معانيه تطابق الحقائق، وكل ما كان من الحقيقة في علم من العلوم، وكانت الآية لها اعتلاق بذلك، فالحقيقة العلمية مرادة بقدر ما بلغت اليه افهام البشر، وبمقدار ما ستبلغ اليه. وذلك يختلف باختلاف المقامات، ويبنى على توفر الفهم، وشرطه ان لا يخرج عما يصلح له اللفظ عربية، ولا يبعد عن الظاهر إلا بدليل (٣).

وقد تحرج بعض العلماء من المسلمين، من هذا الدور للمعرفة العقلية، في فهم النص الديني، بحسبان انه يفضي الى ان يصبح الخالفون اعمق فهماً له، واوسع إدراكاً من السلف الصالح، بما فيهم الصحابة والتابعون. وقد ساور هذا الحرج الامام الشاطبي فقال في حديث عن القرآن الكريم: «إنما يصح في مسلك الافهام والفهم ما يكون عاماً لجميع العرب، فلا يتكلف فيه فوق ما يقدرون عليه»(٤)، ثم علل هذا الراي في معرض نقده، لمن فسر القرآن على ضوء العلوم العقلية، فقال: «إن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن يليهم كانوا اعرف بالقرآن وبعلومه، وما أودع فيه، ولم يبلغنا انه تكلم احد منهم في شيء من هذا المدعى... وذلك دليل على ان القرآن لم يقصد فيه تقرير لشيء مما زعموا» (٥).

وليس لهذا التحرج من سبب وجيه، فالسلف الصالح كانوا اعلم بالنص الديني في هديه العام، وبحسب ظروفهم الثقافية، وذلك كاف في إثبات افضليتهم، ولكنهم هم انفسهم كانوا يقولون: إن القرآن لا تنقضي عجائبه. تقريراً منهم لكونه ينفسح افقه، وتتسع مدلولاته، بحسب تطور الانسان في ثقافته، فيكشف فيه باطراد الحقائق، التي تهديه في مستجدات أوضاع حياته، وذلك مظهر من مظاهر إعجازه، فإن الحق الذي يشتمل عليه: «ينبلج للناس شيئا فشيئاً، انبلاج اضواء الفجر، على حسب مبالغ الفهوم وتطورات العلوم» (٦).

(ب) تقدير المقاصد:

إن الدين كله مبني على مقاصد، تنتظم جميع احكامه وإرشاداته، وهذه المقاصد هي مصالح، تحقق للانسان الخير والسعادة.

ومن هذه المصالح، ما هو منصوص عليه على وجه الوضوح: إما نصا يشمل به كل افعال الانسان، بحيث يكون اصلا لها تنبني عليه جميعاً، مثل رفع الضرر في قوله صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار» (٧)، وإما نصاً يجمع به نوعاً معينا من الافعال، مثل رفع الغرر في قوله صلى الله عليه وسلم، لرجل يخادع في البيوع: «إذا بايعت فقل لا خلابة» (٨)، فهو مصلحة، تتحقق في نوع المعاوضات من الافعال.

ومنها ما هو غير منصوص عليه، ولكنه مبثوث في واقع تصرفات الدين، في صياغته للاحكام، بحيث يمكن ان يستنتج بالتتبع، والاستقراء، مثل مصلحة رواج الطعام في الاسواق، وتيسير تناوله، المستنتج من النهي عن بيع الطعام قبل قبضه، والنهي عن الاحتكار فيه (٩).

وهذان النوعان من المصالح تفهم من خلال النصوص، إما بصفة مباشرة، او بصفة الاستنتاج، لتجري عليها الافعال المتعلقة بها، تعلقا مباشراً او ضمنياً، فتحصيل افهامها، يكون باجتهاد ميسر، لما هي منضبطة به، من بيانات نصية واضحة، او قريبة من الوضوح. وللعلماء اجتهادات مفيدة، في بيان المسالك، التي يتوصل منها الى فهم هذه المصالح المقصودة للشارع، تقوم في اغلبها على قواعد الفهم النصي، او قواعد الاستقراء، لما ورد منها ضمنيا في ثنايا الاحكام الشرعية (١٠).

وما يعرض للانسان من اوضاع جديدة في حياته، لم يبينها نص ديني، ينبغي على المسلم ان يجتهد في إجرائها على صيغة دينية، يشتقها بالنظر العقلي، المستنير بهداية الشرع. وهذه الصيغة الدينية، تنضبط بمقصد شرعي، يمثل المصلحة المرجو تحقيقها للانسان، بإجراء الاوضاع الجديدة عليها. ولئن كانت المقاصد العامة للدين، التي تحدد المسار العام للحياة، معلومة من التنصيص الصريح عليها فإن المصالح الجزئية المندرجة في تلك المقاصد العامة، والتي ينبغي ان تؤسس عليها الصيغ الدينية المتوصل اليها بالاجتهاد، تبقى هي ايضاً متوقفا تحصيلها، على اجتهاد عقلي، يسبق او يقارن الاجتهاد في صياغة الحل الديني،

ومثاله الموضح انه يعرض للمسلمين اليوم وضعاً اقتصادياً، يستدعي وفرة في الانتاج، لتغطية المتطلبات المستحدثة للاستهلاك، وللاستقلال الغذائي، خاصة عن القوى العالمية المهيمنة المستغلة. ووفرة الانتاج قد تستدعي مساهمة المرأة في المجهود الانتاجي بشكل مكثف، إلا ان هذه المساهمة قد تكون لها نتائج سلبية في مجال الاسرة والدور التربوي فيها، وفي مجال الاخلاق العامة ايضا، بفشو الاختلاط والتفلت من ضوابط الرشد، فما هو الحل الديني لهذا الوضع المستجد؟ إن المجتهد مدعو لان يتحرى المقصد الشرعي، الذي تتحقق به مصلحة الامة، موازنة بين التربية الاسرية، وبين وفرة الانتاج، وبين حفظ الاخلاق العامة، فإذا ما انضبطت تلك المصلحة، صاغ على اساسها حلاً دينياً لهذا الوضع الجديد. وموضوع بحثنا في هذا الصدد هو: كيف يمكن تحري تلك المصلحة، التي هي مقصد ديني، ليس عليه تنصيص مباشر؟ وما هو دور المعرفة العقلية في ذلك؟

لا شك ان للمعارف العقلية دوراً مهما في تعيين للصلحة، التي هي مقصد الدين، في مثل هذه الاوضاع الطارئة على حياة المسلمين، فما هي مبررات هذا الدور؟ وما هي ضوابطه؟ وما هي التحديات المتربصة به في الوضع الراهن للمسلمين؟

ان الاحكام الدينية أغلبها كلية عامة، وصور الحياة الانسانية جزئية متغيرة، وهي كلها ينبغي أن تجري على ما فيه مصلحة للانسان مقصودة للشرع. ولعل عصر المسلمين هذا اكثر عصورهم تقلبا في صور الاوضاع المستجدة، ليس لتسارع نسق الحياة الانسانية عموماً فحسب، بل لان ما عهدوه من صور للحياة، ظل زمناً طويلاً في طور ركود، فلم يشهد التغير المتد الموزون، فلما انفتحوا على الوضع الحضاري لهذا العهد، حدث في حياتهم ما يشبه الطفرة الانقلابية، التي عصفت بوضع معهود، وأفضت الى وضع جديد متداخل الصور، معقد العناصر، وهم مدعوون فيه الى ان يؤسسوه على مقاصد للشريعة، يملكون اصولها الكلية، وعليهم ان يفرعوا منها فروعاً، تكون أساساً لحلولهم الدينية لهذا الوضع الجديد. ومن الحصيلة البشرية من العلوم والمعارف، ما فيه عون على تبين ما فيه مصلحة، من اوضاع المسلمين المستجدة، فعلم الاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وغيرها من العلوم الانسانية، تشتمل على قوانين هي اقرب الى الحقيقة العلمية الموضوعية، وهو ما يرشحها لان تكون وسيلة صالحة لتحديد ما فيه خير الانسان ونفعه. ومن ثمة فإنها تصبح اداة مهمة للمسلم في اجتهاده، لتقدير مصلحة الانسان في خضم الاوضاع التي تقلبت اليها حياته اليوم. وإذا عدنا الى المثال الآنف الذكر: فان علم النفس التربوي، يبين ما ينشأ من مضار، تتعلق بالاطفال، حينما يفقدون حدب الامومة، في طور نشأتهم الاولى، وعلم الاجتماع يبين نتائج الاختلاط الاهوج، واثره على الترابط الاسري، والاجتماعي عموماً، وعلم الاقتصاد يبين اهمية تضافر المجهود الوطني على الانتاج، واثر البطالة في انخرام التوازن بين الانتاج والاستهلاك، ومن كل هذه المعطيات العقلية من العلوم الانسانية، يمكن بل يتعين على المجتهد، ان يتخذ سبيلا لفهم المقصد الشرعي، الذي يبني عليه صيغة دينية لحل هذه المشكلة.

واذا كان في هذه المعارف العقلية عون، في تقدير مقاصد الشارع، فإنها ايضا محفوفة بالعديد من المزالق، التي قد تحيد بالباحث عن مقصد الشريعة، عن جادة الحق، وتوقعه في تقدير مصالح موهومة، ليست من الدين في شيء. ولعل من ابرز تلك المزالق ان العلوم العقلية، بما فيها العلوم الانسانية، هي في يومنا هذا انتاج لثقافة غربية، ذات منطلقات ايديولوجية مادية في اغلبها، وهي ايديولوجية سيكون لها اثر، ان كبيراً او صغيراً، في النتائج العلمية في المجال الانساني، باعتبار ان هذا المجال ليست الحقائق فيه منضبطة موضوعيا مثل مجال العلوم الصحيحة، وبذلك يكون اعتماد العلوم الانسانية في تقدير مقاصد الشريعة على علاتها، غير خلي من خاطر الوقوع في خطأ التقدير.

وغير خفي ما يبدو اليوم، من مظاهر تتصل بهذا المزلق، نراها فيما ينادي به بعضهم، من اعتماد آراء ونظريات في العلوم الانسانية في تقدير مصلحة الانسان، باعتبارها مقاصد شرعية. ومثال ذلك، ما يتوهمه بعضهم من ان الربا ينشط الحركة الاقتصادية، وينهض بها، او ان الاختلاط غير الرشيد، يهذب من الخلق، ويخفف من شره الميل الجنسي، فيقدر ان هاتين النتيجتين الاقتصادية والنفسية التربوية تحددان مصلحة الانسان، وبالتالي مقصد الشريعة في هذين الامرين (١١).

وفي هذا النطاق تندرج كثير من الدعوات، التي تلهث وراء مذاهب وآراء تتزيا بزي العلم، وتريد أن تجر الافهام الدينية اليها، في تعسف جلي ليس فيه للاجتهاد النزيه اثر. ولهذا السبب فإنه من الضروري، ان يكون الدور، الذي تقوم به المعارف العقلية، في تقدير المصلحة، محاطاً بضوابط تعصم من الوقوع في الفهم الخاطىء، لمقصد الدين. ولعل من اهم تلك الضوابط التقيد بالإطار العام للمقاصد الشرعية، المنصوص عليها بجلاء، او المستخلصة بالاستقراء والتتبع، واتخاذها مصدراً تحاكم اليه كل الافعال المتعلقة بمقاصد جزئية، تختص بأوضاع جزئية، فذلك يضمن عصمة من تبني مصالح قد تكون مخالفة لصريح النصوص، وتبدو في ظاهرها مصالح، وهي في الحقيقة موهومة. ومن اهم الضوابط ايضا: التحري في المعارف العقلية، والتمييز بين ما هو منها حقيقة يقينية، او ظنية راجحة، وبين ما هو نظريات احتمالية مظنونة، وكذلك تنقيتها مما هو ناشيء عن دافع ايديولوجي، يحيد بها عن الموضوعية العلمية، وبذلك لا يعتمد في تقدير المصلحة، التي هي مقصد الشرع، إلا المعارف العقلية الصحيحة المورثة لليقين او للظن الراجح.

الهوامش

(١) وقد انشئت في رابطة العالم الاسلامي هيئة علمية خاصة للاهتمام بهذا الوجه من إعجاز القرآن والحديث. وعقدت عدة مؤتمرات في ذلك. (٢) راجع امثلة عديدة في ذلك في: عبد العليم عبد الرحمن خضر: الطبيعيات والاعجاز العلمي للقرآن الكريم - ط. الدار السعودية للنشر والتوزيع. (٣) ابن عاشور - التحرير والتنوير: ٤٤/١. (٤) الشاطبي - الموافقات: ٥٩/٢. (٥) المصدر السابق نفسه: ٥٥/٢

(٦) ابن عاشور - التحرير والتنوير: ١٢٧/١. وراجع تعقيبه على راي الشاطبي في المصدر السابق نفسه: ٤٤/١. (٧) راجع ما سبق. (٨) اخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب ما يكره من الخداع في البيع، ٨٦/٣ (ط. الشعب، القاهرة). (٩) راجع: ابن عاشور: مقاصد الشريعة: ٢٠. (١٠) راجع في هذا الموضوع: الشاطبي - الموافقات: ٣٠٣/٢ وما بعدها. وابن عاشور - مقاصد الشريعة: ١٩ وما بعدها. وانظر ايضا بحثنا «مسالك الكشف عن مقاصد الشريعة بين الشاطبي وابن عاشور» مجلة: العلوم الاسلامية، (جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية/قسنطينة - الجزائر) السنة الثانية العدد: ١٩٨٧/٢.

(١١) انظر البوطي - ضوابط المصلحة في الشريعة الاسلامية ٦٧.

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«إذا أحب الرجل أخاه، فليخبره أنه يحبه».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٦	٥.٤٢	١٢.١٧	٣.٣٥	٦.٥٣	٨.٢٣
المدينة المنورة	٤.٠٩	٥.٣٨	١٢.١٨	٣.٤٣	٦.٥٩	٨.٢٩
القدس الشريف	٣.٠٨	٤.٤٠	١١.٣٧	٣.١٧	٦.٣٢	٧.٥٩
الرياض	٣.٣٩	٥.٠٩	١١.٤٩	٣.١٥	٦.٣١	٨.٠١
القاهرة	٤.٣٢	٦.٠١	١٢.٥١	٤.٢٨	٧.٤١	٩.٠٩
الخرطوم	٣.٥٧	٥.٢٧	١١.٤٦	٢.٥٨	٦.١٤	٧.٣٦
الرباط	٣.٤٢	٥.٢٣	١٢.٢٩	٤.٠٨	٧.٣٦	٩.٠٦
تونس	٣.٣٨	٥.١١	١٢.٣٣	٤.٠٥	٧.٢٣	٩.٠٤
الكويت	٣.٢٦	٤.٥٦	١١.٤٤	٣.٢٠	٦.٣٣	٨.٠١
ابوظبي	٤.٢٢	٥.٤٢	١٢.٢٦	٣.٥١	٧.٠٢	٨.٣٢
المنامة	٣.١٧	٤.٥١	١١.٣٤	٣.٠٤	٦.١٨	٧.٤٨
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٣٠	٣.٠٥	٦.١٢	٧.٤٢
مسقط	٤.٠٣	٥.٣٣	١٢.٠٩	٤.٠٢	٦.٤٦	٨.١١
صنعاء	٤.١٦	٥.٢٦	١٢.١٦	٣.١٦	٦.٣٥	٧.٣٥
عمان	٣.٠٤	٤.٣٥	١١.٣٢	٣.١٣	٦.٢٩	٨.٠٠
بغداد	٣.٣٢	٥.٠٣	١٢.٠٦	٤.٣٠	٧.٠٠	٨.٢٠
اسطمبول	٤.٥١	٦.٤٤	٢.٠٢	٥.٥٨	٩.١٨	١١.٠٣
نيقوسيا	٣.٠٢	٤.٤٠	١١.٤٤	٣.٣٠	٦.٤٦	٨.١٨
اثينا	٤.٢٨	٦.١٢	١.٢٣	٥.١٤	٨.٣١	١٠.٠٩
لندن	٣.١١	٥.٠٨	١٢.٥٨	٥.١٠	٨.٤٨	١٠.٥١
باريس	٤.٠٣	٦.٠٦	١.٤٨	٥.٥٧	٩.٢٩	١١.٢٢
روما	٣.٥٣	٥.٤٨	١.٠٨	٥.٠٥	٨.٢٥	١٠.١٣
بروكسل	٣.٥١	٥.٥٠	١.٤٠	٥.٥٢	٩.٢٩	١١.١٩
مدريد	٥.٠٥	٦.٥٦	٢.١٢	٦.٠٨	٩.٢٧	١١.١١
جنيف	٣.٥٣	٦.٠٠	١.٢٣	٥.٣٨	٩.٠٥	١١.٠٢
فيينا	٣.٠٨	٥.١٢	١٢.٥٢	٥.٠٠	٨.٣١	١٠.٢٥
برلين	٣.١١	٥.٠٧	١.٠٤	٥.١٨	٩.٠٠	١٠.٤٧
فرانكفورت	٣.٣٥	٥.٣٦	١.٢٣	٥.٣٣	٩.٠٨	١١.٠٠
ميونخ	٣.٢٧	٥.٣١	١.١١	٥.١٩	٨.٤٩	١٠.٤٤
ستوكهولم	٢.٣٢	٤.١٠	١٢.٤٥	٥.١٠	٩.١٩	١٠.٤٩
كوبنهاجن	٣.٠٦	٤.٥٤	١.٠٧	٥.٣٦	٩.١٩	١٠.٥٩
لوس انجليس	٤.١٣	٥.٤٩	١٢.٥١	٤.٣٥	٧.٥٠	٩.٢٠
امستردام	٣.٤٦	٥.٤١	١.٣٨	٥.٥٢	٩.٣٢	١١.٢٠
زيوريخ	٣.٤١	٥.٤٦	١.٢٣	٥.٣٠	٨.٥٩	١٠.٥٥
نيويورك	٣.٤٤	٥.٣٦	١٢.٥٣	٤.٥٠	٨.٠٩	٩.٥٤
واشنطن	٤.٠٦	٥.٥٣	١.٠٦	٤.٥٩	٨.١٧	٩.٥٧
شيكاجو	٣.٣٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	٤.٤٦	٨.٠٧	٩.٥٥
هيوستن	٤.٥٦	٦.٣٦	١.١٩	٤.٥٥	٨.١٠	٩.٣٤
مونتريال	٢.٢٤	٤.٣٢	١٢.٠٣	٤.٠٧	٧.٣٣	٩.٣١

دعاء اليوم

«اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك».

ملاحظات حول المسألة التراثية (٦)

التعامل الناضج مع التراث الاسلامي تعامل مستقل لا يحصر نظرته في اتجاه او مذهب

بقلم : الطيب بوغزة

ان مجرد عدم تطبيق المشروع الاسلامي على الواقع الاجتماعي، دليل على وجود نقص ثقافي في هذا المشروع، اي اننا لم نستكمل بعد صياغة الرؤية الثقافية الاسلامية. وهذه الصياغة بالطبع رهينة باعادة قراءة ماضينا الثقافي، وقراءة حاضرنا كذلك. وفي كتابات الصحوة الاسلامية الى اعادة قراءة الماضي الثقافي الاسلامي سلبيات لا بد من ابرازها ونقدها وتصويبها، وانها لمقدمة اساسية لصياغة حاضرنا الثقافي وتصويبه. وفيما يلي

نسطر مجموعة من الانتقادات حول القراءة الاسلامية للتراث، وفي خلال تلك الانتقادات نقدم بعض المقترحات. نرجو من الله عز وجل ان يحقق بها القصد والغاية.

انتقادات ومقترحات

■ ان الاجتهادات الفكرية المعاصرة التي قدمتها الصحوة الاسلامية اتسمت في اغلبها بالنظرة التجزيئية في قراءة التراث الاسلامي. وهذه النظرة التجزيئية هي المسؤولة الاولى عن كثير من مظاهر الفقر الفكري الذي يطبع بعض الرؤى الثقافية الاسلامية المعاصرة. وهذا امر حتمي لان هذه النظرة التجزيئية لا تمكن من استيعاب جميع التراث الاسلامي بكليته والافادة من مختلف اتجاهاته، بل تغلق الرؤية الاسلامية المعاصرة ضمن مذهب معين او اتجاه محدد من مذاهب واتجاهات التراث الاسلامي. ومثال ذلك ان بعض هذه الاجتهادات الى اعادة قراءة الماضي الفكري انساقت الى اعتبار مذهب فكري معين تواجد في التراث الاسلامي هو المذهب الذي يعبر حقيقة عن الاسلام. ودعت من ثم استعادته الى واقعنا الثقافي المعاصر واتخاذه نظاما فكريا لنا. وهذه النظرة التجزيئية نجدها مثلا في كتابات المرحوم سامي النشار حيث اعتبر ان الاتجاه الاشعري هو الذي يعكس بالفعل حقيقة الاسلامي. يقول في تحرير كتابه القيم «نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام» (ج ١ ط ٦. دار المعارف ١٩٧٥ ص ٢٥): «انني ارى ان الاشعرية هي آخر ما وصل اليه العقل الاسلامي الناطق باسم القرآن والسنة، المعبر عنهما في اصالة وقوة. وان ما بقي للمسلمين بعد في الحياة حتى نهاية الدنيا، هو الاخذ بهذا المذهب كاملا وتطويره خلال العصور، وعلى حسب مقتضيات الاجيال المقبلة» إ هـ. وهذا في نظرنا اجتهاد خاطىء، كالاجتهاد الذي يرى في الاتجاه الاعتزالي، او الاتجاه الرشدي (نسبة الى الفيلسوف المغربي بن رشد) اتجاها يعكس حقيقة الاسلام دون غيره من الاتجاهات!! (نجد هذا الموقف الاخير في بعض كتابات «اليسار الاسلامي»).

وقصور هذه المعالجات التجزيئية راجع الى عدم ادراكها بان نظم التفكير البشرية مشروطة دوما بدوافع وحاجات وقتية، ومن ثم فالاجتهادات الثقافية المتواجدة في تراثنا يجب النظر اليها على اعتبارها نتاجا بشريا مشدودا الى زمانه، ولا يحمل خاصية المطلق. والاسلام كوحي سماوي لا يجب اطلاقا ان يختزل في اتجاه فكري اسلامي معين. لان هذا الاتجاه وغيره ما هو الا رؤى بشرية مشدودة الى حاضرها ومستجيبة لنوعية مشكلاته وحاجاته. وهي منطلقة من الاسلام. ومن ثم فلا يمكنها أن تستغرقه. وهي تفكير يتداخل فيه «البشري» و«الوحي الالهي»، ولذا لا يسوغ ابدا ان ترتفع الى مستوى حقيقة مطلقة، هي الاسلام الحق.

ان التعامل الناضج مع التراث الاسلامي هو التعامل المستقل الذي لا يحصر نظرته في اتجاه او مذهب من اتجاهات ومذاهب التراث، بل يستوعب هذا التراث بكل شموليته فيأخذ من اتجاهاته جميعها ويفيد منها. وهكذا نمتلك التراث كله لا جزءا منه فقط، والنظرة التجزيئية تحرم العقل المسلم المعاصر من ثراء كبير متواجد في ماضينا الثقافي، وبالتالي تضيق من فرص اغناء هذا العقل، واغناء رصيده الفكري. دون ان يعني هذا انه يجب الاقتصار على عطاءات ماضينا الثقافي والحضاري، بل يجب ان نضيف اليه ونغنيه، لاننا في حاضر يموج بالمستجدات والتحديات، وكما انطلقت الاتجاهات الفكرية الاسلامية في ماضينا من الوحي السماوي، وواجهت مشكلات واقعها وتحدياته وانشغالاته فنهضت بمسؤوليتها، فيجب علينا نحن كذلك ان ننطلق من الوحي السماوي ونفيد من عطاءات السابقين، ونجتهد في ايجاد معالجات لمشكلاتنا ومستجدات حاضرنا، وانه لا وقف للاجتهاد، لانه لا وقف لتجدد الحياة وتطور الاجتماع.

يتبع

قريباً في صفحة الدين:

الوقائع المفصلة لندوة الجزائر عن قضايا المستقبل الاسلامي

نخبة من ابرز علماء الاسلام ومفكري الامة:

- محمد الغزالي،
- يوسف القرضاوي،
- مهدي المنجرة،
- حسن الترابي،
- محمد عمارة،
- احمد التويجري،
- طارق البشري،
- عبد المجيد النجار،
- برهان غليون،
- فهمي هويدي،
- عادل حسين،
- محفوظ نحناح
- منير شفيق،
- مصطفى مشهور

...وآخرون

يناقشون

ابرز قضايا الساعة

مستقبل الصحوة الاسلامية، الاسلام وفلسطين، تجديد الفكر الاسلامي، مشكلة التكنولوجيا، الحوار بين النخب الثقافية، الحرية والتعددية، وضع المرأة المسلمة، تطبيق الشريعة الاسلامية، المسلمون والمتغيرات الدولية من حولهم..

وغيرها من محددات المستقبل الاسلامي

«النكتة الصهيونية» على سبيل المثال!

دمشق: من عامر بدر حسون

صدر في دمشق، قبل اسابيع، كتاب بعنوان «النكتة الصهيونية» من تأليف محمد ابو خضور ويقع في ٩٤ صفحة من الحجم الكبير.

والكتاب، بكل أسف، مثل كثير من كتب هذه الايام التي تعد بالكثير، في عناوينها او مقدمة مؤلفيها، لكنها لا تسفر في النهاية الا عن الحاجة لكتاب آخر.. لمؤلف آخر، يملك الصبر وروح البحث، ويملك، قبل كل شيء، المادة الأساسية لموضوعه.

كتاب «النكتة الصهيونية»، عنوان مهم وجديد على المكتبة العربية، ومقدمة المؤلف تعبر عن رغبتها في الريادة وفي تحليل المجتمع الاسرائيلي من خلال النكتة السائدة فيه «بشكل علمي وموضوعي» على حد تعبير المؤلف في مقدمته جريا على العادة المتبعة في أيامنا هذه.

لكن هذا مظهر الكتاب، فما هو مخبره؟

يضم الكتاب مقدمتين، واحدة سياسية عامة (ست صفحات) واخرى عن صعوبات وطريقة البحث(أقل من صفحتين) ثم خاتمة من ثلاث صفحات هي مثل المقدمة الاولى. كلام عام في السياسة يمكن ان يوضع في جريدة او أي كتاب سوى هذا الكتاب.

ثم.. هناك (٢٢) صفحة خصصت للجداول والاشكال الهندسية التي تشرح (طريقة «نورثوي» في الدوائر المغلقة لرسم السوسيوجراما).

لكن الوقت، او المادة، لم تسعف المؤلف لتطبيق هذه الطريقة على موضوعه، اذ ان المادة الاساسية المدروسة ونعني بها النكتة الصهيونية نادرة في الكتاب!

ايضا هناك خمس صفحات لذكر المراجع (٤٧ مرجعا باللغات: العربية والعبرية والانجليزية والفرنسية) ثم هناك ثماني صفحات للعنوان والفهرس.

والآن.. هل يوحي هذا العرض بأن الكتاب مفتعل وان لا جهد فيه؟

سنقدم مثالا بسيطا للقاريء عن الجهد المبذول في تأليف الكثير من كتب هذه الايام. فتحت عنوان سيكولوجية الضحك يكتب المؤلف (٤٤) سطرا فقط منها (١١) سطرا هي مراجع وهوامش للـ (٣٣) سطرا الباقية!

باختصار، ان نصف صفحات الكتاب هي مما يمكن اعتباره خارج الصدد. لكننا مازلنا نبحث عن جهد المؤلف كي نشهد له بشيء غير الريادة، وربما كانت هذه الشهادة في معرفته لاربع لغات. بيد انه لا يمكن الاطمئنان لمثل هذه المعرفة، فالنتائج ذاتها تدعو للتشكيك.

كيف؟

يعترف المؤلف بانعدام الدراسات عن النكتة الصهيونية في اللغة العربية لكن.. ماذا عن العبرية التي يشير أدراجها في المراجع الى اتقان المؤلف لها؟ الا توفر له هذه المعرفة الاطلاع على الدراسات او على النكتة الصهيونية او نماذج منها بشكل كاف؟

ما نقوله ليس سرا، أو ظنا في غير محله، فالكثير من البحوث والدراسات والكتب في هذه الايام هي سطو على جهد آخرين. بمعنى أوضح، ان الكاتب اذ يطلع على دراسة او كتاب في الموضوع الذي ينوي التأليف فيه، لا يكلف نفسه مشقة مراجعة المصادر التي يشير لها الكتاب، بل يأخذ هوامش الكتاب ويعتبرها من مصادره الاساسية. وهكذا صرت تجد مؤلفات باهتة، هشة، مؤلفات لا معنى لها تقول في الصفحات الاخيرة انها استندت الى مراجع باكثر من خمس او عشر لغات.

لنأخذ مثالا:

ان من يستند الى نشرة «الارض» في ذكر واقعة نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، يفترض به ان يشير الى المصدر بالشكل التالي: صحيفة معاريف نقلا عن نشرة الارض. وهكذا هو الامر في الكتب، فعندما يستند الى فقرة منشورة في كتاب صدر عام (١٨٩١) باللغة الانجليزية (وهو احد مصادر مؤلفنا) تنبغي الاشارة هنا الى المصدر، الذي أخذ عنه هذه الفقرة وهكذا دواليك.

ان كل ما يمس امانة المؤلف في صفحة او فقرة يمكن ان ينسحب ليمس الامانة في الكتابه كله. اضافة الى ان السطو على جهود الاخرين لا يخلق مؤلفين ولا يخدم البحث العلمي وتطوره.

هذا كلام عام لا يعني مؤلفنا على وجه التخصيص، اذ ان توجيه التهمة له بشكل قاطع يتطلب من المتابع جهد عمر كامل يقضيه في مراجعة المصادر المشار اليها وتعلم اللغات التي اخذ عنها المؤلف.

نقطة أخرى يمكن تثبيتها على بعض دراسات وكتب هذه الايام، ومنها كتاب «النكتة الصهيونية». وهي منهج الكاتب، فالكاتب يقول في مقدمته «ان الحياد في هذه الدراسة هو ضرب من الخيال المريض» اذ ان «موقفي القومي والانساني.. ضد عدو استعماري عنصري يستوجب موقفا صادقاً مع الذات ومع الاخرين» (ص ١٥) لكنه يعود بعد ستة سطور فقط ليجزم ان «طريقة البحث المعتمدة (من قبله) هي الأسلوب العلمي الموضوعي»!

في السطر التالي مباشرة ينتقل المؤلف الى الاعتراف بافتقار دراسته الى جانب مهم هو معرفة رد الفعل الاسرائيلي على النكتة وكيفية استقبالها وهذا اعتراف مهم، لكن الاهم هو ما تم اغفاله، ونعني به افتقار الدراسة، او الكتاب الى النكتة الصهيونية بشكل كاف.

لكن ربما كان المؤلف معذورا في هذا التغافل، اذ كيف سيبرر تأليف ونشر كتاب يفتقر كثيرا الى المادة التي يزعم دراستها؟

ثم.. يحدثونك بعد ذلك عن أزمة الورق وأزمة الوعي والبحث العلمي وما شاكل ذلك من أزمات سائدة!

غلاف الكتاب



من اعمال الفنان في معرضه الاخير بصالة المحترف

المعرض الشخصي للفنان العراقي حيان جابر
الحلم خارج اللوحة

بغداد: «الشرق الأوسط»
من معد فياض

بين الفكرة وتنفيذها على سطح اللوحة هناك مساحة من الاكتشاف والتقصي والبحث الدقيق عن عناصر الفكرة من جانب وأسلوب تنفيذها من جانب آخر، الرسام العراقي حيان جابر يشغل نفسه كثيراً في اجتياز تلك المسافة، على انه يطوع الشكل الفني تماماً من أجل الفكرة. وقد تبدو هذه المعادلة صعبة في التنفيذ في مناخ العمل التشكيلي، لكن «حيان» يذهب الى آخر المطاف في رحلة الكشف من خلال تنفيذ أعماله الفنية بواسطة الكرافيك والرسم بالزيت إذ يعرض اعماله الآن ضمن معرضه الشخصي الأول على صالة محترف الفنان رافع الناصري (المحترف).

إذ يجد حيان فرصته للعمل تحت رعاية الناصري عندما يتحرك وسط فضاء تتوفر فيه الخبرة الفنية والتقنية الحديثة حتى انه يؤكد ذلك قائلاً: «رافع الناصري هو الأساس في فن الكرافيك في العراق حتى الآثار وهو معلمي منذ كنت ادرس الكرافيك في معهد الفنون الجميلة..» ونجد هذا التأثير، يمتد عميقاً حتى في تنفيذ الفكرة إذ تتداخل أفكار حيان مع بعض المفردات الاسلوبية لرافع الناصري، وهذه مسألة مبررة جداً، بل انها لو لم تحدث لكانت قد شكلت مأخذاً على تفاعل العلاقة بين الاثنين.

يعرض حيان ما يقرب من العشرين عملاً ما بين الكرافيك والرسم بالزيت على الورق كلها تناقش فكرة اكتشاف خريطة الرأس الإنساني، الرأس هنا، كشكل، وعلاقات، هو محور الحدث، والموضوع، ومركز الكتلة، بل هو الذي يمثل مجمل فضاء اللوحة، ويكون علاقاتها مع المتلقي، وقد يأخذ الرأس شكل الخوذة العسكرية، إذ تركت السنوات الست التي أمضاها الرسام حيان في جبهات القتال تأثيرها في أن يقترن شكل الرأس بالخوذة! حتى انها، الخوذة، شكلت له تكوين الرأس ذاته ورمزت له وعبرت عنه، وأياً كان هذا الشكل، فإن الرأس كمفردة تشكيلية تكررت في جميع الأعمال وباتجاهات والوان وتداخلات وعلاقات مختلفة،



من اعمال الفنان

وهذا التكرار هو من أهم تأثيرات الناصري في تلميذه، حتى التداخل اللوني في بناء اللوحة نفسها فيه الكثير من هذا التأثير، على الا يفهم ذلك إلغاء الانجاز الابداعي للرسام حيان، بل هذا تأكيد على انجازه من اجل بلورة خطاب تشكيلي متكامل من خلال التأثر والتجريب والاكتشاف والكشف.

ويعلق حيان على فكرة التكرار قائلاً: تكرار المفردة يعني البحث، يبقى الموضوع واحداً، لكن أسلوب التنفيذ يتغير، حتى الرموز هنا تتغير.

هاجس الرسام هنا هو الكشف عن رموز تزدحم في راسه، وربما في رأس المتلقي، انه يبني علاقته بالمشاهد من خلال أكثر الاجهزة الانسانية اضطراباً، وقلقاً وتنظيماً أيضاً، وأكثرها قوة، ذلك هو الرأس، العقل، المنطق، الاحتدام، التداخل، هناك مئات الملايين من الخلايا تختصر حركتها الفاعلة منذ أول نظرة حتى أول اكتشاف بين المتلقي واللوحة. والجمال في لوحات حيان يكمن في حركة الكتلة، الانشطار، التداخل، وهذا ما يوضح اغتراب الفنان حتى مع فضاء العرض، ويأتي اللون ليؤكد هذه المضامين، فاللون عند حيان قيمة كبيرة في العمل، حتى انه يستخدم اللون في تغيير الرمز خلال تكرار الشكل ذاته.

إن حيان جابر رسام مفكر اكثر منه رساماً معبراً، وإذا كان كان هناك رسام يعمل على اكتشاف الفكرة، فان حيان يبتدعها ويفلسف قلقها وهواجسها، الفكرة عنده تنمو مثل نقطة لونية مرتبكة، نقطة لونية وسط فضاء اللوحة الواسع، لكنها سرعان ما تنشطر مثل حيوان أميبي حتى تكون الانجاز التشكيلي. ولقد اختار حيان اصعب الاساليب الفنية تعبيراً، ذلك هو فن الكرافيك الذي يحتاج الى مراس وتدريب تواصل وتفاعل وخبرة، هنا وجد حيان العلاقات اللونية بين سطح الزنك وسطح اللوحة ذات قيمة عجائبية تستحق المغامرة بالرغم من تأكيده بأن الرسم على الورق يوفر له حرية الحركة وطواعيتها، ولن نستغرب عندما نكتشف أن الأعمال الزيتية للرسام حيان هي قريبة جداً من شغله في الكرافيك.

زاجل الاربعاء

التشكيليون السعوديون في مهرجان بغداد

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

فهد الربيق

تلقى الفنانون التشكيليون السعوديون محمد السليم، سعد المسعري، علي الطخيس، فهد الربيق، عبد الله نواوي، بكر شيخون، يوسف جاها، عبد الرحمن السليمان، منى عبد الله القصبي دعوات من وزير الثقافة والاعلام العراقي رئيس اللجنة العليا لمهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي للاشتراك في المهرجان الذي سيقام في بغداد في ٢٥/١٠/١٩٩٠.

اشترطت الدعوة أن لا تقل المشاركة عن عملين ولا تزيد عن خمسة أعمال نفذت بعد عام ١٩٨٠ وتصل الى مسؤولي المهرجان في موعد اقصاه ١/٦/١٩٩٠.

وتشكل هيئة تحكيم مكونة من سبعة اشخاص من المختصين في كل عام لاختيار الاعمال الفائزة في المهرجان السنوي من بين الأعمال الفنية المشاركة من مختلف انحاء العالم، لتوزع عليها الأوسمة الخاصة بالفنون التشكيلية وهي: ستة أوسمة ذهبية قيمة كل وسام ١٥ ألف دولار، اثنان منها للنحت، و١٢ وساماً فضياً قيمة كل منها ٥ الاف دولار، اربعة منها للنحت.

توزيع جوائز البابطين الأدبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من ياسر فرحات

خليفة الوقيان

يقيم السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري حفلا يوم غد (الخميس) لتوزيع جوائز عبد العزيز سعود البابطين للمبدعين الاعلاميين وذلك بقاعة عايدة بفندق ماريوت القاهرة.. بحضور كبار الشخصيات المصرية وسفراء الدول العربية والاسلامية.

تتضمن الجوائز ١٥ الف جنيه لجائزة أحسن ديوان شعري و١٥ الف جنيه لاحسن كتاب في النقد الادبي و١٠ الاف جنيه لاحسن ديوان شعر على مستوى الشباب و٣ الاف جنيه لأحسن قصيدة.

يشهد الاحتفال شخصيات أدبية وثقافية من العالم العربي من بينها الأمين العام للجائزة الشاعر عدنان الشايس ومن المملكة العربية السعودية الشيخ عبد الله بن حسين مؤسس جريدة الجزيرة وعبد الله بن ادريس رئيس نادي الرياض الأدبي وعبد الرحمن العبيد رئيس نادي الدمام الادبي، ومن الكويت الشاعر الدكتور خليفة الوقيان والشاعر خالد سعود الزيد والشاعر سليمان الجار الله ورئيس مجلس الأمة الكويتي السابق أحمد زيد السرحان ووزير الاسكان الكويتي السابق أحمد الرجيب والاديب عبد الكريم سعود البابطين والدكتور علي الباز الشاعر المصري.

الخلل في نظم الدول!

دمشق: «الشرق الاوسط»

صدر مؤخرا عن وزارة الثقافة السورية، وضمن سلسلة احياء التراث العربي كتاب «شرح رقم الخلل في نظم الدول» تأليف لسان الدين بن الخطيب وهو من اعداد وتعليق وتقديم الدكتور عدنان درويش.

يتناول الكتاب اخبار الدول الاسلامية المتعاقبة منذ عصر الرسول والخلفاء الراشدين ثم الامويين فالعباسيين حتى انتقال الخلافة الى القاهرة ثم الدولة المروانية في الاندلس وملوك الطوائف حتى عصر المؤلف وما تعاقب فيه من دول وسلاطين.

يذكر ان المؤلف عاش في ما بين ١٣١٣ - ١٣٧٤ ميلادية. اما الكتاب فقد اعد عن طبعة صدرت في تونس عام ١٨٩٨.

لقطة من فيلم «النعيم الزائف» لكاريو جودينا



«النعيم الزائف» أجمل تحية إلى لانج في ذكراه المئوية

كان: «الشرق الأوسط»
من سمير فريد

يحتفل مهرجان كان هذا العام بالذكرى المئوية لمولد فنان السينما الالماني فريتز لانج احد كبار المخرجين في تاريخ السينما، وبالذكرى المئوية لمولد الممثل الامريكي جروشو ماركس احد الاخوة ماركس الذين ساهموا في صنع السينما الامريكية الكوميدية في عصرها الصامت.

أما الاحتفال بجروشو ماركس فعن طريق عرض ثمانية من أفلامه، واما الاحتفال بفريتز لانج فيتم بعرض فيلم واحد من اخراجه (المنزل على النهر) وفيلم يوغسلافي عن حياته بعنوان «النعيم الزائف» عرض أمس في الصالة الكبرى للمهرجان في اطار برنامج العروض الخاصة.

و«النعيم الزائف» هو الفيلم الروائي الثالث لمخرجه كاريو جودينا الذي اخرج أول أفلامه الروائية عام ١٩٨٠ بعد خبرة طويلة في العمل كمدير تصوير، وبعد اخراج عدد من الافلام القصيرة. وقد نجح جودينا في تقديم اجمل تحية الى فريتز لانج (١٨٩٠ - ١٩٧٦) في ذكرى ميلاده المئوية.

وجودينا معجب قديم للفنان الالماني. وقد سبق ان استخدم لقطات من فيلمه الكلاسيكي المشهور «متروبوليس» في أول افلامه الروائية.

ويرجع نجاح فيلم «النعيم الزائف» الى انه لا يتوجه فقط الى المتلقي الذي يعرف حياة فريتز لانج أو يحبه، وانما يتلقاه كل مشاهد من جمهور السينما كعمل فني قائم بذاته مثل كل عمل فني حقيقي. جودينا لا يتناول سيرة حياة لانج، وانما صفحة من حياته تلقي الضوء على هذه الحياة، وهو اختيار درامي في الاساس. وهو لا يختار هذه الصفحة من واقع حبه للسينما وعمله بها كمصور ومخرج، وانما من واقع انتمائه الثقافي الى الثقافة السيلوفانية، اذ عاش لانج فترة من حياته عام ١٩١٥ في مدينة سيلوفانية صغيرة وهو ضابط متطوع في جيش الامبراطورية النمساوية المجرية التي كانت تضم ما عرف باسم يوغسلافيا بعد ذلك. وفي هذه المدينة تعــرف لانج على الدكتور كارول جروسمان وزوجته كاتارينا وأسرته وسكرتيره اليسا وخطيبها. ويعتبر جروسمان أول مخرج سينمائي يوغسلافي اذ كان أول مواطن يصنع الافلام، ويحفظ أرشيف الفيلم في يوغسلافيا ثلاثة من افلامه اخرجها بين عامي ١٩٠٥ و١٩٠٦، وقد وضع جودينا في فيلمه أحد هذه الافلام وعنوان «في حديقة العائلة» كاملاً. فالفيلم اذن ليس تحية الى لانج فقط وانما الى جروسمان ايضاً، فلأنه يريد أن يتحرر في التعبير الدرامي فقد غير اسم الشخصية الى كارول جاتنيك. وتعبير «النعيم الزائف»، الذي اختاره جودينا عنواناً لفيلمه من تعبيرات شكسبير في مسرحيته «حلم منتصف ليلة صيف»، وأغلب أحداث الفيلم تجري في صيف عام ١٩١٥.

ولكن «النعيم الزائف» عن جودينا له معان خاصة، ففي عام ١٩١٥ كانت الحرب العالمية الاولى مشتعلة في أوروبا، وهي المجزرة البشرية الاولى من القرن العشرين التي اسقطت الكثير من الاوهام، وفي عام ١٩١٥ كانت الامبراطورية النمساوية المجرية تتداعى، وقد أشار الفيلم الى سقوطها عام ١٩١٩. وعلى صعيد اخر يبدو الزيف في المظاهر الخارجية لأسرة جاتنيك ومحافظتها على تقاليد الطبقة الوسطى، وفي المظاهر الخارجية لاسرة كونتيسه من الارستقراطية الحاكمة تكلف لانج بالتدريس لوليها.

إذ تعاني اسرة المثقف، وكذلك اسرة الكونتيسة، من التفكك والانحلال على كافة المستويات. بل إن «النعيم الزائف» هو أيضاً لوس انجيليس التي هرب اليها فريتز لانج عــام ١٩٣٥ بعــد ان بدأ حكم النازي في المانيا عام ١٩٣٣.

يبدأ الفيلم في لوس انجيليس عــام ١٩٣٥ ولانج يدلي بحديث عن حياته الى ويللي، ثم نعــود الى الماضي عــام ١٩١٥. والمشهد الأول في لوس انجيليس له اكثر من دلالة. فالديكور فاخر جداً، بل ومستقبلي بالنسبة لعام ١٩٣٥، وعلى الحائط لوحة الفنان الالماني أوتو جريل المسماه «بورترية للفنان في المقهى» رسمها عام ١٩٢٢.

اما الديكور المستقبلي فيعبر عن عالم لانج الفني الذي تجسد في «متروبوليس» عام ١٩٢٦. واما اللوحة فتعبر عن محافظته على ثقافته الالمانية حتى بعد نهابه الى امريكا.

وقبل العودة الى الماضي ينتهي المشهد الافتتاحي في لوس انجيليس بوقوع زلزال يسقط اللوحة من الحائط. وهذا الزلزال يعبر على نحــو مــباشــر عن عنوان الفــيلم وموضوعه، كما يعبر عن الزلزال الذي كان يجتاح العالم عام ١٩٣٥ قبل ثلاث سنوات من بدء الحرب العالمية الثانية، أو المجزرة الكبرى الثانية في القرن. وبنفس القدر من الوضوح يعبر جودينا عن تأثير تجربة لانج في المدينة السيلوفانية على حياته وفنه. فقد مارس النحت في هذه المدينة، وبقيت من اعماله فيها اربعة تماثيل. ومن خلال العلاقة المعقدة بين جاتنيك وكاتارينا المصابة بانواع من الهوس، أستوحى الكثير، وكذلك من خلال العلاقة بينه وبين اليسا، وبينها وبين خطيبها، وبينه وبين الكونتيسة الوحيدة، وصداقته للجندي الشاب الذي قتل شخصين من برج احدى الكنائس، وقتله رجال الشرطة بثلاث رصاصات في قلبه.

وداخل العودة الى الماضي هناك عودة الى عــام ١٩٠١، ووصــول اول كــامــيـرا للسينما الى يوغسلافيا. وعندما نعود الى عام ١٩٣٥ في الثلث الاخير من الفيلم نرتد الى عام ١٩١٩ عندما سقطت الامبراطورية، والى عام ١٩٢٨ عندما تلقى لانج خبر وفاة صديقه جاتنيك وهو يصور فيلم «امرأة القمر». وتتحرك الدراما بين الأزمنة، كما تتحرك بين الواقع والخيال. فنرى لانج يحاور صديقه بعد أن يأتي خبر وفاته. ونرى محاولات كاتارينا للانتحار عدة مرات، ومشهد يرى فيه لانج صديقه وهو يحاول قتل زوجته على الجليد مما أدى الى اصابتها بالعرج.

ويعود جودينا في نهاية فيلمه الى نعيم لوس انجيليس والشرطة السياسية تطارد خطيبة الصحفي ويللي المصورة الفوتوغرافية ذات الاصل الايطالي لانها ذهبت الى المكسيك. وعلى نحو ساخر يتصور ويللي ان خطيبته تخونه، فيسقط ميتاً، كما يحدث في ميلودرامات هوليود.

ويبدع جودينا في اسلوب الاخراج، وخاصة في التعبير عن تجربة لانج في المدينة السيلوفانية. فكل مشهد من مشاهد هذا الجزء الذي يمثل قلب الفيلم ينتهي بالاظلام التدريجي دون تجسيد ذروة المشهد التي يتركها لخيال المتفرج. وهو أسلوب للتفاعل بين الفيلم والمتفرج. واللقطات التي يستخدمها من افلام لانج، وكذلك الوثائق والصور الفوتوغرافية وفيلم جروسمان تأتي في موضوعها تماماً، وبإدراك دقيق لطبيعة اللغة السينمائية.

فيلم تشيكوسلوفاكي في المسابقة الرسمية بعد سبع عشرة سنة
«الآذن» تسري كل شيء

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

بعد فيلم «الاستجواب» للبولندي ريزارد بوجايسكي وهو مصور عام ١٩٨١، جاء دور فيلم «الآذن» للتشيكي كاريل كاستينا الذي انهاه المخرج عام ١٩٦٩، وهكذا يختار مهرجان كان في مسابقته الرسمية فيلماً عمره اكثر من عشرين سنة ويسجل عودة تشيكوسلوفاكيا الى مسابقة المهرجان بعد غياب حوالي سبع عشرة سنة.

ولكن يغني عن الحديث عن الاسباب، واهتمامات الغرب واضحة لما يحصل في اوروبا الشرقية علينا قبل التحدث عن الفيلم ان نتحدث قليلا عن صانعيه، فالمخرج كاريل كاستينا لم ينل شهرته ولم تحصل افلامه على جوائز في المهرجانات الا بعد تعرفه وعمله المشترك مع الكاتب التشيكي يان بروشازكا وهو كاتب موهوب ذاعت شهرته وهو لم يبلغ الثلاثين من العمر وكان معتبراً من المقربين جداً من اجهزة النظام السياسي في تشيكوسلوفاكيا اواخر الخمسينات وحتى نهاية الستينات، لا بل هناك من يقول بانه كان محمياً مباشرة من رئيس الجمهورية التشيكية آنذاك نوفوتني والامين العام للحزب آنذاك، وعندما جاء الكسندر دوبتشيك الى الحكم بعد نوفوتني واخذ يدافع عن الاشتراكية ذات الوجه الانساني وبدأت تظهر احلام التغيير اندفع بروشازكا مع هذا التيار حتى انه بدا لبعضهم آنذاك انه يزايد اكثر مما يجب ويدفع بالمطالب الى ابعد مما يهدف اليه دوبتشيك وجماعته. لكن قمعت موسكو ايام بريجينيف في اغسطس (آب) عام ١٩٦٨ ربيع براغ هذا وانتهى حلم التغيير في تشيكوسلوفاكيا بتدخل قوات حلف وارسو ودخولها الى براغ.

بعد ذلك تنكر اهل السلطة الجديدة مواقف هذا الكاتب المدلل عن نوفوتني والمزايد على دوبتشيك فكان لا بد ان يتعرض للمضايقات ويبعد عن جميع المناصب والمسؤوليات الى حين وفاته عام ١٩٧١.

هذا هو كاتب سيناريو «الآذن»، والفيلم يروي حكاية زوجين يعودان بعد احدى السهرات الرسمية الى منزلهما فيكتشفان انهما اضاعا مفاتيح المنزل الفخم الذي يقطنانه، وبعد ان علما في السهرة ان الوزير وهو الرئيس المباشر للزوج «مختف» بمعنى آخر انه معتقل ولم يعد من جماعة النظام. الكهرباء مقطوعة في المنزل بينما منازل الحي مضيئة، والهاتف ايضا وبعض الدلائل في البيت تشير الى ان «الزيارة» تمت في غيابهما. وهنا يصور المخرج هذه الحالة من الانتظار والترقب والخوف تصويراً رائعاً وادارة متمكنة للممثلين. فالزوج يبدأ بحرق اوراقه في الحمام، ويطلب من الزوجة اخفاء ما لديها من مال ومجوهرات. ويزيد الزوجين شكاً وجود بعض الرجال في حديقة البيت، وسيارة متوقفة في آخر الشارع. انها حالة من الرعب الداخلي التي لا يعرف منها ابن هذه المؤسسة، وهو من كبار مسؤوليها، ماذا سيحدث هل مازال مرضيا عليه؟ ام ان غضب «الاجهزة» سيلحقه؟ سؤال لا يمكن الاجابة عليه مع هذه المعطيات. يضاف اليها موقف الزوجة وتعليقاتها التي تزيد من توتر الاجواء وتزيد من رعب الانتظار، انتظار «زوار الفجر» الذين يأتون دائما بين الرابعة والخامسة صباحاً. لذلك فعندما يفتح باب الحديقة يرتدي الزوج ثيابه وتحضر له زوجته حقيبته وكأنه ذاهب فعلا الى السجن. لكن وان خاب ظنهما بهوية الزوار الذين جاؤوا لانهم عثروا على مفاتيح الزوجين، لكن هذه الحادثة تزيد الشك وتغذي القلق. بعد ذلك تكتشف الزوجة وجود «آذن» المطبخ والآذن هي الميكروفون الصغير الذي يوضع في المنازل للتنصت فيفتش الزوجان البيت ويعثران على آذان كثيرة مزروعة في الحمام وفي غرفة النوم، وهكذا يفسر الزوج هذه الحالة على انها النهاية المقبلة لا محالة، فيتقارب الزوجان بعد تنافرهما وبعد ان امضيا ليلة بيضاء وبعد عودة الكهرباء والهاتف يرن هذا الاخير ليبلغ الزوج انه اصبح وزيراً.

«الآذن» فيلم يعرف كاتبه بالضبط ماذا وكيف يريد ان يعيش ابن نظام ما في حالة الانتظار والخوف والترقب فهو نفسه كان ابن المؤسسة المدلل. وعملية الوصف الدقيق لهذه الحالة التي لا يعرف صاحبها ما اذا كان سيطلع عليه الفجر وهو وزير او سجين. حالة يعيشها كل مواطن في اي نظام بوليسي كان، تسيطر عليه اجهزة الامن سيطرة تدخل الى صميميات المواطنين وتشكل الحيز الاكبر من حياتهم، تجعلهم يعيشون بشكل دائم حالة الترقب والخوف.

انهم مكشوفون امام هذه «الآذن» المتنصتة فلا شيء يغيب عنها وضرورات الامن لا يستطيع المسؤول ان يعارضها، فاذا ما تعرض هو لهذه المضايقات فذلك لان الضرورات لها احكامها وهي معروفة لكن من غير المعروف: النتيجة النهائية.

«حنين بابا» لبرتراند تافارنييه
فيلم فرنسي انيق وفوق الوسط

كان: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

برتراند تافارنييه من اكثر المخرجين الفرنسيين خصوصية ووفاء لعالمه الذي تلتقي فيه السعادة بالقلق ضمن انسياب تناغمي هادئ. ولكنه في الوقت ذاته يحمل اغلب خصائص السينما الفرنسية بكل اتجاهاتها. فهو يجمع في اسلوبه افكار عشاق السينما المثقفين الذين ترعرعوا حول مجلة «دفاتر السينما» وفي احضان «الموجة الجديدة» في السينما والرواية الجديدة، وتأثيرات جان بول سارتر والفلسفة الوجودية على الثقافة الفرنسية لا في تساؤلاتها الحياتية فقط بل وفي رموز نشاطها السياسي ايضاً اثناء حرب الهند الصينية والثورة الجزائرية والحركات التحررية في امريكا اللاتينية في نهاية الستينات.

والى جانب هذه المؤثرات فان تافرنييه لا يتخلص من مواصفات السينما الفرنسية التجارية: اناقة الصورة، اناقة تعبيرية خارجية لا تعتمد على قوة التشكيل والبحث التشكيلي. الثرثرة حول المواضيع الكبيرة من دون ضبط للحوار، ومن دون الكشف عن رؤية ووجهة نظر متكاملة ومنسجمة حول للوضوع المطروح الخ.

وقد نجح برنارد تافارنييه في افلام سابقة في التميز عن السينما الفرنسية مع هذه المواصفات وبها، مثل «يوم احد في الريف» و«الموت على المباشر» و«حوالي منتصف الليل» و«الساعاتي» الخ..

في فيلمه الجديد - اول الافلام الفرنسية في المسابقة الرسمية - يتناول موضوع العلاقة الحميمة بين أب متقدم في السن، ومصاب بمرض خطير وابنته المطلقة التي جاءت لزيارته بمناسبة اصابته بنوبة، ولاجراء عملية جراحية معقدة له. انه يدخل في تفاصيل هذه العلاقات الحميمة، في هذا الزمن الخاص جداً، وفي هذا المكان الخاص جداً ايضاً. انه منزل ريفي في جنوب فرنسا مطل على البحر يعيش فيه مع زوجته وحيدين بينما تعيش ابنته مع ابنها في باريس.

الفيلم عبارة عن حوار متقطع ومتقاطع بين الاب وابنته وبين الاثنين والام - الزوجة. انه دردشة تستعيد فيها الابنة كل مشاعرها المكبوتة ازاء ابيها، ورغبتها في ان تعيش حياة المغامرة بنفس الشهية والاقبال على الحياة.. فالزمن يتوقف بالنسبة للاثنين، لا شيء آخر الا الماضي والشخص الآخر.

وبينما تبدو المسافة واسعة بين الاب وزوجته.. الاب الانجليزي والزوجة الفرنسية، مسافة التناقض في الشخصية، ومسافة العمر، والاحساس بوطنه والتي يلخصها الزوج بهذه الجملة: «في الماضي كانت تقول لي تعال لتنام واليوم تقول لي، اذهب لتنام». فان الابنة تشكل جسر اللقاء الحاضر لهذه العلاقة التي مضى زمنها ولم يبق الا ديكورها..

حوار عن الموت.. عن الحياة.. عن الحب.. عن العلاقات بين البشر، تلك العلاقات التي قد لا نشعر بحميميتها الا في وقت متأخر جداً..

ان المخرج يقود هذا الحوار المنساب بحرية من دون ضابط مستعملاً زمناً مطاطاً لا يرتبط بالحدث الدرامي بل يرتبط بالحالة النفسية للشخصيات ويرتبط بالطبيعة التي يستعملها المخرج كديكور لشخصياته. ان هذا الفيلم يذكرنا ببعض الاعمال الادبية لرواد الرواية الجديدة، ميشيل بوتور، الان روب جرييه، وناتالي ساروت، ولكنه يذكرنا ايضاً باجواء افلام المخرج الايطالي انطونيوني وبالاخص فيلمه الشهير «المغامرة»، الا ان فيلم تافارنييه يفتقد هذا الغموض الفلسفي الذي يخيم بايقاعه على الصورة وعلى الحوار والمواقف.

ومن الصعب الخروج بخلاصة فلسفية لرأي المخرج حول مواضيع الحوار في الحب والموت والعلاقات الحميمة، باستثناء التركيز على هذا العبث الجميل الذي تكشف عنه هذه العلاقات، وهذا ليس عيباً في الفيلم، اذ ليس مطلوباً ان يكون المخرج حكيماً او معلماً، بل يكفي ان يسرد علينا سينمائياً مقاطع من الحياة تثير حنيننا الخاص، ومشاعرنا المتراكمة والمختزنة ازاء آبائنا.. فلكل منا «حنين باباه» الخاص.. وللمخرج حنين باباه ايضاً..

ومن الناحية الفنية لم يستطع المخرج ان يشحن صورته بالتوتر الدرامي الذي يشدنا، ولكنه عبر التحكم في العلاقة ما بين الكاميرا وشخصيات الفيلم الثلاثة في حوارها.. والادارة الناجحة لأداء الممثلين استطاع ان يحفظ للفيلم ايقاعه السينمائي الخاص.. وان يخلصه من الشكل المسرحي. ولم يكن هذا بالامر السهل خصوصاً عندما تكون الشاشة عريضة «سكوب بالالوان» ويكون الفيلم مجرد حوار بين ثلاثة اشخاص. ولقد تفوقت جين بيركين في أداء هذا الدور مستفيدة من ازدواج شخصيتها ولغتها ولكنتها الفرنسية والانجليزية، بينما استطاع الممثل البريطاني ديرك بوجارد ان يسجل عودة ناجحة الى السينما بعد غياب ثلاثة عشر عاماً عنها.

ان «حنين بابا» ليس افضل افلام تافارنييه وليس تحفة فنية ولكنه فيلم انيق.. مريح.. فوق الوسط.



لقطة من فيلم «حنين بابا»



أخبار رياضية مغربية

عبد الرزاق مكوار باق على رأس المجلس الاداري لنادي الوداد البيضاوي

أكد الطالب القباج عضو مجلس ادارة نادي الوداد البيضاوي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان عبد الرزاق مكوار باق على رأس مجلس ادارة نادي الوداد، وانه فعلا قدم استقالته منذ حوالي شهر لكن اعضاء مجلس ادارة النادي رفضوا هذه الاستقالة كما رفضها لاعبو الوداد لكرة القدم. وأوضح الطالب القباج بأن سبب استقالة مكوار يعود بالدرجة الاولى للوعكة الصحية التي ألمت به والتي سافر من اجلها الى فرنسا للعلاج، وان الاطباء نصحوه بالابتعاد عن اي شيء يمكن ان يؤثر على أعصابه والخلود الى الراحة لمدة طويلة. وقد عاد عبد الرزاق مكوار مؤخرا من فرنسا وعاد لمزاولة نشاطه كرئيس للمجلس الاداري لنادي الوداد وبذلك تبددت كل الشائعات التي كانت تفيد باحتمال تخليه عن المنصب الذي يشغله منذ اكثر من خمسة عشر سنة.

اصابة عزيز بودربالة بكسر في أنفه

أصيب اللاعب الدولي المغربي عزيز بودربالة المحترف بفريق راسينج الباريسي بكسر في أنفه خلال تدريبات الاسبوع الماضي وهو ما منعه من مشاركة فريقه في اللقاء الذي أجراه ضد فريق بريست والذي انتهى بتعادل الفريقين بهدف لهدف. ويخضع عزيز بودربالة حاليا للمراقبة الطبية الدقيقة ولعلاج مكثف.

ايقاف قاسم السليماني لمدة سنتين

أصدرت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الكروي المغربي قرارا بايقاف قاسم السليماني نائب رئيس ادارة فريق النهضة السطاتية لمدة سنتين بعد أحداث الشغب التي عرفها لقاء الكوكب المراكشي والنهضة السطاتية في مدينة مراكش خلال مباريات الدوري الكروي الاول.ورغم الاستئناف الذي تقدمت به ادارة الفريق السطاتي للاتحاد الكروي لم يتم تخفيض مدة الايقاف.

كابريطا يعود للرجاء البيضاوي

عاد المدرب البرتغالي كابريطا للاشراف من جديد على الادارة الفنية لفريق الرجاء البيضاوي بعد رحيل المدرب الجزائري رابح سعدان. وقد بدأت ادارة الفريق البيضاوي المفاوضات مع المدرب كابريطا في الاسبوع الماضي اثمرت عن عودة المدرب البرتغالي من جديد. وكان كابريطا قد فازمع فريق الرجاء البيضاوي ببطولة دوري موسم ٨٨ وهو أول لقب يحرزه فريق الرجاء في تاريخه الكروي.

الولايات المتحدة تعلن أسماء منتخبها لدورة إيطاليا

تشارلتون يتهم سلطات كرة القدم بإثارة العنف

دبلن ـ كولورادو سبرينجز ـ ا. ف. ب: اتهم مدرب منتخب جمهورية ايرلندا جاكي تشارلتون سلطات كرة القدم بانها ستجعل «انفجار المشاغبين امرا لا مفر منه» خلال نهائيات كأس العالم في ايطاليا الشهر المقبل.

ورأى تشارلتون الذي شارك في منتخب انجلترا الفوز بكأس العالم ١٩٦٦ ان التدابير المتخذة في ايطاليا لاحتواء كل مظهر للعنف في سردينيا حيث ستلعب منتخبات انجلترا وهولندا وايرلندا كان لها انعكاس واحد وهو «رفع درجة الغليان».

وصرح تشارلتون: «ان الوضع الحالي سيحث جميع مجانين العالم على التوجه الى سردينيا من اجل حمام دم». واضاف: «وربما تفسر كل حركة يقوم بها متفرج لتشجيع منتخبه بانها تهديد».

وقال تشارلتون: «اتمنى فقط ان يتركونا نخوض كأس العالم حسب مفهومنا».

غير أن وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان في طريقه الى إلحاق عقوبة بالفرق الانجليزية وإبعادها خمس سنوات جديدة عن المسابقات الأوروبية من خلال استباقه حوادث العنف في ايطاليا».

ورأى تشارلتون أيضاً: «ان من عادة مسابقات كأس العالم ان يتجمع المتفرجون لمشاهدة مباريات كرة القدم وكذلك الصحافيون. وفي ايطاليا سيكون هناك صحافيون للمعلومات العامة اكثر من الصحافيين الرياضيين وسيخيب امل النوع الاول من الصحافيين اذا لم تقع احداث خلال كأس العالم».

وبدا مدرب المنتخب الايرلندي مقتنعا بأن المشجعين الايرلنديين لن يتورطوا بأية احداث عنف محتملة وقال عنهم: «لقد كانوا دائما مثاليين في اوروبا والعالم، ومنذ ان عينت مدربا لمنتخب ايرلندا لم يلق القبض على مشجع ايرلندي واحد وأتمنى ان يكون سلوك الجمهورين الانجليزي والهولندي مماثلا لسلوك الجمهور الايرلندي في مناسبة الاحتفال بكرة القدم».

الولايات المتحدة اختارت منتخبها

وفي كولورادو سبرينجز في الولايات المتحدة اذاع الاتحاد الامريكي لكرة القدم اول من امس الاثنين لائحة باسماء لاعبيه الـ ٢٢ الذين سيشاركون في نهائيات كأس العالم في ايطاليا اعتبارا من ٨ يونيو (حزيران) المقبل ضمن المجموعة الاولى التي تضم منتخبات ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا.

وهناك لاعبان فقط في التشكيلة في السابعة والعشرين و١٤ لاعبا في الرابعة والعشرين وما دون. وفي ما يلي اسماء اللاعبين:

حراس المرمى

طوني ميولا (٢٠ عاما).
ديفيد فانول (٢٧ عاما).
كايسي كيلر (٢٠ عاما).

المدافعون

ديزموند ارمسترونج (٢٥ عاما).
مارسيلو بالبوا (٢٢ عاما).
جيمي بانكس (٢٥ عاما).
جون دويل (٢٣ عاما).
بول كرومب (٢٦ عاما).
ستيف تريتستشو (٢٤ عاما).
مايك ويندیشمان (٢٤ عاما).

لاعبو الوسط

براين بليس (٢٥ عاما).
بول كاليجيوري (٢٥ عاما).
نيل كوفون (٢٥ عاما).
جون هاركس (٢٢ عاما).
كريس هندرسون (١٩ عاما).
تاب راموس (٢٣ عاما).
جون ستولماير (٢٧ عاما).

المهاجمون

اريك واينالدا (٢٠ عاما).
بيتر فيرميس (٢٣ عاما).
بروس موراي (٢٤ عاما).
اريك ايشمان (٢٤ عاما).

منتخب المانيا الغربية يستعد نهائيا

من ناحية اخرى علم من الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم في فرانكفورت ان اللاعبين الـ ٢٣ الذين اختارهم المدرب فرانتس بكنباور بدأوا اول من امس الاثنين مرحلة الاستعداد النهائية لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وسيتدرب المنتخب في مركز مالنتي في شلزفايج هولشتاين (شمال المانيا الغربية) حتى ١٨ مايو (ايار) الحالي.

ثم سينتقل المنتخب الى مدرسة الرياضة في كايزر او في وستفاليا استعدادا للمباراتين الدوليتين امام تشيكوسلوفاكيا في ٢٦ مايو (ايار) في دوسلدورف وامام الدنمارك في ٣٠ منه في جيلسنكيرشن على ان يتوجه الى ايطاليا في ٢ يونيو (حزيران).

يذكر ان على بكنباور ابعاد لاعب واحد عن التشكيلة قبل السفر الى ايطاليا.

ايطاليا مرشحة للفوز بكأس العالم وفان باستن هداف الدورة

بولونيا ـ ر: اشارت نتائج استطلاع للرأي نشرت اول من امس الاثنين الى ان ايطاليا ستفوز ببطولة كأس العالم عام ١٩٩٠ وان اللاعب الهولندي فان باستن سيكون هداف البطولة ومنتخب الكاميرون مفاجأتها.

وقالت مجلة «جورين سبورتيفو» الرياضية الايطالية ان نتائج هذا الاستطلاع تقوم على اساس اراء عدد من الكتاب الرياضيين في ١٠٤ دول بشأن البطولة التي تشترك فيها ٢٤ دولة وتبدأ في ميلانو في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

ورشحت ايطاليا التي فازت في البطولة مرتين للفوز بالبطولة تليها البرازيل وهولندا.

وحصلت الارجنتين على ثلاثة اصوات فقط وتوقع خمسة اشخاص فقط ممن شملهم الاستطلاع ان يكون الارجنتيني دييجو مارادونا هو هداف البطولة.

جدل واسع حول نعمة كأس العالم على ايطاليا

رومـا ـ د. ب. أ: ربما يكون كأس العالم لكرة القدم قد انعم على ايطاليا بأحدث ملاعب الكرة في العالم واكثرها أمناً وراحة.

فقد كان جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) منتشياً عندما تفقد الاثني عشر ملعباً والمباني الانيقة التي جاءت معبرة عن المهارة الفنية كما أنها تركت انطباعاً طيباً لدى النقاد المعماريين.

غير ان القصة وراء ملاعب كأس العالم الاثني عشر تعد ايضاً صورة للتخبط والفضائح واخطاء سوء التقدير والتخطيط.

ففي ميلانو تم تجديد ستاد كرة القدم الحالي تجديداً شاملاً وتركيب سقف يتسم انشاؤه بالجرأة، غير ان التكاليف تضخمت من ثلاثة وسبعين مليون دولار حسب التقديرات الاصلية لتصل الى مائة واربعة وثلاثين مليون دولار.

واكثر من ذلك كانت ارض الملعب حتى وقت قريب تشبه الى حد كبير حقلاً في مزرعة تم حرثه اكثر من كونه ارضاً مسطحة من العشب الممهد حيث تقام مباراة افتتاح كأس العالم بين الارجنتين والكاميرون في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

وفي تورينو تم انشاء ملعب جميل جديد غير انه مع انشائه اثير الكثير من الاضطرابات كذلك. فقد وعد مجلس المدينة بتغطية تكاليف الانشاء بينما منح المقاول الخاص حقوق الاعلان في الملعب لمدة ثلاثين عاماً واستغلال منصة كبار الزوار والشخصيات.

غير ان (فيفا) المنظمة التي تشرف على انشطة كرة القدم في العالم تطالب بحقوق الاعلان خلال كأس العالم بينما تريد اندية كرة القدم في تورينو الاشراف على مقاعد منصة الشخصيات البارزة. وتكلف الملعب ايضاً حوالي واحد وستين مليون دولار (اي اكثر بمقدار الثلثين عما كان مخططاً في البداية).

وفوق ذلك كله يرفض ناديا تورينو المحترفان وهما يوفنتوس وايه. سي. الآن اللعب على الملعب الفاخر في ضوء الرسوم المطلوبة منهما لاستخدام الملعب التي تبلغ ستة اضعاف الرسوم العادية.

وفي جنوا كان من الضروري اعادة بناء الاستاد مرتين. فقد عاقت عملية التحديث الاولى للاستاد ثلث المشجعين عن مشاهدة الملعب ووصف اهالي جنوا الملعب بانه «ملعب للعميان» لذلك تعين رفع أرض الملعب بمقدار متر واحد.

في الوقت نفسه اطلق على الملعب الجديد ذي المظهر المستقبلي في باري «ملعب الصحراء» لان بناءه قد تم على بعد عدة كيلومترات من المدينة.

ويتنافس على قمة الفضائح الاستاد الموجود في روما الذي تم تحديثه بتزويده بسقف ابيض جديد اخاذ. وتم تجديد معظم مقاعد اماكن الجلوس. غير ان اخطاء في التخطيط افسدت العمل منذ البداية، لذلك كان من المتعين فك التركيبات الجديدة واعادة بنائها في العديد من الاماكن.

وحتى عند هذا الحد فانه لايزال من غير المؤكد عما اذا كان سيتعين اعادة بناء المنصة الرئيسية مرة اخرى بعد كأس العالم. في الوقت نفسه بلغت تكاليف اعادة بناء ستاد روما مائة وسبعين مليون دولار اي اكثر من ضعف التقديرات الاصلية.



مارادونا في لقطة من معسكر تريجوريا حيث يجري منتخب الارجنتين استعداداته لكاس العالم

مارادونا يلمح لترك نابولي قبل انتهاء تعاقده

تريجوريا ـ ر: لمح اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا اول من امس الاثنين الى انه قد يترك نادي نابولي الذي يلعب له ويعود الى بلاده قبل انتهاء تعاقده مع النادي الايطالي عام ١٩٩٣.

وقال مارادونا للصحفيين انه يود الانضمام الى النادي الارجنتيني بوكا جونيورز عام ١٩٩٢، واضاف قوله بعد ان استكمل منتخب الارجنتين تقريبا استعداداته لنهائيات كأس العالم: «لا اريد ان اسبق الاحداث الا انني اود ان اكون هناك قبل عام ١٩٩٣ وربما عام ١٩٩٢».

واعرب مارادونا عن امله في ان يقود منتخب بلاده للفوز بكأس العالم للمرة الثانية على التوالي والثالثة في تاريخ البلاد.

وكان مارادونا قد ساعد نابولي الايطالي على الفوز ببطولة الدوري للمرة الثانية في الشهر الماضي.

ويواصل منتخب الارجنتين تدريباته بقيادة المدرب كارلوس بيلاردو في معسكر في قرية تريجوريا خارج العاصمة الايطالية روما.

وفي بوينس ايرس عين مارادونا مستشارا رياضيا للرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي يهوى الرياضة.

جمال شيراز وكيل اتحاد الهوكي لـ الشرق الأوسط

بعد ٧ سنوات من المعاناة مصر تنشىء اول ملعب ترتان مجهز

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

بدأ العد التنازلي لدورة الالعاب الافريقية الخاصة التي ستنظمها مصر في شهر سبتمبر (أيلول) عام ١٩٩١، وبدأ كل اتحاد من الاتحادات المختلفة التي تقرر اشتراكها في الدورة يعد العدة سواء من حيث توفير الاستعداد الجاد للاعبين او من حيث توفير الامكانات والتجهيزات والادوات الواجب توافرها لهذه الدورة.

ولقد كانت مشكلة تجهيز ملعب نجيل صناعي ترتان من اهم المشاكل التي تعترض اتحاد الهوكي في الدورة الافريقية ولهذا يعكف مجلس ادارة الاتحاد هذه الايام على متابعة العمل في القرية الرياضية في منطقة الاستاد للاطمئنان على انشاء هذا الملعب.

وصرح جمال شيرازي وكيل اتحاد الهوكي وسكرتير عام الاتحاد الافريقي ان اختيار موقع ستاد القاهرة بكافة امكانياته الضخمة لاقامة ملعب الهوكي الحديث موفق للغاية. لان الاتحاد ينادي منذ حوالي ٧ سنوات بضرورة اقامة هذا الملعب في منطقة ستاد القاهرة بحيث يصبح ملعبا قوميا يسهم في رفع مستوى الهوكي في مصر والوصول للدرجة العالمية.

واضاف ان انشاء هذا الملعب مستكملا للمواصفات والاشتراطات الدولية سيتيح الفرصة امام الاتحاد لعرض تنظيم واستضافة البطولات الدولية والعالمية خاصة خلال مواسم الشتاء حيث يقل النشاط نظرا للظروف الجوية في اوروبا وامريكا، ولكن ينبغي على المسؤولين عن انشاء هذا الملعب ان يضعوا في الاعتبار عدة عناصر مهمة تؤدي في النهاية الى ان يكون الملعب ومرافقه الملحقة به على مستوى مشرف ومستوفي لكافة الاشتراطات الدولية المطلوبة من قبل الاتحاد الدولي للهوكي، بجانب ان هناك نوعيات مختلفة من خامة النجيل الصناعي يتم انتاجها في المانيا وانجلترا وهولندا وامريكا وكوبا واليابان واستراليا والتي تمر بتحليل وفحص عن طريق معامل متخصصة ومعتمدة من قبل الاتحاد الدولي ويتصل بهذه الخامات الاعمال المدنية الخاصة بأرض الملعب وأساليب تصريف وتجميع المياه ومصادر التغذية بالمياه وهي كلها مواصفات فنية على اعلى مستوى من الدراسة من قبل منتجي الخامة وعنصر حيوي واساس في انشاء الملاعب.

وقال جمال شيرازي: ولا بد ان توضع في الاعتبار اضاءة الملعب وهي عملية لا تتم عشوائيا خاصة انها تساعد ايضا في طول فترة التدريبات بجانب اقامة المباريات ليلا بالاضافة الى المرافق الملحقة بالملعب التي تخدم اللاعبين والاداريين والاجهزة الفنية المشرفة ورجال الاعلام وضرورة تخصيص اماكن مناسبة للمشرفين الفنيين حكام وقضاة كاستراحات ومكاتب لادارة الدورات وحجرات للتلكس والفاكس والآلات الحديثة لعمل الاحصائيات وتخصيص اماكن داخل الملعب للاجهزة الفنية التي تدير المباريات وامدادها باجهزة الاتصال مع المركز الرئيسي للدورة واجهزة الاعلان وكذلك لتشغيل الساعة الميقاتية ولوحة النتائج، وان انشاء ملعب متكامل بهذه الصورة سيعد تحفة رياضية رائعة تليق بسمعة مصر.

● تلقى د. محمد حسن علاوي سكرتير عام اللجنة الاولمبية وعضو لجنة المصطلحات في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية برقية شكر من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لانجازه مشروع تعريب المصطلحات والعلوم الرياضية من ناحية اخرى قررت اللجنة الاولمبية الاعتذار عن عدم استضافة دورة التنظيم والادارة التي ينظمها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية في شهر اغسطس (اب) المقبل.

● اكد د. اسماعيل حامد عضو اللجنة الاولمبية ورئيس اللجنة المشرفة على الدورة التجريبية الافريقية التي ستنظمها مصر في شهر (ايلول) المقبل ان معظم الاتحادات الرياضية وافقت على الاشتراك في الدورة التجريبية التي ستنظمها اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الافريقية الخامسة لتجربة ملاعبنا واجهزتنا ومدى استعدادنا لتنظيم الدورة الافريقية الخامسة.

واضاف ان المشكلة الحقيقية تكمن الآن في انه حتى الآن لم نتلق الدعم المالي المطلوب لتنظيم الدورة التجريبية بالاضافة الى انه لم تصل حتى الآن الادوات والاجهزة المخصصة للدورة الافريقية ولم يتخذ قرار بشأنها حتى يتم تجربتها في الدورة التجريبية ولقد اصبح الموقف يتطلب ضرورة سرعة التحرك خاصة انه لم يتبق الا شهور قليلة على بدء الدورة التجريبية.



مدير اللجنة المنظمة لكأس العالم يكشف لـ الشرق الأوسط

أسرار كأس العالم في ايطاليا!

روما: «الشرق الاوسط»
من رفعت النجار

لقبوه بالقاتل في مدينة تورينو، احدى المدن الاثنتي عشرة التي تستضيف نهائيات كأس العالم المقبلة في ايطاليا. واعتبر الطلبة في جامعة فلورنسا ان نهائيات كأس العالم مرادفة لكلمة الموت! وكان عليه ان يتحمل كل صدمات الاتهامات، ويتصدى لاسباب مشاكل الزحام التي شلت مدن كأس العالم، واصابات العاملين في المنشآت والملاعب، بل موت العشرات منهم!

انه مونتيزيمولو مدير اللجنة المنظمة لكأس العالم، الذي يكشف لقراء «الشرق الاوسط» هنا كل اسرار كأس العالم، قبل افتتاحها الرسمي بأقل من شهر. وفي مكتبه في شارع كامبلوتشي في العاصمة الايطالية روما، دار هذا الحديث الخاص معه، متدفقا مثل تدفق العمل الجاري على قدم وساق في كل مرافق ايطاليا تقريبا نحو كأس العالم.

قال مدير اللجنة المنظمة ان كل الناس ينظرون الى وجهه عند حدوث اي خطأ، لو كان غير متعلق بكأس العالم! واعترف ان سبب ذلك قد يكون الاكثار من ظهوره خلال فترة الاعداد، ولهذا اضطر الى توضيح علاقته الحقيقية بكأس العالم، وما هي كأس العالم، والاحداث التي صاحبتها حتى نهاية المغامرة الطويلة للاعداد. فحتى بمواصلة العمل ٢٤ ساعة كل يوم، لا يمكن التحكم في نجاح التنظيم، ولا يستطيع اي منظم في العالم ان يتحكم في ٨٠٪ مما يحدث اثناء الاعداد. اما اذا تخلل الاعداد بعض الحوادث، والاصابات والموت، مثلما حدث في بعض الملاعب، مع مراحل اعدادها.. فان الامر يزداد صعوبة ومشاكل.

قتلى الكأس ومشاكل الاسعار

واوضح مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم ان عدد القتلى، الذين راحوا ضحية تشييد الملاعب بلغ عددهم ٢٤ قتيلا! وحول النقابيون ذلك مشكلة المشاكل في فترة الاعداد، كما طبعوا ملصقات ضخمة تمثل شعار كأس العام ميتا على الارض! وتساءل مونتيزيمولو: لماذا ينسبون الذنب كله لكأس العالم؟ فمثلا مات عامل في مكان عمل يدار منذ سنوات، وهتفوا ضد كأس العالم، على اعتبار انه سبب الموت. وقال انه قد يقبل على ان تظهر مشاكل عمال البناء من خلال اعمال التشييد الجارية في ملاعب كأس العالم، لكنه يرفض تماما ان تنسب الى كأس العالم كسبب لهذه المشاكل. ونوه مدير عام اللجنة المنظمة الى مشكلة اخرى جانبية، مرت بها اعمال التحضير والاعداد لكأس العالم. فقد حصلت شركات كبيرة على حق الامتياز في الاعمال الجارية، لكن اللجنة المنظمة اكتشفت عند بدء التنفيذ ان الشركات المنفذة شركات صغيرة، تعمل من الباطن. وكان من الصعب على اللجنة المنظمة ان تتدارك الموقف، برغم انها ادت دورها في ابلاغ جهات الامن بذلك. واشار مونتيزيمولو الى اتهام يوجه للكل اثناء الاعداد لكأس العالم. ذلك ان جميع العاملين يتسابقون في العمل، ويسرعون الخطى في التنفيذ، وتسببوا في حوادث كثيرة في ذلك، من حيث لا يريدون ولا يدرون.

وعن قرار اختيار ايطاليا لتنظيم كأس العالم، قال مدير اللجنة المنظمة انه تم في عام ١٩٨٤، وكان هناك وعد بأن تنتهي كل اعمال البناء والتشطيبات للملاعب الكأس قبل الافتتاح بخمسة شهور. وفي ابريل (نيسان) الماضي كان مفروضا ان تتسلم كل الملاعب، لكن ملعبا واحدا لم يتم تجهيزه بعد حتى هذا التاريخ، رغم ان الموعد المقرر تقدم عن الموعد الاصلي ٥ شهور كاملة. ونجم عن ذلك صعوبة قيام التليفزيون الايطالي الذي سيتولى بث المباريات لجميع انحاء العالم، وشركة اوليفتي التي ستقوم بتقديم تسهيلات كثيرة للصحافة وبنك المعلومات بالتجارب اللازمة لبدء العمل على اكمل وجه.

تهمة زيادة الاسعار

وكشف مدير عام اللجنة المنظمة النقاب عن اتهام موجه الآن للجنة المنظمة بزيادة اسعار التكاليف، بحجة انها ارادت ان تجري تنفيذ اعمال تزيد على المطلوب. وقال ان تكاليف كل ملعب ما كان يمكن ان تزيد على ٥ مليارات ليرة ايطالي - نحو ٤ ملايين دولار - اذا ما كانت اعمال التشييد قد سارت حسب المواعيد المقررة، والخطط الموضوعة. وقد رؤى زيادة عدد الاماكن المخصصة للصحفيين في كل ملعب، مع رفع درجة التقنية الحديثة، في استخدامات الملاعب. وما حدث ان اللجنة المنظمة وضعت بعض الشروط الضرورية لتحقيق هذين الهدفين. فمثلا طلبت من مدينة باري تخصيص ٥٠٠ مكان للصحفيين، مع زيادة عدد امكانيات التشغيل الهاتفي والاليكتروني، وزيادة المساحات المخصصة للاعبين، وهكذا في سائر المدن الاخرى، باستثناء روما، لان روما ستستضيف نهائي كأس العالم، وحسب لوائح الاتحاد الدولي، يشترط ان تقدم ملعبا مغطى، تبلغ سعته ٨٠ الف متفرج على الاقل ولم نطلب ذلك في الملاعب الاخرى، كما لم نطلب مساحات واسعة حول الملعب كموقف للسيارات مثل روما. وقد ابدى الكثيرون دهشتهم لاستمرار المشاكل في مختلف المدن المستضيفة لمباريات كأس العالم، طوال اعمال التحضير للملاعب. لكن ذلك حدث لان ايا من تلك لم تضع خطط العمل المناسبة منذ البداية، وكلها ارادت ان تقوم بكل العمل مرة واحدة، دون تدرج او ترتيب زمني مناسب.

وتحدث مدير اللجنة المنظمة عن العلاقة بين الحكومة وبين القائمين على تنفيذ خطط الاعداد للمدن والملاعب، فقال انها علاقة اتسمت بالصعوبة، لان الطرفين كانا يسيران في طريقين متباينين عن بعضهما البعض. وعندما بدات اللجنة المنظمة تقوم بجولاتها في المدن المستضيفة لكأس العالم، لم تلق اي مساعدة من محافظي تلك المدن، لانهم كانوا على يقين انهم يظلوا في مهامهم الرسمية في عام كأس العالم. وكان اغلبهم يفضل الحديث في اي تفاصيل عن الاعداد لكأس العالم في عام ١٩٨٩، وليس في عام ١٩٨٦. ونسي الجميع انه لا بد من اعداد كل صغيرة وكبيرة مبكرا، لاقامة ٥٢ مباراة مهمة في ٣١ يوما فقط، سيكون طرفها ٣٠ الف شخص على الاقل، ما بين لاعبين واداريين وحكام وصحفيين ومضيفين ورجال امن.



مونتيزيمولو

مكاسب الدعاية والاعلان

وعن اغراض الدعاية والاعلان، اوضح مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم انها شملت تصميم شعار لكأس العالم، وبيع حق الاعلانات، وتوزيع التذاكر.

واكد ان المكاسب المتوقعة من جراء كل تلك كانت مطمئنة. فشركة كوتشيا مثلا، عرفت كيف تستخدم شعار كأس العالم، وجلبت دخلا زاد من ١٠ مليارات الى ٤٠ مليار ليرة ايطالية، باستخدام معادن الذهب والفضة في صنع شعارات كأس العالم، بينما حققت شركة اخرى مماثلة في ميلانو ايضا دخلا بلغ ١٢ مليار ليرة. وبجمع حصيلتي الشركتين، فان المبلغ يصل الى نحو ٤٠ مليون دولار. كذلك بالنسبة لحصيلة بيع التذاكر، فقد وصلت الى ٨٢ مليار ليرة حتى اجراء هذا الحديث، بفضل جهود البنك المختص ببيع التذاكر، وهو بنك «ناسيونالي دي لافورو» اي ما يقارب ٧٠ مليون دولار.

واشار مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم، الى ان الكأس دخلت هذه الايام المرحلة الثالثة من الاعداد، وهي اصعب مرحلة على هذا الطريق. وخلالها يتم التاكد على ان المدن المنظمة للمباريات ١٢ مدينة قد لبست ازهى حللها لكي تحتضن القادمين لكأس العالم في كل مكان. الى جانب الحرص على تواجد الاستخدامات العلمية الحديثة بوفرة في كل مكان من اماكن كأس العالم. فصحفيو هذه الايام يتحركون هنا وهناك وكأنهم رؤساء دول. واذا ما وجدوا اي مرفق او جانب لا يعمل، فانهم يكتبون عنه دون رحمة. وكانت شركة اوليفتي الايطالية ترغب في طرح احدث انواع الاجهزة التقنية والاليكترونية، لتكون في متناول يد رجال الاعلام اثناء كأس العالم. لكنها قررت في اخر لحظة ان تستبدل هذا الاتجاه بوضع الاجهزة المعروفة لدى الجميع، حتى يسهل استخدامها من قبل الجميع. وضرب مونتزيمولو باجهزة التليفون. التي قررت شركة اوليفتي ان توفر من يعمل منها بدون اسلاك، بحيث تتوفر في ايدي الصحفيين اثناء تحركاتهم في كل مكان دون معوقات. لان هذه الاجهزة الحديثة تستخدم في كل انحاء العالم الآن. وبالنسبة للجنة المنظمة، فانها تستخدم المجندين في الجيش الايطالي، في مجالات الخدمة اثناء البطولة، مثل قيادة السيارات والحافلات السياحية الكبيرة وما شابه ذلك. وفي الوقت الذي يؤكد فيه مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم على ان كل المعدات والتجهيزات الخاصة ستكون مهيأة في موعدها المناسب قبل كأس العالم.. فان الجوانب العامة الاخرى تعاني من تأخير في مواعيد التجهيز والتسليم. ففي روما مثلا، مازال اعمال التشطيبات للاستاد متواصلة، برغم ان هناك وعدا بتسليم الاستاد جاهزا يوم ١٥ مايو (ايار) وهو ما يشك الجميع في الوفاء به حتى الآن.

ويقول مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الحال في نابولي اسوأ من حال روما. فالمشيدون مايزالون عاجزين عن تحديد اماكن مناسبة لمواقف السيارات الى يومنا هذا. في حين ان اللجنة المنظمة طلبت تحديد هذه الاماكن بسرعة، لان التليفزيون الامريكي على سبيل المثال - طلب تخصيص اماكن واسعة لسياراته ومعداته، ولم تستطع تلبية طلباته للآن. ولم ينس مونتوزيمولو تلك المشاكل التي كثيرا ما نشبت بين اللجان المتفرعة من اللجنة المنظمة ورجال الادارة في المحافظات الايطالية المستضيفة لمباريات كأس العالم، نتيجة البيروقراطية المتفشية في الاجهزة الادارية في ايطاليا. ناهيك عن استمرار التغيير في قيادات تلك الادارات. وكل اداري جديد ياتي ليلغي ما سبق ان قدمه او اعده سلفه، ليبدأ من الصفر على طريقته الخاصة. ففي روما مثلا توافد على ادارة المحافظة فيها اكثر من محافظ خلال فترة الاعداد لكأس العالم، آخرهم كراراو وزير الشباب والرياضة السابق، وعضو اللجنة الاولمبية الدولية. ولهذا اعتبرت اللجنة المنظمة لكأس العالم ان التغيير الاداري في المحافظات اكبر عدو لها طوال التجهيز للبطولة. حتى الحكومة الايطالية نفسها تسببت بطريقة او باخرى في تعطيل بعض المشروعات حتى وقت متأخر. وبعد ان كانت اللجنة المنظمة تدفع المحافظات لتنفيذ المشروعات المتعلقة بالاعداد لكأس العالم، اصبحت الآن تحثها على التوقف، وتشطيب ما يمكن تشطيبه حتى لا تستمر اعمال الحفر والتجهيز اثناء شهر كأس العالم.

منظر ايطاليا والسباق الكبير!

ويلفت مدير اللجنة المنظمة لكأس العالم الانظار لنقطة يراها اكثر اهمية من نقاط اخرى كثيرة، ذلك ان السباق نحو كأس العالم انسى الجميع الاهتمام بمنظر ايطاليا امام العالم اثناء الكأس. فالدولة المنظمة يجب ان تكون في احسن حال، حتى تجتذب المزيد من السياح والزائرين في كؤوس العالم. واذا كان الكل يتوقع ان تتفجر السياحة في ايطاليا بعد كأس العالم، فان مدير اللجنة المنظمة يرى غير ذلك، بسبب معاناته من اجراءات التعطيل في مرحلة الاعداد. وهو يدلل على ذلك بان هناك نقصا كبيرا في الاماكن.. والسعة.. والحركة. وضرب مثلا بجزيرة مالطا، التي استغلت زحف جمهور ايرلندا وهولندا على باليرمو الايطالية، ونظمت برنامج تسويقي سياحي ضخم، وكنتيجة لذلك، فلان ايرلنديين كثيرين سيقيمون في مالطا اثناء كأس العالم، ويتوجهون بالمراكب الى باليرمو لمشاهدة المباريات فقط.

وقال مدير اللجنة المنظمة ان اللجنة قدمت مشروعا لتسهيل حركة السياح، يقضي برسم خط احمر يؤدي الى المتاحف في كل شوارع روما، او المدن المستضيفة لكأس العالم، الى جانب خط اخضر يؤدي الى الملاعب وابدت احدى شركات المياه الغازية استعدادها لتمويل هذا المشروع. لكن احدا لم يسمع للجنة داخل الادارة الايطالية، ومات المشروع دون ان يرى النور. واضاف بان هناك افكارا كثيرة ماتت، مثل فكرة انارة ميدان من كل مدينة مستضيفة لكأس العالم باضاءة فنية خاصة، تكون ملفتة للنظر، بتمويل من احدى شركات المعدات الكهربائية، لكن البلديات رفضت ذلك، توفيرا للتيار الكهربائي.

غير ان بعض الافكار الاخرى تحققت. فأحد رجال الاعمال سيستضيف فريق البرازيل لمدة ١٠ ايام، وسيستفيد من ذلك دعاية كبيرة، بتحول عدسات الصحافة الى مدينته طوال هذه المدة. كذلك هناك بعض الافكار الاخرى، التي تتعلق بمدينة بولونيا مع فريق الامارات العربية المتحدة، وقلعة كاستيلي روماني مع الفريق الايطالي.

من يلعب ضد كأس العالم؟

وتصل درجة التشاؤم بمدير اللجنة المنظمة الى الاعتقاد بأن هناك في ايطاليا من يلعب ضد كأس العالم وهددهم بالانتخابات المقبلة واشار الى ان البعض ممن يلعب ضد كأس العالم يهدف الى اسقاط المشاريع التي قامت بتنفيذها الادارات السابقة، للاساءة لسمعة الحكومة التي سبقت الحكومة الحالية. كما ان العاملين يهددون باستغلال الموقف، والقيام باضرابات اثناء كأس العالم. مثل العاملين في قطاعات النقل والفنادق والبنوك. واذا ما حدث اضراب من هذا النوع او ذاك فانه سيدمر جهود سنوات مضنية، ويسيء لايطاليا وكأس العالم.

اسفين اسرائيلي!

ويميط مدير عام اللجنة المنظمة اللثام عن اسفين اسرائيلي مغرض. اثار قلق رجال الامن في ايطاليا. اذ ادعى رجال الامن الاسرائيليين - موساد - بانهم يتوقعون حدوث اعمال ارهابية من جانب بعض المنظمات العربية اثناء كأس العالم. ودفع هذا الى رفع لجراءات الامن للدرجة القصوى بهدف اخذ الاحتياطات اللازمة من الآن. ورغم كل ذلك، فان مدير عام اللجنة المنظمة لكأس العالم يبدي تفاؤله في نهاية المطاف، فيقول ان كأس العالم المقبلة ستشهد امنا اكثر في الملاعب، وتقنية اعلى مستوى. ولم يكن يتحقق كل ذلك دون دعم ومعاونة الحكومة الايطالية.

رأي رياضي

هل يكون المؤتمر الرياضي نقطة انطلاق المارد السوداني؟

ينعقد المؤتمر الرياضي الكبير في ظروف تتشعب فيها المشاكل التي تواجه الحركة الرياضية في السودان وتقف كمعوقات للزحف نحو آفاق التطور المنشود، مع ان السودان بكل صدق رائد في المجالات الرياضية في العالمين الافريقي والعربي، وتاريخ الرياضة في السودان عريق وحافل، ولكن توقف الدفع التطوري للرياضة حيناً من الدهر وان لم نقل انه تدهور فهو على الاقل توقف عن مواكبة الزحف التطوري الافريقي العربي.

لذلك تنعقد الآمال على المؤتمر الرياضي الذي تتبناه وزارة الشباب والرياضة وعلى رأسها الوزير الرياضي العميد ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووزير الشباب والرياضة في السودان.

لعل ابرز اسباب عدم تطور الرياضة في السودان هو في عدم توفر الاساسيات البديهية للممارسات الرياضية وبكل وضوح نقول عدم توفر الملاعب والمعدات والادوات الرياضية بصورة كافية تقابل احتياجات الممارسات. فالظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد تواجه تدفق الادوات والمعدات وتقف امام توفر الملاعب والمنشات الرياضية المهيأة للممارسات الرياضية.

ومن هموم وزارة الشباب والرياضة الكبرى قيام مشروع المدينة الرياضية بل المدن الرياضية في العاصمة والاقاليم وقيام مصنع للمعدات الرياضية وهما مشروعان قديمان لم تنجح العهود السابقة في السودان في اقامتها.

بل ان الحكومات السابقة منذ فجر الاستقلال لم تول هذا الامر الاهتمام اللائق به لولا قيام الرياضي الاول في السودان اللواء محمد طلعت فريد وزير الرياضة في حكومة الفريق ابراهيم عبود (١٩٥٧/١٩٦٤) فيذكر للرجل فضل انشاء استادات الموردة والمريخ والهلال وقيام بعض منشات متواضعة للالعاب الاخرى التي ازدهرت خلال تلك الحقبة.

ويحمد لثورة الانقاذ الوطني في السودان اهتمامها بهذا الامر والتركيز خاصة على انشاء المدينة الرياضية وقيام مصنع الادوات والمعدات الرياضية ولعل زيارة وزير الشباب والرياضة العميد ابراهيم نايل ايدام الى كوريا واليابان تنجح في دفع مشروع المدينة الرياضية والمصنع الرياضي، وان تم ذلك فانه حقاً يعتبر انجازاً كبيراً يسهم في حل اهم مشاكل الحركة الرياضية في السودان، وان كانت هناك مشاكل اخرى تواجه المؤتمر الرياضي السوداني الكبير ليضع لها بعد النقاش والدراسات والحوارات التوصيات والمقترحات وكيفية توفر المال اللازم للتنفيذ العملي وعلى رأس هذه المشاكل مسالة توفير الملاعب والتأهيل العلمي لكوادر الادارة والتدريب والتحكيم والاعلام الرياضي في السودان لتتكامل النهضة الرياضية على اسس علمية وعملية كي تنهض كل الالعاب الرياضية في السودان.

تبقى حقيقة رائعة جدا: ان السودان غني جدا بل هو يصل الى درجة الثراء في المواهب والكوادر الرياضية في مختلف الالعاب الرياضية الجماعية والفردية فاذا توفرت الامكانيات من ملاعب ومعدات وادوات رياضية وتوفرت اسباب التدريب والتأهيل العلمي فان انفجار ثورة رياضية عملاقة في السودان امر حتمي ومرتقب بل هو مؤكد.

ترى هل يكون المؤتمر الرياضي السوداني نقطة الانطلاق للمارد الرياضي السوداني؟!
نأمل ذلك.

احمد الحبو - الخرطوم



الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة (١٠٧)

ذكريات مزرية عن رقابة «الصحف أيام الحماية»

كانت الصحف تظهر في صورة رأس الزبون الذي رسم عليه الحلاق «الثرثار خريطة» اليابان

تميزت سياسة الانفراج التي طبقها في المغرب المقيم العام «ايريك لابون» بالسماح بممارسة بعض الحريات المقيدة باجراءات شاذة ومن بينها الترخيص للمغاربة باصدار صحافة عربية في ظل قانون سنة ١٩١٣ (حلقة الاربعاء الماضي) وتحت طائلة قانون الاحكام العرفية الذي كانت اعلنته سلطات الحماية الفرنسية بالمغرب في ظروف الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وظل معمولا به بعدها.

وبمقتضى هذا القانون كان سيف الرقابة مصلتا على الصحف الوطنية الصادرة، ولم يكن مأذونا للمطابع ان تباشر سحب اي عدد منها قبل ان يضع الرقيب تأشيرة الترخيص بالصدور على الجريدة.

جريدة «الرأي العام»

وقد تأخر صدور جريدة «الرأي العام» الاسبوعية الى شهر ابريل (نيسان) ١٩٤٧ وصدر عددها الاول اسبوعا واحدا بعد الزيارة الملكية لطنجة، اي في بداية الازمة الخانقة التي عرفتها العلاقات المغربية الفرنسية، وفي ظرف سياسي حرج لم يلبث ان افضى الى تغيير المقيم العام المدني «ايريك لابون» وتسمية الجنرال «الفونس جوان» (Alphonse Juin) على رأس الاقامة العامة بالرباط، بجميع ما حمله هذا التغيير شكلا ومضمونا من دلالات حرصت حكومة فرنسا على الافصاح عنها.

ولم يكن مرد تأخير صدور جريدة حزب الشورى والاستقلال لارادتنا، فقد ظللنا ننتظر ازيد من اربعة اشهر ان تتكرم الاقامة العامة الفرنسية بالترخيص للجريدة بالصدور. وربما كان سبب ذلك ان حزبنا ضمن في رسالة الطلب انها لسانه الناطق، او ان مديرها كان غير مرغوب فيه من لدن الاقامة العامة بمقتضى الظروف التي كان يجتازها مما اشرنا اليه في حلقة الاربعاء الماضي.

وتضمن العدد الاول من «الرأي العام» الاحتجاج على استمرار العمل بقانون سنة ١٩١٣، وعلى تطبيق القوانين العرفية على الصحافة، فكتب في ذلك محمد حسن الوزاني في اول افتتاحية له يقول: «اننا نرفع صوتنا باحتجاج الشعب على تلك المعاملة الشاذة التي يصاب بها المغربي في حقه ولغته، ونعلن من جديد باسم الامة طلبنا الصريح برفع الشذوذ عن حياة الصحافة العربية بالمغرب، وذلك اما بتعديل القانون الخاص بها وجعله حرا عادلا بكل ما لهذين اللفظين من مدلول، واما على الاقل بتوحيد قانون الصحافة وشمل الصحف العربية بنفس الحقوق والوسائل والتسهيلات التي تمتاز بها الصحف الفرنسية والاجنبية في المغرب، وفي هذا ارتكاب اخف الضررين، والسماح بحرية وعدالة نسبيين بالقياس الى الوضع المفروض على الصحافة العربية التي تبدو بسبب ذلك غريبة في قومها وذليلة في وطنها.. الى حين».

لماذا «الرأي العام»

كانت فلسفة حزب الشورى والاستقلال - كما يدل على ذلك هذا الاسم - تطرح على ساحة النضال الوطني مطلبي الاستقلال والديمقراطية في آن واحد وحتى لا يوحي ذلك بتغاير المبدأين، لنقل اننا كنا نوجه كفاح الشعب في وجهة استقلال ديمقراطي ينتزع السيادة من قبضة الحماية التي كانت - ويا للعجب - مستمرئة استمرار حكم الباشوات والقواد الاقطاعي، وكنا نسعى الى ان يعي الشعب هذه الحقيقة عن طريق تجذيرها في ضمير الرأي العام الذي يصبح بوعيها اقدر على الكفاح واقوى تحملا لتضحياته. وكنا تعمل لان نعكس فلسفة الحكم بما يصبح معه الرأي العام مصدر الحكم والسلطة لا متحملا عنف الحاكمين وظلمهم، او مسايرا لتوجيهاتهم دون وعي او مبادرة او ابتكار. ان الرأي العام بالنسبة الينا كان يعني اكثر مما يقصد من كلمة الشعب في المفهوم الديمقراطي، وقد يبدو هذا غريبا، ولكنه اصح واصوب. فالشعب في التطبيق الديمقراطي هو مجموعة الناخبين المقترعين في الصناديق خلال الفترات الانتخابية. وقد يضيق مفهوم الشعب حتى ليحصر في فئة منه تقل او تكثر حسب نسبة التحرر التي يسمح بها القانون الانتخابي، ولا كذلك الراي العام الذي يتسع كرأي سائد في صفوف الشعب الى اكثر من مفهوم الشعب كما يراد منه في لغة الديقراطية المتمثلة اما في الاقتراع المقيد المحدود، واما في الاقتراع العام الذي يبقى رغم صيغة العموم مقيدا محدودا بما يقيده به القانون من شروط، من بينها تحديد الاقتراع في سن معينة وكل ذلك يحصر الشعب في الهيأة الانتخابية وحدها.

لقد كنا نريد ان يتعبأ الرأي العام الشعبي في ملحمة الاستقلال والديمقراطية، وان تتحسس الجماهير بان الاستقلال لن يكون غنيمة للقيادات تستمرىء طعمها في غيبة شعبها او على حسابه، كما كنا نلوّح من خلال اختيار اسم الجريدة الى ضرورة تخويل الرأي العام سلطة المراقبة على الحكم، والى التزامنا امام الشعب بان تكون جريدتنا الصدى الذي ينقل بامانة ما يجيش به صدر الرأي العام وما يتطلع اليه من آمال، وما يتوجس منه من مخاوف.

وكنا ندرك ان هذه الفلسفة ستقودنا الى مسالك ضيقة، وانفاق مظلمة، وسنتحمل للدفاع عنها واحقاقها المزيد من المكروه والاذى، ولكن كنا مقتنعين انها ستنتهي بنا الى منفذ النور الذي يفتقده الرأي العام، والذي يشكل المخرج الى تصحيح وضع الاستقلال الذي كنا ننعته بالديمقراطية او نقرنه بالشورى.

ولقد كان اقرب الى المنطق - ونحن نتأهب لتحسيس الشعب بطلب الدستور الذي كان يشكل في برنامجنا قاعدة اساسية ان تحمل جريدتنا اسم الرأي العام، لاننا كنا نؤمن انه يوجد من الدساتير بقدر ما يوجد من منظرين لمقتضياته، وصانعين لبنوده ومواده، وان افضل الدساتير ما عكس ارادة الرأي العام وتطلعاته الحق. واخيرا فقد قصدنا في خضم التنافس الذي كان بيننا وبين حزب الاستقلال ان نبرز ان هذا ان كان يحصر اهتماماته في تحرير سيادة المغرب التي يشير اليها لفظ «العلَم» الذي اختاره اسما لجريدته، فاننا نرمز الى تحرير سيادة الشعب عن طريق تعزيز سلطة الرأي العام الذي اخترنا ان نطلق اسمه على جريدتنا.

ظروف مادية صعبة

كان حزب الشورى والاستقلال في ميعاد صدور جريدته موزع القيادة بين من يقيمون بمدينة فاس، وعلى رأسهم الامين العام للحزب محمد حسن الوزاني، ومن يقيمون بالدار البيضاء من قياداته القديمة، ومن بينهم عبد الهادي الشرايبي، وقياداته الجديدة التي التحقت به مؤخرا وكان من بينها المحامي عبد القادر ابن جلون، ومحمد العربي العلمي. وفي مدرسة هذا الاخير التقت عناصر شابة من رجال الحزب استقدمها - رحمة الله عليه - من مختلف جهات المغرب للتدريس بمدرسته التي كانت تحمل اسم مدرسة الأمير مولاي الحسن. وكنت في هذه الاثناء ما ازال استاذا بالمعهد الملكي بالرباط وعضوا بالمكتب السياسي للحزب، ومسؤولا عن فرع الرباط الذي تطعم هو ايضا بعناصر فتية التحقت بالحزب.



احمد ابن سوده

ومع ذلك فقد كانت الدار البيضاء تعتبر مقر قيادة الحزب ومعقد اجتماعاته الكبرى، وكانت الاطر الساكنة بالدار البيضاء من اعضاء المكتب السياسي للحزب تمد الحزب بفلسفة جديدة لقحت مفاهيم «الحركة القومية» القديمة واضافت اليها عطاء فكريا ثوريا متميزا، بل يمكن القول ان مقر الحزب قد استقر منذ هذه الفترة بالدار البيضاء بدلا عن مدينة فاس، وهو تحول طبع توجهات الحزب واعطاه مزيدا من الحيوية والنشاط لأنه اخرجه من دروب فاس الضيقة الى منطلقات ارحب، وفرتها له مدينة الدار البيضاء الصناعية الشعبية التي وجدت فيها فلسفة الحزب المدى الحيوي الواسع المفتقد في مدينة فاس. لكل ذلك كان مقر ادارة الجريدة بالدار البيضاء ايضا، لكن مما لا تفوت الاشارة اليه هو ان هذه المدينة على سعتها لم تكن آنذاك تتوفر على مطبعة عربية، فمشروع المطبعة العربية لم يكن يسمن او يغني من جوع في مدينة كان عصبها الحيوي الدافق بالثروة هو الجالية الفرنسية التي كانت تمسك بقبضتها بمقاليد الاقتصاد، والتي كانت تعادي كل ما هو عربي.

واهتدينا في الاخير الى «مطبعة الامنية» بالرباط التي تعاقدنا مع مديرها على طبع الجريدة، ولم تكن تتوفر في تجهيزها المادي الا على الادنى المتمثل في تصفيف الحروف باليد، وفي آلة سحب لا تسحب في الساعة الا عددا ذلك يشكل فرصة العمر، او حظا سعيدا، بعدما ضاقت بنا مسالك البحث عن مطبعة عربية عبر المغرب الواسع.

ولما كنت ما ازال اقيم بالرباط في البيت الذي اسكنني به الملك بحي تواركة بجوار القصر الملكي، فقد حولت غرفة بهذا البيت - رغم حاجتي الملحة اليها - الى ورشة عمل للجريدة، اصبحت مستقراً للاخ ابن سودة مدير الجريدة كلما حضر الى الرباط، وكنا نعمل فيها معا لإعداد ما ينشر بالجريدة تحريرا وتصحيحا، ونملأ بأيدينا بطائق عناوين المشتركين، ثم نخرج من البيت الى مركز البريد لتودع في صناديقه الاعداد الموجهة للمشتركين عبر المغرب، وهذا بعد ما كنا نحمل نحن الاثنين احمال الجريدة على دفعات من المطبعة الى البيت، او منها الى ادارة الشركة المغربية للنقل (C.T.M) المعروفة في المغرب بالساتيام، والتي كانت توجد لحسن الحظ على مقربة من المطبعة. وكانت حافلاتها تنقل الطرود الى مختلف جهات المغرب لتوزيعها وبيعها.

وكان علينا ان نؤدي للمطبعة ثمن طبع كل عدد قبل تسلمه، الشيء الذي كان يجبر الاخ ابن سودة على مفارقتي ليذهب الى الدار البيضاء، او ليطوف بنواحي المغرب بحثا عن المال اللازم لتأمين طبع العدد اللاحق، ويترك لي ومفاوضة الرقيب الفرنسي بخصوص ما يرغب في قصه من المقالات او الكلمات.

عبد الجليل القباج

ذكريات عن رقابة الصحف

وما اكثر ما استحضره من ذكريات عن هذه الرقابة، وعن تصرفات الرقباء الذين كانوا يمارسون عملية قص الجريدة والتمثيل باشلائها، وجميع الذين كانوا يوجدون من الزملاء في وضعي ذاك احتفظوا بذكريات عن تصرفات اولئك الرقباء التي اقل ما يقال عنها انها كانت تصرفات غريبة، واحيانا مضحكة او مزرية.

وآخر ما قرأته عن ذلك مقال ممتع للاخ احمد زياد الصحفي المعروف كتبه عن قصة الرقيب باسلوبه اللاذع.

كانت مصلحة الرقابة على الصحف تطلب في بعض الاحيان من المسؤولين عن الجرائد ان يتوجهوا بأنفسهم الى مكتب الرقيب بالإقامة العامة الفرنسية بالرباط ليقرأ سعادته بكل تأن وامعان ما هو مسطور في العدد المقدم اليه، وليقص منه ما يراه غير ملائم، او يحذف ما يعتبره غير لائق.

كان مقص الرقيب يقتصر احيانا على حذف فقرة او اكثر، واحيانا يقضم من الفقرة بعض الكلمات المرعبة ككلمات الحرية، والاستقلال والاستبداد، والاستعمار، او يشطب فقط على بعض النعوت المثيرة التي تؤكد بدون نعت كاشف، لكن القص يبلغ شأوه عندما يعمد الرقيب الى حذف مقال بالتمام والكمال، فيعمل بمقولة: «كم من حاجة قضيناها بتركها»، وبذلك يستريح ويريح، وتخرج الصحيفة بيضاء كلا او جزءا، وحينما يشمل الحذف عمودا على اليمين، ونصف عمود على اليسار، وبعض الفقرات التي تحذف من الوسط الذي يبدو فارغ القم، تنزل الصحيفة للسوق اشبه ما تكون برأس الزبون الذي رسم عليه الحلاق الثرثار بموسى حلاقته خريطة اليابان وهو يتحدث عن الحرب العالمية في القصة الادبية المشهورة.

واحيانا كان امر بعض المقالات يشتبه على الرقيب كما تشتبه الظباء على خراش فما يدري ما يصيد، فكان يؤخرها عن الصندور الى ان يفتح الشيطان عليه بعد استخارة قد تمتد اسبوعا او اكثر وحرصا على «الموضوعية» و«رفقا بالصحفيين»، او لما كان للمستعمرين من وقاحة، لم يكن هذا القانون العجيب يلزم اصحاب الجرائد بتعويض ما حذفته الرقابة، بل كان يسمح بالتنصيص على ان سبب البياض هو الرقابة. وهكذا كان يتصدر البياض بالخط الاسود هذان التعبيران: «حذفته الرقابة»، او «اخرته الرقابة»، بما يحملانه من ضمير الغيبة الذي لا يدرك مجهوله الا الرقيب وضحاياه، وكانما كانت وقاحة المسؤولين عن الاعلام تعكس المثل المغربي القائل «من يرقص لا يحجب وجهه».

ثم هذبت مصلحة الرقابة اسلوب التعامل مع الصحافة المغربية، فأراحت مديرها من التوجه الى مكتب الرقيب، وتنازل هو فأخذ يسعى بنفسه الى المطابع لمراقبة الصحيفة وذبحها وسلخها في بيتها، والتأشير بالصدور لما كان يترك من اشلائها واوصالها وبطونها المبقورة.

كان الاخ احمد ابن سودة يعمل خارج الرباط بمفرده كجهاز كامل حجم اشتراكاتها عبر المغرب، وكان غيابه يلقي علي مسؤولية مواجهة هؤلاء الرقباء في مطبعة الامنية بالرباط ويجبرني على تحمل عنتهم الذي يمكن نعته احيانا بالصبياني، واحيانا بالمغفل. فالرقيب الفرنسي لعدم تمكنه من اللغة العربية كان يحذف الكلمات حتى البريئة منها كلما استعصى عليه الفهم من باب التحري، وكانت الالفاظ تشتبه عليه فيحرف معانيها الى مدلولات مضادة، او لا علاقة لها باللفظ ويحذفها. فقد حذف رقيب فرنسي مرارا كلمة الاستغلال مثلا في سياق لا علاقة له بالسياسة لانه قرأه على انه الاستقلال.

واذكر مرة ان احدهم توقف عند فقرة وعاود قراءتها، مستشكلا فهمها دون ان يفتح الله عليه، فتسلل لواذا وطلب من مدير المطبعة ان يمكنه من الهاتف للاتصال بمكتبه، وتأدبا معه اوقف المدير آلة الطبع عن الدوران حتى يؤمن له حسن الانصات، فاذا بي اسمعه يقول باللغة الفرنسية لمخاطبه «اني امام جملة تتحدث عن قطه (بكسر القاف)، فما ادري ماذا يراد بالقط وما دخله في سياق المقال؟!! واخذ يقرأ الفقرة التي كانت تقول «وهذا ما لم يحدث قطه، ثم اهتدت مصلحة الرقابة الى ان تسند وظيفة الرقيب لضابط مغربي في الجيش الفرنسي برتبة قائم مقام عقيد، فأراحنا من جهل الرقباء الفرنسيين، لكنه اخضع رقابته لمقاييس اخرى، فقد كان يفاوضنا قبل ان يحمل مقص رقابته مفاوضة تتحكم فيها المساومات، وتنتهي في الاخير الى نفس عملية القص التي كان يجريها على صحافتنا زملاؤه الفرنسيون.

في الاربعاء المقبل:
مع جريدة «الرأي العام»





حمداً لله على السلامة

يسرنا أن نرفع أحر التهاني القلبية إلى
خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

بمناسبة نجاح العملية الجراحية

التي أجريت لصاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

متمنين لسموه الكريم
دوام الصحة والعافية
وأن يطيل الله عمر سموه
والا يريه أي مكروه

6

شركة عمر قاسم العيسائي المحدودة

OMAR K. ALESAYI CO. LTD.

دراسات

ادمان الحلوى الصناعية والاملاح يُسبب الموت المحقق..!!

ميتشيجان: «الشرق الاوسط»
من جين كاربر

ما الذي يجعل الناس تقبل على تناول انواع معينة من الشيكولاتة باستمرار، وترى نفسها غير قادرة عن الاستغناء عنها؟!

فقد اكتشف اخيراً.. ان هناك مادة كيماوية تضاف الى مكونات صناعة الشيكولاتة هي التي تسبب هذا الادمان، وتجعل الانسان حريصاً على تناول الشيكولاتة بصفة مستمرة.

فقد اعلن الدكتور آدم ديرنسكي الاستاذ بجامعة ميتشيجان الامريكية بان هذه المادة الكيماوية هي التي تسبب الادمان عند الانسان نتيجة اثرها المباشر على العقل البشري. وبعد فترة يصبح الفرد من المدمنين.

ويقول الدكتور ديرنسكي - بان الشعب الامريكي اليوم اصبح أسيراً لتناول نوع معين من الشيكولاتة وتسمى سينكرپارز وماركة اخرى من الشيكولاتة تسمى M وMIS وعندما يتناول الفرد هذه الشيكولاتة يحس بالبهجة والسعادة ثم يصبح من المدمنين. وهذه الشيكولاتة غنية بالمواد السكرية والدهنية، وقام الدكتور ديرنسكي بتقديم هذه الشيكولاتة للحيوانات وكانت النتيجة هي فقدان هذه الحيوانات لشهيتها في تناول الطعام ثم امتنعت عن الاكل.

ومن جانب آخر، اعلن العالم الامريكي بأن مشروب Yo-Yo - المشهور لدى الشعب الامريكي - له نفس التأثير على الاكل من ناحية الادمان نتيجة وجود هذه المادة الكيماوية. واعلن الباحث بانه غير معروف حتى الآن الاسباب التي تجعل هذه المادة الكيماوية الموجودة في مكونات الشيكولاتة تؤثر على المخ وتحدث الأدمان.



ومن جانب آخر.. اكتشف اخيراً بان زيادة الاملاح في الطعام تؤدي الى اتلاف الشرايين وتدميرها. فقد اعلن الدكتور لويس توبان وهو الاستاذ بجامعة ماساشوست، بان بعض الناس يعتقدون ان الاملاح لا تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم. وفي مقدورهم أن يأكلوا اي كمية من الاملاح التي يرغبونها. ولكن الدكتور توبان الامريكي وصل الى نتائج جديدة بعد عدة ابحاث عديدة تؤكد عكس ذلك - وهي ان الافراط في تناول الاملاح يؤدي الى تلف الشرايين - وقال «من اليوم نستطيع ان نعلن بان الملح اصبح من المواد الخطرة رغم أن الذين يتناولونه لا يشتكون ظاهرياً من ارتفاع ضغط الدم - وقال ان الملح يسبب تلف الشرايين ويؤدي الى الموت المحقق.

واعلن الدكتور توبان - بانه قام باضافة الاملاح الكثيرة على الاكل وقدمها لبعض الحيوانات فأدت الى موتها في خلال ١٥ اسبوعاً فقط وقدمت نفس الاغذية بدون املاح الى حيوانات اخرى في نفس الوقت لم يحدث لها اي شيء وهي سليمة.

وينصح الدكتور توبان بان كل فرد يشكو من ارتفاع ضغط الدم يجب ان يخفض من كمية تناول الملح فوراً - وينصح جميع الناس بالاعتدال في تناول الملح - كما دعى الافراد الذين تزيد اعمارهم على ٦٥ عاماً بالكف عن تناول الملح بكميات كبيرة لان ذلك يؤدي الى تهديدهم بالموت المحقق.

بيئة

دعوة السياسيين والصيادين لحماية الحيوانات المفترسة

فيلادلفيا: «الشرق الاوسط»
من جيم هاربستر

في منطقة جنوب فلوريدا.. توجد اكبر مساحة من الاراضي الشاسعة التي تضم الحيوانات المفترسة - وتضم هذه المنطقة عدداً كبيراً من الانواع المختلفة التي يصل عددها الى خمسين نوعاً من الحيوانات. ومن ابرزها النمور الهندية المعروفة.

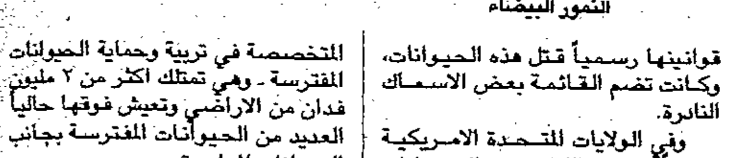
وتقول ديبورا جالفرن وهي احدى المتخصصات في علم البيولوجيا والمشرفة على الحديقة الوطنية هناك والتي تبلغ مساحتها ٧١٤ الف فدان «اننا نعمل على حماية هذه الحيوانات المفترسة من الانقراض او القتل او الصيد. ومن المؤسف انه في العام الماضي توفي احد هذه النمور المفترسة وانطلق آخر الى الاراضي المفتوحة».

وتناشد ديبورا جالفرن علماء البيئة والمهتمين بحمايتها من التلوث وكذلك الصيادين والسياسيين وغيرهم للعمل من اجل حماية هذه الحيوانات النادرة.

وتقول السيدة سوفي باص - وهي تعمل في نفس الحديقة الوطنية في فلوريدا - انه منذ ٢٠ عاماً مضت كانت هناك حملات منظمة من اجل حماية الحيوانات - وتبين ان العديد من هذه الحيوانات والتي تعيش داخل الحديقة الوطنية ترجع سلالتها الى ٢٠٠ عام مضى ومعظمها تقطن في شرق امريكا الشمالية.

واكدت ديبورا بانه في عام ١٩٨٢ - كان الصياد يدفع غرامة كبيرة اذا قتل احد هذه الحيوانات وكانت ولاية فلوريدا تصدر قائمة من هذه الحيوانات والتي يحظر صيدها، ثم اصبحت عام ١٩٨٢ من الولايات الامريكية التي تحرم قوانينها رسمياً قتل هذه الحيوانات، وكانت تضم القائمة بعض الاسماك النادرة.

وفي الولايات المتحدة الامريكية حالياً - توجد الكثير من الحيوانات المتخصصة في تربية وحماية الحيوانات المفترسة - وهي تمتلك اكثر من ٢ مليون فدان من الاراضي وتعيش فوقها حالياً العديد من الحيوانات المفترسة بجانب الحيوانات المهاجرة.



النمور البيضاء

امرأة حققت النجاح على انقاض المأساة

لندن: «الشرق الاوسط»

خلال الاثني عشر شهراً الماضية، كانت جلوريا هانيفورد سيئة الحظ. وذلك لسبب اصابتها بكسور في يديها اثناء لعب التنس، وفي نفس الوقت اصيب كل بيتها وجميع ممتلكاتها من الملابس بالدمار الكامل نتيجة نشوب النيران في مسكنها.

وفي هذه الظروف الصعبة التي مرت بها كان عليها ان تتقدم ببرنامجها الجديد الاسبوعي (الحياة تسير) على شاشة B.B.C.1 وكان عليها ان تحتفظ بروحها العالية امام جمهورها من المشاهدين.

وقالت النجمة التليفزيونية جلوريا «انني فقط احاول ان افكر في الاشياء الايجابية وعدم الالتفات ولو لحظة الى كارثة الحريق الذي اصاب بيتي. وكل ما فعلته في منزلي، هو تغيير الستائر فقط التي لم افكر يوماً في تغييرها او تبديلها رغم انها لم تكن مناسبة.

وظهرت نجمة التليفزيون في اول حلقات برنامجها الجديد والابتسامة العريضة على وجهها والتي اشتهرت بها ولم نحس لحظة بأن مقدمة البرنامج تمر بأزمة داخلية نتيجة هذا الحادث حيث تقول جلوريا «لقد حاولت جادة لإبعاد نظري عن حادث الحريق الذي اصاب بيتي، رغم انه موجود داخل كياني، فقد هزني فعلاً منظر بيتي الذي دمر تماماً».

والغريب... ان برنامجها الجديد «الحياة تسير» وجد استحساناً لدى الاف المشاهدين وانهالت المكالمات التليفونية والخطابات للتهنئة بمولد البرنامج الجديد.

وتقول جلوريا، انني كنت اعمل ليل نهار في منزلي في ايرلندا الشمالية وتحت لهيب الاضطرابات.



جلوريا هانيفورد

بعد الموافقة على برنامج «مساء الخير»، اتخذ المنتجون موقفاً شجاعاً لهذا البرنامج الاخباري الذي كانت مدته نصف ساعة يومياً في البداية ثم اصبحت ساعة كاملة».

ولقد كلفت بتقديم برنامج المذيع (جيمي يانج) عندما قام باجازته السنوية واظهرت جدارة فائقة. وبعد مرور اسبوعين على تقديم هذا البرنامج عرض عليها العمل في راديو ٢.

وتقول المذيعة جلوريا: ان مقدم البرنامج جيمي كان من الشخصيات البارعة في تقديم البرامج السياسية ولذلك وجدت نفسي اقوم بتقديم برنامج ذي نوعية مختلفة... ولكن سرت قدماً الى الامام، واحببت البرنامج السياسي الجديد ولم افكر بعد هذا النجاح ان اعود الى الوراء خطوة واحدة.

ان حرارة الحب من جانب اصدقائها ضيوف البرنامج جعلتها تحس بالمودة وكلها تستضيفهم كل غداء على طاولة للطعام في منزلها بشمال ايرلندا. ولقد كان لفترة عملها كصحافية في بداية حياتها الاثر الكبير في نجاحها في تقديم هذا البرنامج الاخباري حيث تعلمت إجادة الحوار مع المشاهدين.

وتقول جلوريا بان برنامجها الجديد المتنوع «الحياة تسير» يطوف ارجاء الارض ويتابع الاخبار في كل مكان. ولقد تعرضت في احدى حلقات برنامجها اخيراً - احداث ليتوانيا، وجنوب افريقيا والبيروسترويكا بالاتحاد السوفياتي واضراب سجن سترانجواي.

ان مائدة البرنامج الجديد (الحياة تسير).. يقدم الاطباق الشهية اسبوعاً بعد اسبوع.

اما بالنسبة لابنتها المذيعة كارون.. وهي نجمة برنامج الاطفال مع خطيبها ديس ليداس فيشاركان الحياة في بيتها في هارلي ستريت بلندن.

وجلوريا لها ابن يبلغ من العمر ١٩ عاماً ويظهر احياناً في بعض المسلسلات التليفزيونية - وهو طالب في جامعة بريستول، ويعمل في نفس الوقت في راديو لوليبوب.

ويبدأ يوم عمل النجمة التليفزيونية جلوريا من الساعة السادسة والنصف صباحاً. وهي حريصة على الجري يومياً لمدة ساعة، ولا تخشى بعد اداء هذه الرياضة اليومية من اي عمل مهما كان صعباً. وهي تجمع حالياً بين العمل في تليفزيون BBC1 والاذاعة.



افراد عائلة دالاس



شيري ويلسون





اودري لاندرز

لندا جري

تليفزيون

اسدال الستار على مسلسل «دالاس» الامريكي

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت شبكة تليفزيون CBS الامريكية مساء الجمعة الماضي آخر حلقة من المسلسل الشعبي «دالاس» بعد ان اعلن المسؤولون في الشبكة اسدال الستار على اطول مسلسل شعبي والذي بدأ عروض حلقاته في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٧٨ وتابع مشاهدته خلال الاعوام الاثنى عشر الماضية خارج الولايات المتحدة الامريكية ومن محطات تليفزيون عواصم بلدانهم ٢٠٠ مليون مشاهد، فيما تابع مشاهدته داخل بريطانيا وعبر محطة القناة الاولى لتليفزيون بي. بي. سي ٥٠ مليون مشاهد. كما بلغ عدد المشاهدين الامريكيين الذين تابعوا حلقة اطلاق الرصاص على بطل المسلسل جيه. آر (لاري هاكمان) والتي بلغ فيها مسلسل دالاس قمة الاثارة ٢٥ مليون مشاهد.

وعلى الرغم من تلك الشعبية العالمية التي حققها المسلسل التليفزيوني دالاس خلال السنوات الاولى التي اعقبت اذاعة حلقاته في معظم محطات التليفزيون الامريكية التابعة لشبكة CBS وبقية محطات التليفزيون في العواصم العالمية، الا انه في الاعوام الثلاثة الماضية انخفضت شعبيته لدى مشاهدي التليفزيون فضلاً عن عدم نمو الاحداث وتعدد الحكايا داخل الحلقة الواحدة الامر الذي افقدها ملايين المشاهدين خاصة بين مشاهدي التليفزيون البريطاني حيث تتعدد المسلسلات الشعبية التي تحظى باهتمام عريض بين ملايين المشاهدين سواء كانت بريطانية او استرالية، وتعرض منها مسلسلات كورنيشن ستريت، وايست اندرز، ونيبرز (الجيران) وهوم آند اواي (استرالية) ومزرعة اميرديل، تأتي كورنيشن ستريت على قائمة الاهتمام ١٩ مليون مشاهد اسبوعياً ثم تليها ايست اندرز والجيران ١٧ مليون مشاهد اسبوعياً، ثم مزرعة اميرديل ١٠ ملايين مشاهد اسبوعياً.

اصدارات

صدور عدد جديد من مجلة «المستقبل العربي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» لشهر مايو (ايار) ١٩٩٠.

يتضمن العدد ملفاً حول الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي يتناول فيه سعيد زيداني الاستاذ في جامعة بير زيت بفلسطين المحتلة الموضوع بـ «اطلالة على الديمقراطية الليبرالية»، بينما يتطرق برهان غليون استاذ الاجتماع السياسي الى «مشكلة الانتقال وصعوبات المشاركة».

وفي هذا العدد بحث مهم عن «الانتفاضة والمشاركة الشعبية في الوطن العربي» اعده نادر فرجاني، ومشاركة من استاذ الاقتصاد كاظم حبيب في «الحوار الجاري حول الموقف من قطاع الدولة في الاقطار العربية»، ودراسة اعدها الياس سابا وهو نائب رئيس وزراء سابق في لبنان عن «الازمة اللبنانية.... الى اين؟».

ويتضمن العدد ايضاً «تأملات حول النظام العالمي» لسمير امين ودراسة حول «الانباء الخارجية في الصحف العربية»، لراسم محمد الجمال، وملاحظات حول ندوة «الحركة العربية الواحدة» لموفق زريق، و«وقفة مع ندوة سنوات الغليان» لادريس الرومي. وفي العدد كذلك مراجعة لكتاب «الامن القومي العربي مصادر التهديد» (وهو من تأليف عبد الاله بلقزيز) اعدها السيد زرد، ومراجعة لكتاب «البحث عن قيادة الحياة السياسية في الضفة الغربية عام ١٩٦٧» (وهو من تأليف اميل ساحلية) اعدها وحيد عبد المجيد، وتقرير عن مؤتمر «قدرات واحتياجات المعاقين في الوطن العربي» اعدته اماني قنديل.

اضافة الى ذلك يحتوي هذا العدد موجز يوميات الوحدة العربية وببليوغرافيا الوحدة العربية.

آثار

تركيب احدث محطة ارصاد امريكية فوق ابوالهول

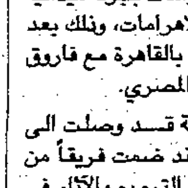
القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قامت صباح امس اللجنة الدولية التابعة لمنظمة اليونسكو والمكلفة بدراسة مشروع هضبة الاهرامات بجولة ميدانية بمنطقة ابوالهول والاهرامات، وذلك بعد عقد اول اجتماع لها بالقاهرة مع فاروق حسني وزير الثقافة المصري.

وكانت اللجنة قد وصلت الى القاهرة اول امس وقد ضمت فريقاً من اشهر واكبر خبراء الترميم والآثار في العالم برئاسة البروفيسور جيرار بولا «سويسرا» النائب السابق لمدير عام اليونسكو وعضوية «ليه. ان. ادوارد» من «انجلترا» وهو الرئيس السابق لقسم المصريات واشهر علماء المصريات في العالم وصاحب اهم كتاب عن الاهرامات وجون بارتملي «من بلجيكا» وهو متخصص في عمارة وترميم الآثار وماريو كاموفان من «ايطاليا» وهو متخصص في العلوم الجيوفيزيقية وفرانك بوسر من «المانيا الاتحادية».

كما اجتمعت اللجنة مساء امس باللجنة المصرية المشكلة لدراسة مشروع هضبة الاهرامات وذلك بقاعة المعارض بدار الاوبرا لمشاهدة النماذج المجسمة للمشروع وكذلك الشرائح الملونة والرسوم التوضيحية ومناقشة التقارير والدراسات التي اعدت حول المشروع.

واجتمعت اللجنة صباح امس بمجموعة من الخبراء المصريين في استراحة بهو خوفو بمنطقة هضبة الاهرامات وسوف تختتم اللجنة اعمالها بمصر بلقاء موسع مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني حيث يلتقيهم يوم الخميس المقبل لتقديم التقرير النهائي حول المشروع.



من جهة اخرى يصل اليوم وفد من خبراء معهد بول جيتي الامريكي للترميم لعقد اجتماع مع خبراء هيئة الآثار المصرية لمناقشة خطة الترميم القائمة للاماكن الضعيفة والمتآكلة بتمثال ابي الهول خاصة المنطقة التي تقع اسفل الذقن.

وقد تم اول امس تركيب احدث جهاز للارصاد الجوية يقدر بمبلغ ٣٥٠ الف دولار امريكي هدية من معهد جيتي لهيئة الآثار، وهذا الجهاز مصمم خصيصاً لمناطق الآثار ولا يوجد له مثيل سوى جهاز آخر موجود حالياً بمنطقة سور الصين وآثارها.

الجهاز يتصل بشاشة كمبيوتر ليسجل نتائج الرطوبة والحرارة والرياح خلال ٢٤ ساعة. وسيقوم خبير الارصاد الياباني الذي يصل ضمن وفد معهد جيتي بتشغيل الجهاز وتدريب فنيين من هيئة الآثار على استعمال الجهاز وطريقة الحصول على البيانات العلمية التي تسجل على شاشة الكمبيوتر.

ستقوم هيئة الآثار المصرية بالغاء محطة الارصاد الجوية التي اقامتها هيئة الارصاد الجوية المصرية بمنطقة الهرم مع الاستعانة بخبير من الارصاد للعمل في المحطة الامريكية الجديدة.

الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية يقول ان المعهد ارسل تقريراً مفصلاً عن ابوالهول وتم توزيعه على اعضاء اللجنة المصرية لترميم ابوالهول لدراسته قبل الاجتماع مع خبراء معهد جيتي.

المعروف ان مدير المعهد لويس مونتريال قد ترك العمل الاسبوع الماضي وعين مساعداً لمدير عام اليونسكو ليكون مسؤولاً عن التراث الثقافي في العالم وقد عين بدلاً منه الخبير الالماني فرانك فوبسر.

في نفس الوقت اصدر الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية قراراً بتشكيل لجنة استشارية عليا دائمة لمراجعة مشروعات الترميم المقدمة من المكاتب الاستشارية قبل طرحها للتنفيذ وعمل مسح شامل للآثار الاسلامية في مصر لتحديد اولوية الترميم.

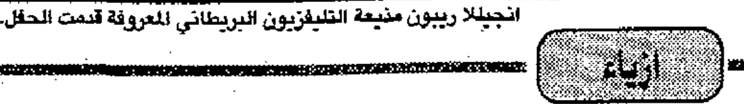


نموذج من ازياء الربيع والصيف من الحرير

تصوير: محمد متولي فضل



ازياء للمساء والسهرة من تصميمات خريجات الجامعة الامريكية.



انجيللا ريبون مذيعة التليفزيون البريطاني المعروفة قدمت الحفل.



تميزت تصميمات ازياء الجلد بالالوان الداكنة وانسيابية الخطوط

ازياء

خريجات الجامعة الامريكية يعرضن احدث خطوط الربيع والصيف لعام ١٩٩٠

لندن: «الشرق الاوسط»

اقامت الجامعة الامريكية في لندن عرض ازيائها السنوي الذي خصص ريعه لصندوق جمعية برناردوز الخيرية.

وحفل الازياء الذي افتتح تحت شعار «نحو المستقبل» وحضره حشد كبير من مشاهير المجتمع البريطاني والمهتمين بتصميمات الازياء الحديثة شارك فيه مجموعة من كبار مصممي الازياء البريطانيين وابرزهم بروس اولدفيلد ونورا صبحي يوسف وبتاك نازاري الذين عرضوا احدث مبتكراتهم في مجال تصميم الازياء والتي قدمتها مذيعة التليفزيون البريطاني انجيللا ريبون.

وطرحت معظم التصميمات التي شارك بها المصممون في هذا العرض ميل خطوطها الى البساطة وتوظيف الالوان الهادئة من اعمال بعيدة عن الصرعات الحديثة، والعودة الى الازياء الواسعة ذات الخطوط الانسيابية سواء بالنسبة لازياء الصباح او المساء.

اما بالنسبة للمعروضات التي استخدمت فيها خامة الجلد فقد تميزت بالالوان الداكنة (الاسود، والازرق، والرمادي الغامق)، وبتصميمات تتيح انسيابية خامة الجلد وابراز جمالياتها.

والجدير بالذكر أن جمعية برناردوز التي خصص ريع حفل الجامعة الامريكية السنوي في لندن لصالح صندوقها هي احدى الجمعيات الخيرية التي توجه رعايتها للاطفال المعوزين، او الذين يعانون من آثار انهيار العلاقات الاجتماعية في اسرهم، وكذلك الاطفال المعوقين، او الذين يواجهون المصاعب داخل التجمعات السكنية، او ضحايا ادمان احد الوالدين للمخدرات، او افتقاد اي منهما بصورة طبيعية مثل الموت او المرض العضال او بسبب الحكم بالسجن.

وعبر حوالي ١٧٠ مشروعاً تقوم جمعية برناردوز بتنفيذها في جميع انحاء المملكة المتحدة يتم الانفاق على الاطفال المعوزين ورعايتهم وتعليمهم وتنمية المهارات الابداعية لديهم الى ان يتمكنوا من الاعتماد على انفسهم وانشاء مشاريعهم الخاصة وقد شارك بتصميمات ازياء العروض التي قدمت في الحفل الى جانب كبار المصممين البريطانيين ٤٦ خريجاً وخريجة من اقسام الجامعة الامريكية في لندن يضمون جنسيات متعددة عربية وافريقية واوروبية وامريكية.

وجـه (الاربعاء)

ستافروس نيارخوس زبائن جدد داخل قاعات المزاد العالمية

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

داخل القاعات الكبرى للمزادات العالمية سواء في لندن او نيويورك أو طوكيو، روما والقاهرة وباريس يطرح الرأي العام خارجها التساؤل عن نوعية المشترين الذين يقبلون على المضاربة من اجل حيازة المقتنيات المعروضة فيها للبيع وبأسعار تبدو في جميع الاحوال وبكل المقاييس اكثر من خيالية؟ تفوق قدرة المواطنين العاديين، واحيانا الاثرياء الذين لا تربط الكثيرين منهم ادنى علاقة اهتمام بلوحات مشهوري الرسامين العالميين او السيارات القديمة التي انتجت في مطلع القرن الحالي أو النادر من طوابع البريد او ساعة جيب يرجع تاريخها الى العصر الفيكتوري؟

يقول «كريستوفر بيرج» مدير قاعة كريستي للمزادات في نيويورك ان مثل هذه التساؤلات التي يطرحها الرأي العام تبدو امرا طبيعيا ازاء اتساع ظاهرة الارتفاع الكبير في اسعار المقتنيات التي يتم بيعها في عمليات المزاد العلني في القاعات الكبرى وفي العواصم العالمية.

ولكن ظاهرة اللهاث وراء حيازة تلك المقتنيات التي يتم عرضها للبيع ليست ظاهرة حديثة فرضتها عوامل طارئة في حقبة التسعينات بقدر ما هي ظاهرة قديمة تشكل حركة تسويق المقتنيات الفنية والأثرية النادرة وفي كل العصور ويقبل عليها ويسهم في رواجها عادة تلك الفئات التي تملك دخولا عالمية تسمح لها باقتناء اللوحات العالمية او قطع الاثاث النادر او ممارسة هواية اقتناء الأثري من الممتلكات الخاصة للآخرين الذين يطرحونها في اسواق المزاد العلني.

وفي لندن يقول اللورد جاوري مدير قاعة سوذبي للمزادات العالمية، «لم تعد نوعية المشترين المترددين على قاعات المزاد العلني في لندن محصورة في ابناء تلك الفئة المحدودة من الطبقة الأرستقراطية الانجليزية او اصحاب الملايين الامريكيين كما كان الحال في مطلع القرن الحالي. فقد برزت خلال الاعوام العشرة الماضية فئة اجتماعية جديدة من الذين نجحوا في تكوين ثرواتهم بالمضاربة في اسواق المال والعقارات، واصبحت تسانفهم ودائع الارباح المالية الطائلة في البنوك. ومثل هذه الفئة اصبحت تبحث عن كل ما له قيمة او من المحتمل ان تتضاعف قيمته في الاسواق كي يقبلوا على شرائه وكمخزون يمكن اعادة تسويقه من جديد وتحقيق المزيد من الارباح عن طريقه. وفي هذا المجال تصبح لوحات مشاهير الرسامين العالميين افضل سلعة يمكن طرحها في المزادات العلنية امام افراد هذه الفئة الاجتماعية الجديدة والقادرة على سداد قيمتها المطلوبة.


ستافروس نيارخوس مليونير يوناني في لندن.



ماذا يفعل الانسان في ما افسده الفيضان؟

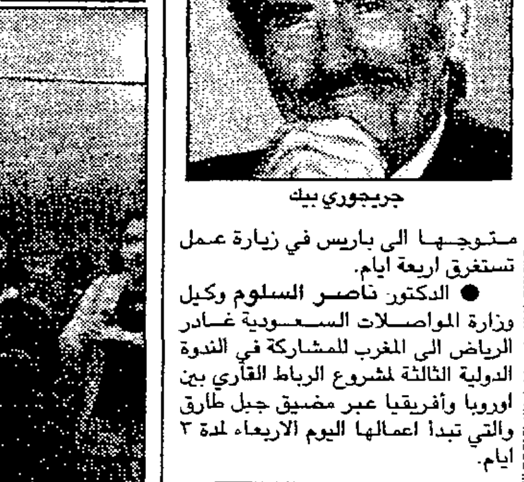
اختار مال بالدوين احد عمال الصيانة في هيئة السكك الحديدية في مدينة شارلفيل (بالقرب من مدينة بريسبان) قضاء لحظات من التامل بين الخطوط الحديدية التي اجتاحتها مياه الفيضان مؤخرا وفي أسوأ فيضانات شهدتها المنطقة قبل البدء في اصلاحها واعادتها الى حالتها الطبيعية.

(اسوشيتدبرس)





الدكتور الياس سابا



سيلينا سكوت

جريجوري بيك

● الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب أمير منطقة عسير بالسعودية حضر الحفل الختامي لمدارس منارات عسير بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها.

● الدكتور الياس سابا الوزير اللبناني السابق وصل الى مدينة بوسطن الامريكية آتيا من عمان بعدما امضى فيها ثلاثة ايام.

● الدكتور خالد عبد الغني أمين دينة جدة المكلف أقام مأدبة غداء في مطعم الجزيرة الخضراء بجدة تكريما لمدير عام اذاعة الـ «بي بي سي» البريطانية الذي يزور جدة.

● محمد أحمد مضوي رجل الاعمال السوداني المقيم في لندن وصل الى جدة في رحلة عمل أدى خلالها مناسك العمرة.

مواليد

● صالح علي مطر الغامدي ممثل ادارة المؤتمرات والفنادق بالطائف رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● العميد المهندس عبد العزيز بن محمد الحسين رزق وحرمه بمولود ذكر.

● مازن أحمد محمد كعكي من منسوبي وزارة المعارف السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها لجين.

● عمر الفاروق عبد الجليل من البنك الاسلامي للتنمية بجدة رزق وحرمه فايزة عبد العزيز بمولودة سمياها ندى.

● جون بيرساكس مصمم أزياء حلقات المسلسل الامريكي الشهير «نوتس لاندنج» قدم لأول مرة عرضا للأزياء في مصر شهده لفيف من سيدات المجتمع في مقدمتهم عقيلة رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي.

● محسن صالح المستشار القانوني المصري يزور الاسبوع المقبل عددا من البلدان العربية في مقدمتها بغداد والكويت للتنسيق مع رجال الاعمال والمستثمرين حول اقامة عدة مشروعات سياحية بمصر.

● سيلينا سكوت مقدمة البرامج التلفزيونية البريطانية تلقت دعوة من احدى الشركات التلفزيونية الامريكية لزيارة الولايات المتحدة.

● سليمان محمد نمر من منسوبي الادارة العامة للبنك العربي الوطني في الرياض حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد من معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة. وكان موضوع الرسالة «دور البنك الاسلامي للتنمية في دعم التنمية في دول العالم الاسلامي».



أفراح

● الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري احتفل بزفاف كريمته في احتفال اقيم بقاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون النيل حضره كبار رجال الدولة وعدد من سفراء الدول العربية في القاهرة.

● الدكتور أسامة محمد عجب نور من قسم القانون بكلية العلوم الادارية في جامعة الملك سعود في الرياض والدكتور عبد العزيز سعود الغزي من قسم الآثار والمتاحف في كلية الآداب تم تعيينهما استاذين مساعدين.

● هانز كوبنج مدير معهد توحيد الكنائس المسيحية بجامعة توبنجن الالمانية حاضر امس الاول بالانجليزية في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض عن «النصرانية الاصيلة بين الاناجيل والقرآن».

● عبد الغفار عبد الله صالح رئيس تحرير جريدة «نجمة اكتوبر» الصومالية وصل الى جدة قادما من بغداد بعد مشاركته في مؤتمر الشعب العربي للتضامن مع العراق.

● جريجوري بيك الفنان الامريكي العالمي يصل الى لندن في ٢٩ يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة ينتقل بعدها الى فيينا.

● مازن حسن رضوان حصل على بكالوريوس هندسة كهربائية من جامعة جورج تاون بواشنطن.

● وفاء عبد العزيز حرم نقيب المحامين المصريين ورئيس اتحاد المحامين العرب غادرت مستشفى النيل بدراوي بالقاهرة بعد شفائها من الوعكة الصحية التي ألمت بها وقد استقبلت عددا من سيدات المجتمع اللاتي قدمن للتهنئة بمناسبة شفائها.

● عبد الله طاهر دباغ أمين عام مجلس الغرف السعودية غادر الرياض متوجها الى باريس في زيارة عمل تستغرق اربعة ايام.

● الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات السعودية غادر الرياض الى المغرب للمشاركة في الندوة الدولية الثالثة لمشروع الربط القاري بين اوروبا وأفريقيا عبر مضيق جبل طارق والتي تبدأ اعمالها اليوم الاربعاء لمدة ٣ ايام.

وفيات

مصطفى عبد الرزاق عبد الحميد الخزرجي

انتقل الى رحمته تعالى في بغداد يوم الثامن من الشهر الحالي فقيد عائلة الخزرجي الشيخ مصطفى عبد الرزاق عبد الحميد الخزرجي عن عمر بلغ ٩٠ عاما.

وقد تقبل ابن الفقيد عبد الفتاح الخزرجي سفير الجمهورية العراقية في اليونان التعازي في والده المرحوم في دارته الكائنة في فيلوثيا ٤٣ يومي ١٤ و١٥ الماضيين.

والد الشيخ محمد سليمان فرج

انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة والد الشيخ محمد سليمان فرج «كبير الوعاظ بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة الامارات العربية المتحدة»، وقد شيعت الجنازة اول أمس - الاثنين - في محافظة الفيوم بحضور كبار رجال الدولة والقيادات الاسلامية والفكرية.

أبيض و اسود

عودة العقول المهاجرة مسألة فيها نظر

مع مرور الايام تراكم عدد كبير من المهاجرين العرب في الخارج، بحثا عن لقمة العيش او هربا من شظف الحياة عربيا، او بكل بساطة طموحا الى انجاز شخصي افضل.

من بين ملايين المهاجرين العرب هناك عدد لا بأس به ممن يمكن ان نعتبرهم عقولاً متميزة لهم باع طويل في حقول متخصصة جداً، اما الاغلبية الساحقة فهم عبء على الديار التي هاجروا اليها يتنافسون مع المهاجرين من العالم الثالث كأيد عاملة رخيصة التكاليف.

وعندما نتحدث عن عودة المهاجرين فاننا نعني بهم الصنف الاول الذين نفتقد الى خبراتهم. اما الاغلبية الثانية فلم اسمع احداً يتمنى عودتهم رأفة بنا وشفقة عليهم.

عن هذا الموضوع كنت اتحدث الى جار لي في الطائرة عائد من زيارة اهله في بلد عربي. وقد وجدت ان اكثر الاماكن حظاً في لقاء مثل هذه العقول هي قاعات السفر واروقة الطائرات، لا المؤتمرات العلمية الدولية، على اعتبار ان كثيراً منهم بدل اسمه وصار يأنف من الحديث عن ماضيه.

افصح الجار، وهو طبيب عيون ماهر، عن شوقه بالعودة لاول مرة منذ ٢٥ عاماً. وحتى لا يصدم كثيراً بالواقع العربي قرر عدم الافراط في التفاؤل. فالتقدم العربي يقاس بالسنتميترات لا بالسنوات الضوئية. وفعلاً وجدت لديه تصوراً معقولاً عن الحياة الاجتماعية والسياسية للمنطقة. وقال في نهاية تعليقه بانه عائد للزيارة لمدة اسبوعين وليس للبقاء هناك مدى الحياة.

وزن صوته وهو ينطق «مدى الحياة» كما لو انه يفلت من عقوبة ابدية. وقد وجدت في حديثه العاقل نقاطاً تستحق العرض والتي تهم عدداً من الدول العربية ذات الظروف المتشابهة مثل السودان ومصر والعراق وسورية والجزائر والمغرب والاردن.

لماذا يفرض على المهاجر عقوبة مادية ونفسية عند هجرته الى الخارج بحثاً عن حياة افضل؟

فالعقوبة المادية تتمثل في انظمة مثل الغاء هوية بلده العربي الاصلي، وتعقيد عملية عودته للزيارة او للعمل او ما شابه ذلك. والنفسية هي تنكيره بكونه «ترك بلاده» وتخلى عنها وغير ذلك من الاحاديث التي يذكر بها دائماً.

في ظنه ان الكثيرين من حملة الدرجات العليا من المهاجرين العرب لا يوجد لهم مكان في العالم العربي بسبب تخلفه وسألني ما الذي تستطيع ان تفعله بعالم فضاء مثل الدكتور فاروق الباز؟ سيصبح استاذ جامعة او موظف ادارة حكومية وهنا يفقد تميزه.

وفي ظني ان رأيه يحمل صوابا يستحق المراجعة. فالحاجة اليوم اكثر الحاحا في التصالح مع المغتربين، والدول تقدم تنازلات اكبر لصالح ابنائها. فالفارون من الخدمة العسكرية والهاربون لاسباب سياسية او نظامية كثيراً ما اعطوا في عالمنا فرصاً جديدة. والمغتربون ليسوا اقل من هؤلاء.

والافضل ان يتاح لهم حق حمل جنسية ثانية، وحتى اذا لم تسمح لهم انظمة بلادهم بالجنسية الاخرى فيمنحون حقوق المواطنة العادية بدون تأشيرات والتملك والتجارة والعمل وغير ذلك. بهذه الطريقة نعطيهم فرصة لأن يخدموا بلادهم سواء عادوا اليها بشكل دائم ام تواصلوا معها بصفة غير ثابتة.

وافضل نموذج يحتذى في وطنيته هو الدكتور مجدي يعقوب الجراح المصري المقيم في بريطانيا والذي يعتبر من ابرز الاختصاصيين في حقله. فهذا الرجل عاد الى مصر في عدة زيارات وساعد العاملين في القطاع الصحي على تأسيس اقسام لجراحة القلب للأطفال وقاد حملة كبيرة لجمع التبرعات داخل القاهرة نفسها.

هذه الروح وهذا العمل هما اقصى درجات المشاركة التي قد لا يقوم بها مواطن يحمل هوية بلاده ويتغنى بكونه طيراً لم يغادر عشه. فعودة مثل هؤلاء العلماء والبارزين الى بلادهم يفترض ألا تكون الموضوع الوحيد المطروح وانما الاهم هو اعطاؤهم فرصة خلق علاقة عاطفية ثابتة مع بلدانهم.

عبد الرحمن الراشد

مجموعة من تلميذات الاكاديمية اثناء الاحتفال

احتفالات

احتفالات اكاديمية الملك فهد في لندن بمرور خمسة اعياد فطر على انشائها

لندن: «الشرق الاوسط»

شهدت اكاديمية الملك فهد في لندن، عدداً من الاحتفالات خلال الاسبوع الماضي. ففي يوم السبت احتفل أبناء الاكاديمية بمرور خمسة اعياد فطر على أكاديميتهم حيث تجمع الف طالب وطالبة وهم يرتدون الملابس الجديدة وخلال الاحتفال الثقافي الرياضي الترفيهي بمبنى الاكاديمية الرئيسي. اقيمت العديد من المسابقات والالعاب والفنون وعرض لمسرح العرائس الذي استمتع به ابناء وبنات قسم الحضانة.

منظومة جامعات البحر الابيض المتوسط

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم جامعة القاضي عياض في مراكش ابتداء من ١٤ مايو (ايار) الجاري الى ١٧ منه الدورة الرابعة للجمعية العامة لحوض البحر الابيض المتوسط.

وتهدف هذه الجمعية الى تطوير وظيفة الثقافة والبحث العلمي والتكنولوجي لتنمية دول حوض البحر الابيض المتوسط.

وتبحث الدورة عدة مواضيع تخص مشروع الربط القاري بين اوروبا وافريقيا عبر جبل طارق وتأثيره على المجال المتوسطي باعتباره تركيبة للاغناء.

وتعالج الموضوعات الاخرى التطورات الجديدة في علم الاورام وتجارب وفرص التعاون في مجال الحاسوب والاقمار الاصطناعية والموارد الهيدرولوجية في المنطقة المتوسطية.

وتمنح بالمناسبة جائزة المنظومة للكاتب المغربي الطاهر بن جلون وكانت الجائزة الثانية قد منحت للشاعر اليوناني «اوديسيوس اليتيس».

مسرحية «كوت ابو مفتاح» في ابوظبي

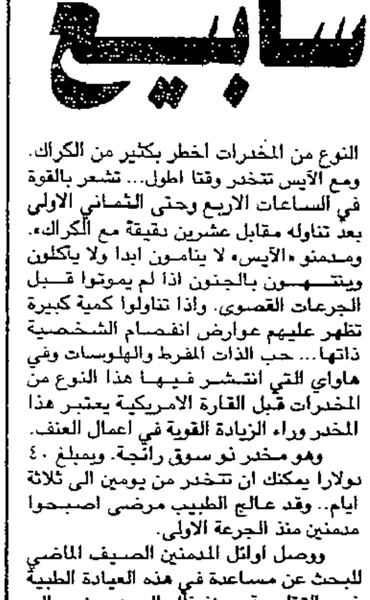
ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قدمت فرقة مسرح الشارقة الوطني في دولة الامارات العربية المتحدة على مسرح وزارة الاعلام والثقافة في ابوظبي مسرحيتها «كوت ابو مفتاح» التي اشتركت بها في مهرجان بغداد للمسرح العربي خلال شهر فبراير (شباط) الماضي المسرحية التي سجلها تلفزيون ابوظبي من تأليف وإخراج عبد الله المناعي. ومثل ادوارها جابر نعموش، علي خميس، خالد تريم، وليد عمران، عبد العزيز شهيل، احمد بور حيمة، عبد الله بو عابد، محمد جمعة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 16 May 1990 - Front Page No. 2- Vol. 12 No. 4187
الاربعاء ٢١ شوال ١٤١٠هـ - ١٦/٥/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٨٧

«الآيس» مخدر التسعينات يقتل المدمن في ٦ أسابيع





سان فرنسيسكو - ا ف ب: مخدر التسعينات الذي ينتشر بكثافة في كاليفورنيا وصل اليها من اسيا عبر هاواي وهو اشد خطورة واقل كلفة من «الكراك».

وقال الطبيب الكس ستالكاب «لم ار قط نوعا من المخدرات له مثل هذا المفعول المدمر بين اسبوعين وستة اسابيع». وهذا الطبيب يعرف «الآيس» بفضل عيادته في هايت اشبوري الحي الذي شهد ولادة حركة «الهيبي» وحيث ياتي المدمنون الاوائل للعلاج.

ويقدم «الآيس» على شكل حبات بلورية بيضاء وسميكة يستقى منها اسم (الثلج) وهو من عائلة «الامفيتامين» اي المنشطات، ويمكن جرعه او تدخينه مثل «الكراك» او ايضا حقنه، والبعض يمزجه بالماريجوانا.

وقال الطبيب «مع الآيس تشعر بانك جذاب اكثر وذكي.. انها الغبطة. لكن هذا النوع من المخدرات اخطر بكثير من الكراك. ومع الآيس تتخدر وقتا اطول... تشعر بالقوة في الساعات الاربع وحتى الثماني الاولى بعد تناوله مقابل عشرين دقيقة مع الكراك».

ومدمنو «الآيس» لا ينامون ابدا ولا ياكلون وينتهون بالجنون اذا لم يموتوا قبل الجرعات القصوى. واذا تناولوا كمية كبيرة تظهر عليهم عوارض انفصام الشخصية ذاتها... حب الذات المفرط والهلوسات وفي هاواي التي انتشر فيها هذا النوع من المخدرات قبل القارة الامريكية يعتبر هذا المخدر وراء الزيادة القوية في اعمال العنف.

وهو مخدر ذو سوق رائجة. وبمبلغ ٤٠ دولارا يمكنك ان تتخدر من يومين الى ثلاثة ايام.. وقد عالج الطبيب مرضى اصبحوا مدمنين منذ الجرعة الاولى.

ووصل اوائل المدمنين الصيف الماضي للبحث عن مساعدة في هذه العيادة الطبية غير التقليدية. ومنذ ذلك الحين حضر الى العيادة نحو خمسين شخصا بينهم امراة لم تعرف النوم خلال ٢١ يوما واخرى اخذ جسمها يضعف وفقدت كيلوجرامات عدة في الاسبوع الواحد. وفي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وقع اول ضحية لـ «الآيس» في سان فرنسيسكو وهو شاب يتعاطى الدعارة. واكد الطبيب ان الآيس يسمح بابقاء الشخص متيقظا يومين او ثلاثة ايام وبالتالي يسمح بالعمل اكثر.

ومع ان انتشار «الايس» اقتصر قبل اشهر على الجالية الاسيوية في سان فرنسيسكو فقد طال الان جميع الفئات الاجتماعية والاعراق المختلفة. وبعد كاليفورنيا انتشر في نيويورك وتكساس ومينيسوتا واوريجون. ويبدو ان الاهتمام بـ «الآيس» خف بعد الموجة الاولى في الصيف، وقال الطبيب «لكن ذلك سيعود، ان مفاعيل الآيس قوية جدا انه مخدر التسعينات. وحين تتعلم المختبرات المحلية تركيبه فسينتشر بسرعة».

واقفل اول مختبر لـ «الآيس» في شهر فبراير (شباط) الماضي في ساكرامانتو عاصمة كاليفورنيا، وادت العملية الى مصادرة كمية كبيرة من المخدر في كاليفورنيا بلغت ٢.٥ كيلو جراما.

صباح الخير

من اب الى ابن

اننا في عالم متغير الاطوار. قبل بضع سنوات كانت الاشتراكية هي الموضة السياسية. وبالفعل تزوجت نساء كثيرات برجال لا مزية فيهم غير ادعائهم بالاشتراكية. والآن بطلت هذه الموضة وظهرت موضة الفلوس. نقرأ هذه الايام شتى الكتب والمقالات والقصائد الرفيعة ونعجب لماذا نشرها الناشرون وقرأها القراء، ثم نكتشف انها من تاليف ونظم مليونيرات او زوجات مليونيرية.

لكل وقت موضة. والعاقل هو من يحترف الموضة التي لا تنقرض. وهذا هو السؤال الذي طرحناه يوم امس. ما الذي انصح به القارئ الحريص على مستقبله والمتطلع الى شغلة مضمونة مدى العمر؟

في عالمنا العربي، اول شغلة مضمونة لا يكسد سوقها ولم يكسد منذ قرون هي نظم الشعر. بفضلها وبفضل تولهنا بها، يستطيع صاحبها ان يقول اي شيء ويجالس علية القوم ويتصدر راس المائدة. وقد رأيت بعيني رجالاً ممن تشهد لهم بسعة المعدة وسرعة البلع، يعيدون لقمة البقلاوة الى مكانها من الصينية لمجرد ان يستمعوا بانتباه الى بيت من الشعر تفضل احد الحاضرين بانشاده.

هذه مهنة مضمونة، ولكن وبالطبع تحتاج الى قريحة، واكثرنا محروم منها. والمحرومون من القريحة يشتغلون عادة بالسياسة، فهي لا تتطلب غير ان نلوك الشعارات القديمة ونردد نفس الكلام المسموح لنا به. بيد ان من الضروري لصاحب العائلة ان يفتش عن منظمة لا ينتهي شغلها فيقع بما وقعت به المسز حق التي اشرنا اليها صباح الامس. وبعد شيء من التفكير والتدقيق وجدت ان اي عمل يرتبط بتحقيق الوحدة العربية يعتبر من الاعمال المضمونة مدى الحياة، بل فلاقل مدى الدهر. وهذا مما يدل على بعد نظر الدكتور خير الدين حسيب عندما اسس مركز دراسات الوحدة العربية. هذه شغلة سيستطيع ان يورثها لاولاده.

وخير الدين حسيب ليس وحيداً في هذه الالتفاتة. لقد فطن اليها ايضاً رجل تونسي شوهد جالساً فوق مبنى الجامعة العربية وبيده بوق وعلم. فمر به احد اصدقائه فساله: «شنو تخدم هناك فوق البناية يا المعطي عزيز؟». «هذي وظيفتي. لما تتم الوحدة العربية ارفع هذا العلم فوق البناية واطوط بالبوق».

«واش يدفعوا لك على ها الشغل؟»

«تسعين دينار بالشهر».

«تسعين دينار ما هياش فلوس يا المعطي عزيز».

«اعرف، لكن هذي شغلة مضمونة طولة العمر وما تخلصش».

ومن اوصاه والده بعدم الاشتغال بالسياسة ويريد ان يتمسك بالوصية، فاستطيع ان اوجهه الى الميادين الثقافية والتربوية. واول ما يخطر للبال في هذا الميدان من الاعمال التي لا يمكن ان تنتهي الاشتغال باصلاح الكتابة والحروف العربية، او تبسيط قواعد اللغة. هذه شغلة يستطيع الانسان ان يورثها لاولاده واولاد اولاده. كل ما عليه هو ان يتيمن باسماء النحاة ويسمي اولاده بها، مثلا سيبويه ونفطويه وفعلويه ومفاعيلويه وافعالويه ومستفعليه، واصلاح ايه.

خالد القشطيني



في حدائق السفارة السوفياتية في لندن

اشتركت ثلاث نساء سوفيتيات صباح امس في تقديم اول عرض ازياء سوفياتي من نوعه اقيم داخل حدائق السفارة السوفياتية في لندن. والعارضات الثلاث في الصورة اعلاه من اليسار الى اليمين ناتاليا لياسوتا، وجالينا باباشيفا، وتارتيانا شاروفا، وجميعهن يعملن في تصميم الازياء في مدينة لينينجراد. (رويتر)

مع قهوة الصباح

هوجة شكسبير!

في نهاية الشهر الماضي (ابريل) بدأت هوجة الاحتفال بـ «شكسبير». فقد ولد الشاعر والمسرحي الانجليزي في ٢٣ ابريل ١٥٦٤ ومات في الثانية والخمسين. وفي هذه السن الصغيرة نسبيا الف ٣٨ مسرحية وعشرات من القصائد والسونيتات!!

وبالاضافة الى البرامج الاذاعية والتلفزيونية والندوات والعروض المسرحية والزيارات التي يقومون بها لمنزله في «ستانفورد». اعلن هذا الاسبوع فوز الممثلة الشابة «جوليا اورموند» بجائزة الوجه الجديد من النقاد الانجليز.. واعلن في نفس الوقت ان المخرج الايطالي الشهير «فرانكو زيفريللي» رشح النجمة الشابة لتلعب دور «اوفيليا» في مسرحية هاملت.

ولكن ماذا سيضيف «زيفريللي» لهاملت؟ لقد مثلت المسرحية بوجهات نظر متعددة مئات وربما الاف المرات.. ثم اخرجت بعد ذلك في افلام متعددة اهمها ما اخرجه ومثله الراحل «لورنس اوليفييه».

يقول «زيفريللي» في الرد على هذا التساؤل انه سيفعل مثلما فعل «بيتر بروك» المخرج الانجليزي في مسرحية «حلم ليلة صيف» التي اعاد تقديمها في شكل معاصر.. ونقلها من عصر القصور والامراء الى عصر رجل الشارع.

ويقول «زيفريللي» ايضا انه اكتشف او لاحظ ان كل واحد منا «هاملت».. كلنا نشترك في صفة التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار.. كلنا يقف بين القبول والرفض.. بين الخضوع والتمرد.. لهذا فهو سيقدم «هاملت» معاصراً.. ليس اميرا ولا ابن ملك.. مجرد شخص عادي مصاب بعقدة «هاملت»!

و«هاملت» خضع لتفسيرات متعددة.. واستخدم كمصطلح في علم النفس.. ولكنه ككل الافكار الغامضة يظل يخضع للتفسير كل يوم.. فلننتظر ونر ماذا سيفعل «زيفريللي» بـ «هاملت»، واذا كان كل منا حقا سيجد نفسه فيه.

ولاهمية «هاملت» في عالم المسرح نتحدث عنه غداً أيضا.

عبد الله باجبير

ارتفاع ظاهرة التسول في لندن بنسبة ٣٠٠ في المائة خلال عام

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف احدث تقرير للرابطة الوطنية للتأهيل الاجتماعي اذيع صباح امس عن ارتفاع ظاهرة التسول في العاصمة البريطانية خلال العام الماضي بنسبة ٣٠٠ في المائة.

واشار التقرير الى بروز هذه الظاهرة في المواقع الرئيسية من وسط العاصمة حيث تم القاء القبض على ١٦٤٦ متسولا في عام ١٩٨٩ وفي ٧ مناطق من ١٤ منطقة تشهد ازدحاما في مراكز المواصلات العامة وبزيادة ٥٠٠ متسول عن العام الاسبق ١٩٨٨ فيما استمر بروز هذا العامل وصعود مؤشره خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ١٩٩٠. وقد تم تقديم الشرطة للاعداد المقبوض عليها الى المحاكمة طبقا لقانون مكافحة التسول البريطاني الصادر في عام ١٨٢٤ وبتهمة تلقي الاحسان من المارة في الاماكن العامة.

واوضحت الرابطة الوطنية للتأهيل الاجتماعي في تقريرها الصعوبة التي واجهتها المحاكم في تطبيق العقوبات الملائمة على المقدمين اليها من المتسولين للمحاكمة نظرا للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يشتركون فيها جميعا كعاطلين وبلا مأوى واستحالة استيعابهم في المشاريع المخصصة لعمل الشباب، او وجود اي موارد مالية ثابتة يعيشون منها.

في الوقت الذي اعرب فيه للتحدث الرسمي باسم شرطة سكوتلنديارد عن عدم وجود اي خطط او سياسة ثابتة تواجه بها شرطة العامة ظاهرة التسول في الاماكن العامة او القدرة على تقديم اي مساعدة للمتسولين تحول دون تكاثرهم في المواقع السياسية سوى ابعادهم عنها.

اكتشافات

غابة تحت سطح بحيرة

شيكاغو - ر: بدأ علماء على ظهر زورق مليء بالمعدات الالكترونية في وضع رسم تفصيلي لبقايا غابة عمرها ٨،٠٠٠ عام توجد على عمق ٢٦ مترا تحت سطح بحيرة ميشيجان قبالة شيكاجو.

وقال مسؤولون حكوميون في ايلينوى وانديانا ان الغابة التي اكتشفها عمال انقاذ في العام الماضي قد تغير الافتراضات السابقة بشأن تاريخ البحيرة ومستويات مياهها.

وقال المسؤولون ان العلامات الاولى تشير الى ان جذوع الاشجار الباقية من خشب البلوط قد نمت منذ ٨،٠٠٠ عام. ويستخدم العلماء في عملية المسح اجهزة تعمل بالموجات فوق الصوتية واجهزة اخرى لتحديد حجم الغابة وانواع التربة التي نمت فيها.

حول العالم

الخرطوم / مانيلا / بنجالور / كابول

غرق ٢٤ شخصا في السودان

الخرطوم - كونا: لقي اربعة وعشرون شخصا بينهم ١٦ امراة وطفل حتفهم غرقا في حادث انقلاب عبارة في نهر النيل الازرق على بعد ١٦٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة السودانية.

وقالت وكالة الانباء السودانية في نبأ لها من مدني عاصمة الاقليم الاوسط انه تم انتشال تسع عشرة جثة وان البحث لا يزال مستمرا للعثور على بقية الجثث.

الجثة من حق الزوجة الشرعية

مانيلا - ر: طلب جنرال فلبيني من جنوده ان يسجلوا اسماء زوجاتهم الحقيقيات قائلا ان عدم القيام بذلك يربك القوات المسلحة عندما تطالب اكثر من سيدة باستلام جثة الجندي عند وفاته.

وقال الجنرال بانتاليون دوملاو ان «المشكلة هنا اننا اعتدنا ان نعتمد على ان السيدة التي تبكي بصوت اعلى تكون هي الزوجة الشرعية».

طبيب هندي يطلق النار على ثلاثة اشخاص

بنجالور (الهند) - ق. ن. ا: اطلق طبيب هندي الرصاص من مسدسه على ثلاثة اشخاص بعد نقاش حاد دار بينهم بسبب رفضه معالجة ابن احدهم في احدى العيادات بمدينة دودابور في ولاية كارناتكا. وقالت وكالة برس ترست الهندية ان شخصا كان قد احضر طفله الذي كان يعاني من القيء والاسهال للعلاج لكن الطبيب رفض علاجه.

افغانستان صار لها ملكة جمال

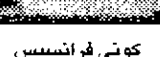
كابول - ا. ف. ب: انتخبت مضيفة طيران في العشرين من العمر ملكة جمال افغانستان وذلك للمرة الاولى منذ وصول الشيوعيين الى الحكم في كابول. ومنح التاج الى قدسية احمد قدوس التي تعمل في شركة الطيران الافغانية في ختام حفل اقيم في فندق «كونتيننتال» ودام ست ساعات بحضور حشد من الشباب الافغان في ثياب انيقة.

وجوه في الاخبار

المطربة كوني فرانسيس تدخل مصحة نفسية

نيوجرسي: «الشرق الاوسط»





كوني فرانسيس

دخلت المطربة الشعبية الامريكية كوني فرانسيس (٥١ عاما) اول من امس مصحة للامراض النفسية في نيوجرسي (الولايات المتحدة) بعد ان اصيبت بانهيار عصبي وصفه الاطباء في تقاريرهم عن حالتها بانه يهدد مستقبلها الفني نظرا لحاجتها الى فترة طويلة من العلاج تخلصها من حالة الاكتئاب المستمرة التي تعاني منها.

وكانت كوني فرانسيس قد قدمت حفلا غنائيا ناجحا على مسرح لندن بالاديوم في العاصمة البريطانية في العام الماضي، غير انها اخفقت في الحفل الثاني الذي نظم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ايضا بسبب عدم تمكن وكالة الدعاية التي نظمت الحفل من بيع بطاقات الدخول.

منافق افندي





